

آخر ساعة


العدد ١١٠٣ - ١٤ ديسمبر ١٩٥٥
AKHER - SAA No. 1103 - 14 DECEMBER 1955

باريس فى الأزبكية

انظر صفحتى ٢٠ - ٢١

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « اخبار اليوم »

فلسفة الحظ !

لو سالت طالبا ظل يلهو ويلعب طول العام الدراسى ، عن سبب رسوبه ، لنظر اليك مستنكرا ، وقال : « ماذا أفعل؟ اننى سيىء الحظ ! »

ولو سالت تاجرا أفلس ... أو موظفا فصل من وظيفته ... أو ... حتى امراة طلقها زوجها .. لكانت نفس الاجابة ، تواجهك فى كل مرة ..!

ماذا أفعل ؟ اننى سيىء الحظ !

ولا أظن أن هناك شعبا يؤمن بالحظ كايمان الشعب المصرى به ، حتى أمثالنا المختلفه .. خذ مثلا : « قيراط حظ ... ولا فدان شطاره » و.. « ادينى حظ .. وارمينى البحر » .. وكثير من أمثال هذه الفلسفات الحائرة التى تبعث الكسل والفتور والانحلال الاجتماعى والفردى . الا ما أجدرنا ان نؤمن بالحظ ، كما آمن به «جورج بيكر» عندما قال : «اننى شديد الايمان بالحظ ... كلما ازددت اجتهادا ، زاد نصيبى منه ! »

صبحى والى
مهندس دى

البيت المتنقل

كنت سائرا ، عندما سالنى بعض المارة ، عن بيت يقع فى نفس الشارع الذى كنت أمشى فيه ، وكنت أعرف البيت المقصود ، فأشرت لهم الى رجل كان يمشى ، فى موازاة البيت ، وقلت ان البيت عنده ، ولا تسالنى عن دهشتى ، عندما سمعتهم ينادون : ايها الرجل ... قف ... قف .

فدفعنى الفضول ، الى معرفة سبب ندائهم له ، وماذا يريدون منه ، فقالوا : نريد منه أن يقف ، حتى لا ينتقل من موضعه فينتقل البيت معه ، فتطول المسافة ، ولا ينتهى البيت ، الا حيث ينتهى الرجل .

بسام النابلسى
الاردن . نابلس

الزوج الوفى !

كان المعزون ، يبذلون جهدهم . فى تذكير زوج السيدة المتوفاة ، الذى كان يبكى بكاء مرا ، بالكلمات المناسبة مثل (البقاء لله) ، « كلنا لها » .. حتى يمنعوه من الاستمرار فى البكاء ، ولكن دون جدوى فاخذوا يتبادلون نظرات التقدير والعطف لهذا الزوج المخلص .. الوفى لذكرى زوجته ..

وفجاة تقدم من الزوج الحزين ، أحد أبنائه ، قائلا بالحرف الواحد :

ـ ماتخافش يابابا .. انا حاجوزك واحده أحلى منها ..

ولا تسال عن دهشتنا ، حين سمعنا الاب ، يقول ، وهو يترنح من شدة الالم والتأثر :

ـ اسمها ايه يا ابنى ؟ !

(.. ..)
بور سعيد

ممدوح يحب النظام

دق جرس الباب الخارجى ، للمسكن الجديد ، الذى استاجره الشابان ، فى احدى الضواحى ، فلما فتح أحدهما الباب ساله الطارق :

ـ هل الاستاذ ممدوح موجود ؟

فاجابه بقوله :

ـ نعم يا سيدى .. ولكنك دققت الجرس مرة واحدة ، وكان الواجب عليك أن تدقه مرتين ، مادمت تريد الاستاذ ممدوح .

فاعتذر الطارق آسفا ، فى حين أغلق الشاب الباب ، فى وجهه غاضبا .. وبعد قليل دق نفس الزائر الجرس مرتين ، وكم كانت دهشته وارتباكه ، عند ماوجد نفس الشاب الاول ، يفتح له الباب ، ويساله عما يريد ؟

فقال الزائر معتذرا :

ـ آسف لازعاجك يا سيدى ، هل يمكن أن أقابل الاستاذ ممدوح ؟

فقال الشاب ، بهدوء :

ـ نعم .. اننى ممدوح !

محمد حامد فهمى
الاسماعيلية

فرعونة من السويد

اساطير الف ليلة وليلة ، تحكى عن « جنية البحر » ، التى نصفها الاعلى لامراة ، والنصف الاسفل لسمكة ولكن هذه الصورة ، لاسطورة من نوع آخر.. النصف الاعلى لسويدية حسناء تزور مصر ، والنصف الثانى لتمثال فرعونى قديم ..

نابليون شحاته
الفجالة ـ القاهرة

الفشر الاوربى !

تقابل ثلاثة اشتهروا بالاسراف فى الكذب ، أحدهم فرنسى ، والثانى امريكى والثالث بلجيكى .. وتشعب الحديث بينهم ، فتناول قيود التغذية ، واثرها فى صحة المرأة .

فقال الفرنسى : « بعد هذه القيود ، أصبحت زوجتى من النحافة ، بحيث تستطيع الآن أن تصنع لنفسها «فستانا» كاملا ، من ربطة العنق ! »

فقاطعه الامريكى قائلا : « فى الاسبوع الماضى بينما كانت زوجتى تستحم فى « البانيو » اذا بها تستغيث بى أن أدركها .. وحينما اقتحمت عليها الحمام ، كانت قد سقطت من فتحه «البالوعة» واختفت الى الابد .. »

وأخيرا قال البلجيكى : « حدث أن ابتلعت زوجتى منذ أيام ثمرة من ثمار المشمش ، وبعد ربع ساعة فقط ، دخلت علينا صديقة قديمة ، لم تكن قد رأت زوجتى منذ زمن ، فلم تكد تراها حتى قالت لزوجتى ، وهى تحدق فى بطنها : « أهكذا تخفين عنى أنك حامل ، فلا تذكرين ذلك فى خطاباتك ! ؟ »

فؤاد رزق
بشبرا . مصر

فانوس الخطر

اندفعت سيارة النقل باقصى سرعتها ، لتقطع الطريق الصحراوى ، وكان الظلام يخفى عن السائق رؤية الطريق امامه ، وفجاة دهس بسيارته جاموسة كان يجرها أحد المزارعين ، ووصل الامر الى القضاء ، وفى قاعة المحكمة ، وقف السائق الجاهل بجانب محاميه ، الذى وكله للدفاع عنه ، وأثناء مرافعة المحامى ، طرأت فى ذهن السائق فكرة ، فطلب الكلام ، ولما سمح له القاضى ، قال بالحرف الواحد :

ـ لماذا أثناء سير الجاموسة ، لم يعلق صاحبها فى ذيلها فانوسا احمر !

وضجت القاعة بالضحك ، ورفعت الجلسة .

بقى أن نعرف أن القاضى « انسجم » من خفة دم السائق ، فحكم له بالبراءة .

حسن محمد محمدين
اسكندرية

موسم اللحمة !

ارتفع سعر اللحم منذ خمس سنوات الى درجة جعلت شراءه على الطبقة العاملة شيئا عسيرا ، وكان أبناء احد العمال يشتاقون اليها ، وكلما طلبوا الى أبيهم ذلك اعتذر لهم بقوله :

ـ بسحمه لسه ماطلعتش .

وذات يوم كان يسير هذا العامل ومعه احد أبنائه ، وتصادف مرورهم على جزارة ، ولم يكد يشاهد الابن اللحمة معلقة ، حتى اخذ يشد أباه نحو محل الجزارة سائحا :

ـ بابا اللحمة طلعت . اللحمه طلعت!

اقبال عفيفى عبده
العباسية

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

موعد صدور الدستور .. متى أعلن وأين ؟

زعماء من غير شعب .. وجنرالات من غير جيوش !
اسرائيل لم تضعف .. ونحن ازددنا قوة !

الرأى العام فى اسرائيل يطلب الطمأنينة ولو من جمال عبد الناصر

سئلت :

– لماذا جاء الاعلان الاول عن موعد صدور الدستور الجديد من بيروت ؟

لماذا قالها أنور السادات فى عاصمة لبنان ؟

لماذا لم يذع هذا من القاهرة أولا ؟

وهل أصبح الرأى العام العربى » فى موضع الاهتمام والاعتبار ، قبل الرأى العام المصرى ؟

قلت :

– يظهر أن ذاكرتنا فى مصر أصبحت ضعيفة ٠٠ !

ان الاعلان الاول عن موعد صدور الدستور الجديد أذيع فى القاهرة أولا

قاله بنفسه رئيس وزراء مصر فى خطبته السنوية احتفالا بذكرى قيام الثورة فى ٢٣ يوليو

فى تلك الخطبة التى سمعها الناس بآذانهم ساعة القائها من أجهزة الراديو ، وقرأوها صباح اليوم التالى بعيونهم منشورة فى الصحف ٠٠ فى تلك الخطبة ذكر رئيس وزراء مصر موعد صدور الدستور ٠٠ بالشهر واليوم

ومضت الايام

وسافر القائمقام أنور السادات الى بيروت ، وكان طبيعيا أن تحتشد كل صحافة لبنان للقائه وسؤاله ، ولم يكن هناك مفر من السؤال العتيد عن موعد صدور دستور مصر الجديد ، ولم يكن هناك أمام أنور السادات الا الحقيقة المعلنة المعروفة ٠٠ واعادة تكرارها ٠٠

وحملت البرقيات كل ماقاله فى بيروت وبينه رده عن موعد صدور الدستور الجديد

ويظهر أن الصحف فى القاهرة يومها لم يكن لديها مايثير

وتلقفت الحقيقة القديمة لتضعها فى العناوين الملونة

وأصبح الناس فى الصباح يقرأونها والظروف كلها ، والذاكرة الضعيفة مع الظروف ، تصور لهم أن الخبر ساخن حار ، رأى الحياة لاول مرة فى بيروت

بل ان الامر لم يقتصر على الناس العاديين

لقد لقيت اليوم مراسلا لواحدة من أكبر صحف العالم ، وعلى لسانه هو الآخر نفس السؤال وبعده عتاب :

– ماذا ٠٠ هل أصبح من اللازم علينا الآن أن نذهب الى بيروت لنتابع أخبار مصر الداخلية ؟

وقلت له : « لا ٠٠ وانما عليك أن تبحث عن دواء لتقوية الذاكرة !! »

***

سئلت :

– ألست ترى أن ازدياد النفوذ الشيوعى محتم فى مصر بعد التطورات السياسية والعسكرية الاخيرة فى مصر ؟

قلت :

– لا ٠٠ ولا أظن أنه مرت على مصر فترة كانت فيها بمأمن من النفوذ الشيوعى كما هى فى هذه الفترة التى نعيش فيها

ان مستقبل النفوذ الشيوعى فى مصر صفر

وكذلك مستقبل النفوذ الغربى فى مصر صفر

لقد مضى تماما ذلك الوقت الذى كان يمكن أن تكون مصر فيه ميدانا لنفوذ أجنبى سواء كان أحمر اللون أو ازرقه أو أصفره

ان مصر عرفت معنى أن تكون لنفسها فقط ، ولمبادئها فقط

عرفت هذا وجربته

والذين يذوقون حلاوة الحرية ، لايرضون بعدها بمرارة الاسر

والذين أحسوا بالانطلاق ، لن يقبلوا بعده أن يستسلموا لقيود الحديد ٠٠ أو حتى لقيود الذهب

ليس هناك مجال للشك فى أنه مايزال بيننا – وسيبقى – عدد من محترفى التهييج والاثارة يستلهمون الوحى من نجمة الشرق

وليس هناك مجال للشك فى أنه مايزال بيننا – وسيبقى – عدد من دعاة الذل والانهزام لا يستطيعون تحويل أبصارهم عن آفاق الغرب !

ليس هناك شك فى هذا ٠٠ كما أنه ليس هناك شك فى ذلك

ولكن أى قيمة يمكن أن تكون لهؤلاء وهؤلاء

لن يستطيع هؤلاء وهؤلاء أن يجدوا طريقا الى الجموع الهائلة من أبناء الشعب

لن يستطيع هؤلاء وهؤلاء أن يثيروا هذه الجموع الهائلة ويهيجوها أو يخلعوا قلبها من الخوف والرعب

لقد وجدت هذه الجموع الهائلة قيادتها المنبعثة من بينها

لقد فقدت الآراء المستوردة سحرها ، بعد أن أعطت الروح الوطنية من صميم نفسها سرا جديدا

لقد كان الخطر الاكبر على مستقبل مصر هو انعدام القيادة المصرية والفكرة المصرية والهدف المصرى

من هنا كان المهيج المثير لمصلحة الشرق

ومن هنا كان داعية الذل والانهزام لمصلحة الغرب

من هنا كان كل منهما يجد ميدان العمل واسعا فسيحا

كانت الجموع الهائلة قطعانا تائهة تتبع أى دليل يتصدى لارشادها ولا تسأله الى أين يذهب بها

لقد رأينا ذلك بعيوننا يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢

رأيناه يوم أحرقت القاهرة

لقد بدأت المؤامرة الكبرى بالذين فتحوا الباب المروع المدمر

ثم اختفى الذين فتحوا الباب ولم يعثر أحد لهم على أثر

هذا بينما تدفقت منه جماهير لاحصر لها ولا عد ٠٠ سارت من غير وعى فى القافلة المجنونة ٠٠ ومضت تحرق وتخرب وتنهب وهى تتصور أنها تكافح وتجاهد وتناضل

أما الآن فان الجموع الهائلة وجدت نفسها

وجدت مصر فى قلبها

ولن تعود لكى تتبع نجما طالعا من الشرق ٠٠ أو مطمعا يلوح على آفاق الغرب !

ودعاة الاثارة والتهييج ؟

ودعاة الذل والانهزام ؟

ماذا سيكون من أمرهم ؟

فى رأيى أنهم سوف يبقون ٠٠ ولكن ماقيمة بقائهم ؟

انهم قادة من غير شعب يتبعهم !

أنهم جنرالات من غير جنود ينفذون أوامرهم ؟

ما قيمة قادة من غير شعب ؟

وما قيمة جنرالات من غير جنود ؟

انى مازلت أذكر كلمة مشهورة لماوتسى تونج ، زعيم الصين الشعبية ٠٠ لقد قال فى كلمته هذه :

« لقد كان همى أن أعنى بأمر الجماهير البريئة

أما محترفو السياسة سواء من اليمين أو من اليسار فقد تركتهم ، أقول لكم الحق تركتهم « لشيانج كاى شيك »

وأظنهم كانوا سبب الكارثة التى حلت به » !!

***

سئلت :

– هل أصبحت اسرائيل ضعيفة بالقياس لنا حقا

هل أصبح فى استطاعة مصر أن تمحق اسرائيل فى ٤٨ ساعة كما قال شاريت وزير خارجية اسرائيل

وهل أصبح جيش مصر أقوى عدة مرات من جيش اسرائيل كما يقول موسى ديان



جمال عبد الناصر — أنور السادات — موسى ديان

رئيس هيئة اركان حرب اسرائيل ؟

قلت :

– لا ٠٠

تلك حملة مرسومة لاثارة العطف على اسرائيل

ان اسرائيل تريد الآن أن تتكلم عن الضعف لكى يسارع الذين خلقوها بأموالهم الى نجدتها فى المحنة ٠

بصورة الضعف تريد اسرائيل أن تحصل على مزيد من السلاح من الغرب

وبصورة الضعف تريد اسرائيل أن تحصل على مزيد من الدولارات من أمريكا

وبصورة الضعف تريد اسرائيل أن تحصل على اشفاق الرأى العام العالمى !

ولكن الحقيقة ليست على النحو الذى تحاول اسرائيل تصويره !

اسرائيل مازالت قوية

وعندها قوة ضاربة لايستهان بها

وأهم من القوة الضاربة ٠٠ عندها روح القتال ٠٠ المستمدة من اليأس ٠٠ فان كل من فى اسرائيل يعلم أنه اذا نشبت حرب بين مصر واسرائيل ٠٠ وخسرت اسرائيل المعركة ٠٠ فتلك بالنسبة لها هى النهاية ٠٠ نهاية الى الابد !

أما بالنسبة لموقف مصر بالقياس الى هذا كله

فالسؤال عويص !

وضرورات الامن تفرض قيودا على التعرض لتفاصيله

كل ما يمكن أن يقال الآن ، أن مصر أصبحت قوية

وأنها تزداد قوة فى كل يوم يمر بها

وان اسرائيل لا تستطيع – ونضع خطا تحت كلمة «لا» – أن تقوم بعد الآن بأى مغامرة فى مواجهة القوات المصرية المسلحة وتفلت منها بسلام

وبالاختصار – أيضا – فان مصر الآن فى طريقها الى قوة عسكرية لم تعرف لها مثيلا فى تاريخها ٠٠ ولا تعرف منطقة الشرق الاوسط أيضا مثيلا لها فى تاريخها هى الاخرى !

***

سئلت :

– ماهو الشعور الآن فى اسرائيل ؟

قلت :

– قلق ٠٠

قلق بالغ !

عندى حادثة واحدة أرويها لكى تشرح ما أريد أن أقوله

جاءت مكالمة غريبة لرئيس وزراء مصر

مصدر المكالمة : قبرص

وقالت عاملة التليفون من الجزيرة العائمة وسط البحر الأبيض ، المحملة بالمشاكل الثقيلة ٠٠ قالت :

– ان صحفيا يريد أن يتحدث الى رئيس وزراء مصر ويلقى عليه سؤالا بالتليفون ، وبالتليفون أيضا يريد أن يتلقى الرد

وسأل أحد الرسميين فى مكتب رئيس الوزراء عاملة التليفون من قبرص مزيدا من التفاصيل

وعادت عاملة التليفون تقول :

– ان الذى يريد أن يتكلم صحفى من اسرائيل ٠٠ لقد أوفدته جريدة معريف الاسرائيلية طائرا الى قبرص ومهمته أن يتصل من هناك بالتليفون برئيس وزراء مصر ويلقى اليه بالسؤال الذى يشغل بال الرأى العام الاسرائيلى وهو :

– هل صحيح أن هدفك الآن أن تمحو اسرائيل من الوجود ؟

ولم تتم المحادثة مع رئيس الوزراء بالطبع

لأن مكتبه اعتذر لعاملة التليفون فى قبرص بأن رئيس وزراء مصر ليس على استعداد للرد على أسئلة صحف اسرائيل

والواقعة فى حد ذاتها لها دلالتها ٠٠ ولها معناها

بين الدلائل والمعانى أن هناك قلقا !

وبين الدلائل والمعانى أن الرأى العام الاسرائيلى متعب الاعصاب الى درجة تدفع صحيفة اسرائيلية الى البحث له عن شىء قاطع بين الشك واليقين ٠٠ شىء يريحه على أى حال ٠٠ حتى ولو كان مصدره ٠٠ عدو اسرائيل الاول ٠٠ جمال عبد الناصر !

***

وبعد !

هذه أسئلة وجهت الى طوال هذا الاسبوع ٠٠ وحاولت أن أجيب عليها !

ان الناس عادة يسألون الصحفى عن الاخبار لاعتقادهم أنه أكثر قربا من الحوادث وأكثر اتصالا بمصادرها

ولكن الناس ينسون ظاهرة هامة فى مصر هذه الايام ، هذه الظاهرة الهامة أن الذين يعرفون كل شىء ٠٠ لا يتكلمون أبدا والذين يتكلمون لايعرفون شيئا على الاطلاق

وأظننى تكلمت كثيرا !

محمد حسنين هيكل

هذا هو "مستر ايجيبت"!

دول الغرب .. وعضلات عبد الناصر

- الدعاء الذى يتلوه رئيس مصر بعد أن ينتهى من الصلاة
- أول زعيم مصرى لا يعرف أحد اسم زوجته .. ولا صورتها !

الصفحة الاولى لمقال « مستر ايجيبت » فى مجلة لوك وبها صورة كبيرة للرئيس وخريطة لمصر ..

جمال عبد الناصر

مستر ايجيبت ، أى .. رجل مصر

عنوان مقال طلعت به مجلة ((لوك)) على العالم فى هذا الاسبوع . كتبت المقال واحدة من صحفيات أمريكا الشهيرات . . واسمها ((فلير كاولز))

أما مستر ايجيبت .. فهو جمال عبد الناصر وأما المقال نفسه ، فهو كما تقول كاتبته بالحرف الواحد :

((خلاصة زيارة شخصية لم يسبق لها مثيل للكولونيل جمال عبد الناصر ، الذى يبلغ من العمر ٣٧ عاما ، والذى يعتبر اقوى شخصية حيوية فى اهم نقطة فى منطقة الشرق الاوسط .. الحافلة بالاحداث .. المليئة بالاضطراب)) .

يمضى مقال مجلة « لوك » هكذا .. تحت صورة كبيرة على عرض الصفحة :

« هذا الرجل الضخم ذو الابتسامة البراقة هو الثائر العاطفى الذى خلع الملك فاروق . لقد بدأ جمال عبد الناصر يتآمر منذ ان كان شابا فى الثانية والعشرين على تحرير مصر من الفساد والتعفن . ومنذ ثلاثة أعوام ، وعندما كان عبد الناصر فى الرابعة والثلاثين من عمره ، استطاع ان يصبح الرأس المدبر للانقلاب العسكرى الذى أنتقل بمصر من نظام الحكم الذى كان قائما فى عهد فاروق .

وكما فعل فارجاس فى البرازيل ، سلك عبد الناصر نفس الطريق لتنفيذ اصلاحاته ، ووراءه جيش يتفانى فى الاخلاص له . واليوم وبعد أن أصبح رئيسا لوزراء مصر وضابطا برتبة كولونيل فى جيش مصر فى الوقت نفسه لايزال عبد الناصر شابا يتعجل الامور .

ولقد وعد عبد الناصر مصر باقامة برلمان لها فى العام المقبل . برلمان يحكم الشعب بالاغلبية لا الاقلية . واستغل عبد الناصر المائتى مليون دولار التى صادرها من أموال فاروق فى اقامة الطرق الجديدة ، وبناء المدارس والمستشفيات الجديدة ، وبدأ يوصل المياه الى كل مدينة وكل قرية . انتزع الاراضى من الامراء والباشوات والتجار المتخمين ووزعها على الفقراء .

ان عبد الناصر يضع الآن مشروعا على غرار مشروع وادى نهر تنسى فى امريكا . وهو مشروع بناء السد العالى على مياه نهر النيل ، انه مشروع سيزيد من مساحة الاراضى التى تصلح للزراعة فى مصر بمقدار الثلث . وتزويد مصر بقوى كهربائية رخيصة التكاليف فى سبيل تصنيع البلاد . وانتاج كميات السماد التى تحتاج اليها مصر .

ان البانديت نهرو رئيس وزراء الهند يحاول علنا أن يستميل جمال عبد الناصر .. وقد أبرز عبد الناصر عضلاته امام الولايات المتحدة « الكبيرة » ، وامام بريطانيا . الامر الذى أشعر الدولتين بالحنق والغيظ . ان عبد الناصر يريد كتلة عربية قوية تقوم فيها مصر بدور الزعامة . والغرب يريد نظاما قويا للامن . ولكن مثل هذه المسائل لاتلقى الان اكثر من المرتبة الثانية من حيث الاهمية ، أمام القلق البالغ بسبب مشاكل الحدود بين مصر واسرائيل . وهى مشكلة تشبه القنبلة الزمنية التى يقترب موعدها للانفجار . »

مع جمال عبد الناصر
وهو يؤدى الصلاة

وتحدثت الصحفية الامريكية فى الصفحة التالية عن اليوم الذى ذهب فيه المصور الذى رافقها الى المسجد الذى ادى فيه الرئيس الصلاة . قالت فلير كاولز : « لقد وضعوا حارسا لحماية المصور ميشيل فوكارو ، بعد ان حصل على اذن بتصوير الرئيس عبد الناصر داخل المسجد وهو يؤدى فريضة الصلاة . ولكن بالرغم من وجود الحارس . حاول الجميع ان يمنعوه .

وقال لى عبد الناصر بعد الصلاة : « لقد صليت من أجل سعادة ورفاهية شعب مصر . بل وكل مسلم فى العالم أجمع » .

ولكن ربما يكون عبد الناصر قد صلى ايضا صلاة خاصة من اجل تسوية المشاكل الحساسة فى شئون مصر .. وحالة التوتر القائمة بسبب الخلافات على الحدود . ومشكلة استغلال مياه نهر الاردن التى بقيت بدون حل . والحلف العراقى التركى الذى فسر فى حماسة على انه خطر يهدد العرب وكذلك السباق على التسلح مع اسرائيل . ولا بد اخيرا ان يكون عبد الناصر قد صلى ايضا من اجل رفاهية مصر وعزتها .

ان الصيام فى شهر رمضان ينتهى عادة بعد غروب الشمس ، بمأدبة الافطار . وفى هذا العام أقام ضباط الجيش المصرى مأدبة افطار تكريما لقائدهم . ولاول مرة خرقت التقاليد فقد سمح لسيدة بحضور المأدبة .. لقد دعاها الكولونيل عبد الناصر ، وكنت أنا هذه السيدة . وجلست أتناول طعام الافطار وسط ستة آلاف ضابط بين الاضواء الجميلة .

فى بيت الرئيس

وتحدثت الصحفية عن زيارتها لبيت الرئيس عبد الناصر . قالت فلير كاولز :

« لقد قمت بزيارة فريدة فى نوعها الى البيت الذى تعيش فيه زوجة رئيس وزراء مصر واطفاله . انه بيت يتكون من خمس حجرات . وتحيط به حديقة مليئة بالزهور المتفتحة . وفى الحديقة مكان متسع للعب الاطفال .

وقابلت زوجة الرئيس جمال عبد الناصر . انها سيدة خجول ، وهى تعنى بأسرتها على طريقة المرأة المصرية .. ولكنها لاتتدخل فى السياسة . انها دائما بعيدة عنها . ولاتحب الدعاية ، بل واستطيع ان اقول انه ربما لايوجد فى مصر من يعرف اسمها او رأى صورتها ، ولها عدد قليل من الصديقات

وقابلت « هدى » اكبر بنات عبد الناصر . انها فى العاشرة . كانت هدى تلعب مع اخوتها .. منى (٥ر٨ سنوات) وخالد (٦ سنوات) . واخيرا عبد الحميد وهو فى منتصف العام الرابع من عمره . وشاهدتهم جميعا وهم يحنون على شقيقهم الطفل عبد الحكيم ، الذى لم يتجاوز الشهر التاسع من عمره ويحبونه ويعطفون عليه .

هؤلاء هم أبناء الكولونيل عبد الناصر ، الاطفال الذين لايرون اباهم الا نادرا !

ان أحدا لم يشعر وسط الزحام فى القاهرة ، بان الولدين الصغيرين اللذين سمح لهما بمتابعة القوات المصرية التى سارت فى الاستعراض يوم الاحتفال بعيد استقلال مصر . هما فى الحقيقة ابنا عبد الناصر . لقد كانت الاسرة كلها ، تجلس ورائى فى المنصة التى وقف عليها عبد الناصر ليستعرض منها وحدات جيشه . ولم يشعر أحد بوجودهم ، حتى أبوهم لم تظهر منه حركة واحدة تدل على أنه شعر بوجود أسرته معه .

لقد كان شيئا سهلا على أن أطرق المشاعر التى تعتمل فى صدر عبد الناصر ، عندما بدأت أتحدث اليه عن تخصيص كل وقته لشئون بلده ، واغفاله شئونه الخاصة .

فقد اعترف لى جمال عبد الناصر بغير تحفظ قائلا : « لقد وضعت اليوم نواة مشروع بناء المنازل للموظفين » ثم قال : « وشاهدت نفس قطعة الارض التى كنت قدمت طلبا للحصول عليها فى يوم من الايام لأبنى فوقها بيتا وأحيطه بحديقة صغيرة لأسرتى »

وسكت جمال عبد الناصر ... ونفث دخان سيجارته وقال وعيناه تشردان الى بعيد :

ـ لقد انتهى ذلك كله الآن ...

مجموعة الصور التى التقطت للرئيس وهو يصلى كما نشرتها مجلة لوك على صفحتين من صفحات مقال «مستر ايجيبت»

دقيقة واحدة .. وينسف سميراميس !

- من هو المتهم بإرسال قنبلة مكتب المغرب .. ويبحث عنه البوليس ؟
- واحد آخر فى دمشق .. سترسل له حقيبة لنسفه ..!



هذا الرجل مطلوب القبض عليه .. انه من تونس ..
ان بعض القرائن تشير اليه وراء حادث حقيبة الديناميت التى انفجرت فى السيارة التاكسى أمام مبنى المجمع بالقرب من ميدان التحرير ..

لقد ثبت أن هذا الحادث كان موجها ضد مكتب المغرب العربى فى القاهرة

وثبت ايضا .. ان حقيبة الديناميت كان مفروضا ان تنفجر فى داخل هذا المكتب لتقضى على بعض التونسيين الذين يقيمون فى القاهرة

وظل الغموض يكتنف هذا الحادث اكثر من يومين .. وفى غمرة هذا الغموض وقبل ان تكتشف الحقيقة استطاعت « آخرساعة » ان تزيح الستار عن اسرار رهيبة وراء هذا الحادث .

واستطاعت ايضا ان تمسك بجانب من خيوط المؤامرة كلها ..

***

ان الحادث لم يدبر فى القاهرة .. وضعت خطته بأكملها فى تونس .. وكلف شخص معين بتنفيذها

انها خطة اغتيال منظمة .. وكان المقصود اغتياله شابا من تونس يعيش فى القاهرة واسمه ابراهيم طوبال .

يقول ابراهيم طوبال نفسه .. ان هنالك سببا يبرر هذا الحادث لاغتياله

ذلك انه وقف الى جانب السيد صالح بن يوسف الزعيم التونسى .

دبرت عدة محاولات فى تونس لاغتيال صالح بن يوسف .. ودبر هذا الحادث لاغتيال ابراهيم طوبال فى القاهرة ..

ان ابراهيم طوبال يتوقع ان تطير حقيبة ديناميت الى دمشق لاغتيال زعيم تونسى ثالث يعيش فيها ، وهو السيد يوسف الرويسى .

***

واكثر من ذلك .. يقول ابراهيم طوبال انه كان يعرف ان خطة دبرت لاغتياله .

وتسرب جانب من تفاصيل هذه الخطة اليه ..

تلقى من تونس برقية عاجلة وصلت اليه قبل انفجار حقيبة الديناميت بأسبوعين ..

وتقول هذه البرقية بالحرف الواحد :
– بلغنا ان الجماعة سيرسلون اليك فى القاهرة شخصا تطوع لاغتيالك .. ابعث بتحذير عاجل الى السيد الرويسى فى دمشق لان قاتلا آخر سيرسل اليه . ونحن فى سبيل معرفة اسم هذا القاتل

وحمل ابراهيم طوبال هذه البرقية الى البوليس فى القاهرة ..

قال .. ان حياته اصبحت فى خطر وهو يخشى ان يصل هذا الشخص الى مصر لتنفيذ خطة الاغتيال ..

وطلب البوليس صورة لهذا الشخص لتوزيعها على جميع المطارات والموانى .. كما بعث الى دمشق تحذيرا خشية ان يتسرب اليها ويقتل السيد يوسف الرويسى ..

وبينما البوليس يفتش بوسائله بين الوافدين الى مصر عنه وقع الحادث

وانفجرت حقيبة الديناميت فى الشارع أمام مبنى المجمع بالقرب من ميدان التحرير ..

***

وبدأت بعض خيوط المؤامرة تتجمع .
لقد وصل الى القاهرة رسول يحمل حقيبة الديناميت .. تحت اسم مستعار

بن جالون
رفض تسلم الحقيبة

احمد مليح
حاول ان يفتحها

عبد الله الفراش
حمل الحقيبة الى الداخل

هؤلاء الثلاثة اخذوا يقلبون حقيبة الديناميت لمدة ربع ساعة قبل ان تنفجر

وقد يكون شخصا آخر تطوع فى اللحظة الاخيرة لتنفيذ خطة الاغتيال بعد ان تسربت تفاصيلها الى القاهرة ..

وتدخل القدر ليحول دون وقوع أكثر من مأساة ..

تدخل ليحول دون انفجار حقيبة الديناميت فى داخل مكتب المغرب العربى والا أطاحت القنبلة بكل من فيه واطاحت بسكان العمارة التى يشغل المكتب احدى شققها ..

وتدخل أيضا ليحول دون انفجار الحقيبة فى داخل فندق سميراميس فقد أثبت التحقيق ان سائق السيارة التاكسى كان عائدا بها الى الفندق ليبحث عن صاحبها ويسلمها اليه ..

والثابت حتى الآن هو ان الرسول المجهول ركب سيارة تاكسى وكان يحمل معه حقيبة الديناميت بعد ان ضبط موعد انفجارها ..

وأثناء سير السيارة طلب الى سائقها الذى ذهب ضحية الحادث ان يتجه به الى فندق سميراميس ..

وأمام باب الفندق أوهم هذا الرسول المجهول السائق انه يسكن فى الفندق ثم طلب اليه ان يحمل حقيبة الموت الى مكتب المغرب العربى فى العمارة رقم ٣٤ شارع عبد الخالق ثروت ..

واكثر من ذلك سلم اليه خطابا مغلقا وطلب اليه ان يتركه مع الحقيبة فى مكتب المغرب العربى ..

وأراد الرسول المجهول ان يفر بجلده بعد أن دبر الخطة كلها .. دخل من الباب الرئيسى للفندق وبعد ان تظاهر بالبحث عن صديق ينتظره فى بهو الفندق خرج من الباب الجانبى ثم اختفى

***

قلنا للسيد ابراهيم طوبال .. ان الخطة تنقصها حلقة واحدة مفقودة ..
اذا كنت انت المقصود فعلا بالاغتيال فكيف تأكد الرسول من وجودك فى داخل المكتب ؟ ..

وسكت ابراهيم طوبال ولم يقل شيئا ..

قلنا له : الا يحتمل ان يكون احدهم قد اتصل بك تليفونيا قبل ان تصل حقيبة الديناميت الى المكتب مع سائق التاكسى ليتأكد من وجودك ؟

قال : ان واحدا بالذات لم يتصل بى .. ولكنى أذكر اننى رددت على استفسارات التليفون اكثر من مرة .. ويحتمل ان يكون القاتل قد تعرف على صوتى ..

واكتملت هذه الحلقة ..
ولكن القدر أراد أن يتدخل ليحول دون نجاح المؤامرة كلها ..

وصل سائق السيارة التاكسى ثم حمل الحقيبة الى مبنى العمارة رقم ٣٤ شارع عبد الخالق ثروت ..

سأل البواب عن الدور الذى يشغله مكتب المغرب العربى ثم استعمل الاسانسير وصعد الى الطابق الثالث ..

وأمام باب الشقة استوقفه عبد الله فراش المكتب ..

قال له السائق .. ان زبونا سلمه هذه الحقيبة وهذا الخطاب الى رئيس مكتب المغرب ..

وطلب اليه الفراش ان ينتظر ثم حمل الخطاب وذهب به الى ابراهيم طوبال .

ويقول ابراهيم طوبال .. ان الخطاب كان مكتوبا عليه .. الى السيد رئيس تحرير المغرب .. وكلمة « أسبانيا » بالاسبانية ..

ثم ضحك وهو يقول : صدقنى ... اننى كنت مرحبا بتسلم الحقيبة والخطاب أعتقدت أنها أرسلت الينا من أحد أصدقائنا فى أسبانيا ..

استدعيت سائق التاكسى الذى حمل الحقيبة ثم وضعها امامى على المكتب ..
قلت له .. ايه بداخلها ..
قال .. ان صاحبها قال لى ان بداخلها آلة كاتبه ..

قلت له .. وفين مفتاحها ..
قال .. لم يعطه لى
لم يتطرق الشك الى قلبى الا بعد ان قلبت الخطاب بين يدى ..

تبادر الى ذهنى خاطر .. من ياترى المقصود باسم رئيس تحرير المغرب .. ان المكتب يضم ثلاثة رؤساء واحدا لتحرير تونس .. والآخر للجزائر .. والثالث لمراكش .

وطلبت الى الفراش ان يدعو الاخوين أحمد مليح وعبد المجيد بن جالون من مكتب مراكش ... فقد كانا يجلسان فى الحجرة المجاورة ..

قلت لهما هذه الحقيبة لكما ..
واعترض احمد مليح .. قال .. انه لا يمكن ان يقبل حقيبة وليس فيها مفتاح .

لقد ظلت حقيبة الديناميت على المكتب أمامنا أكثر من ١٢ دقيقة ..

ووقف السائق يستجدى .. قال : اعملوا معروف خدوا الحقيبة وخلصونى منها ..

كان يريد ان يذهب سعيا وراء رزقه .. ولكنه غادر المكتب وهو يحمل الحقيبة وذهب لحتفه دون ان يدرى ..

البقية على الصفحة التالية



انفجرت حقيبة الديناميت قبل ان تصل الى سميراميس بدقيقة واحدة .. وقتل السائق !!

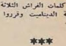


دقيقة واحدة .. وينسف سميراميس - تابع

واحتدمت المناقشة .. أحمد مليح برفض تسلم الحقيبة ..

ابراهيم طوبال .. يرحب بتسلمها وهو يهون مما قد يكون بها حتى انه

قال .. يحتمل ان يكون أحد الصحفيين الاسبان قد بعث بها لتحفظها له على ان يلحق بها بعد ساعة أو اثنتين ..



وسكت عبد المجيد بن جالون الزميل الثالث ولم يقل شيئا واكتفى بأن قلب الحقيبة بين يديه عدة مرات ..

وتدخل الفراش .. قال موجها كلامه لابراهيم طوبال ..

ـ اعمل معروف يأسى ابراهيم خليه ياخذها لصاحبها ويبعدها عنا .. يمكن يكون فيها حشيش ..

وأثارت كلمات الفراش الثلاثة الملتفين حول حقيبة الديناميت وقرروا عدم تسلمها ..

***

ونزل سائق التاكسي مرة أخرى يحمل حقيبة الموت ..

أراد أن يذهب بها الى الرسول المجهول فى فندق سميراميس ليعيدها اليه .. أو هكذا كشف اتجاه سيارته بعد ان غادر مكتب المغرب العربي ..

وجاءت اللحظة الحاسمة عندما انفجر الديناميت قبل ان تصل السيارة الى فندق سميراميس بأقل من ٢٠٠ متر ..

وتدخل القدر ليحول دون مأساة أخرى ..

ماذا كان يحدث لو تأخرت هذه اللحظة دقيقة واحدة ؟

كان السائق سيحمل حقيبة الموت ويدخل بها الى بهو الفندق ..

انه بلا شك كان سيتجه الى موظف الاستعلامات يستفسر عن الرسول المجهول ..

ابراهيم طوبال . . . الزعيم التونسى الذى دبر الحادث كله لاغتياله ...

وسيظل الموظف يقلب فى دفاتره يبحث عن هذا الرسول ..
وفجاة ينفجر الديناميت ..

لقد وقع الانفجار فى الساعة السادسة والدقيقة ١٥ فى مساء يوم السبت ..

وفى هذه الدقيقة والثانية كان بهو فندق سميراميس مزدحما باكثر من ٤٠٠ شخص يشربون الشاى ..

وكان الفندق فى هذا اليوم أيضا مزدحما بعدد كبير من السائحين ..

قال جرسون البهو : انه لا يذكر تماما من كان يجلس على أقرب الموائد

لمكتب استعلامات الفندق . . ولكن السائحين كانوا يملأون الفندق .. وكان

فى البهو عدد من الباشوات السابقين .. وذكر منهم على سبيل المثال السيد عثمان محرم باعتباره زبونا مزمنا لفندق سميراميس فى الصباح وبعد الظهر ..
لقد سمع كل من فى الفندق صوت

كان مفروضا ان تنفجر حقيبة الديناميت فى هذه الحجرة .. فى الدور الثالث بالعمارة رقم ٣٤ شارع عبد الخالق ثروت ، ثم تدخل القدر وانقذت العمارة بمن فيها ..

الانفجار وخرج بعض الموجودين الى الشارع يستفسرون عنه ...

ويحاول موظف الاستعلامات ان يتذكر

قال : انه يستطيع بالضبط ان يحدد .. لقد جاءت اليه سيدة اجنبية تسكن

فى الدور الثالث فى نفس اللحظة التى دوى فيها المكان بصوت الانفجار .. كانت تسأله عن المفتاح ..

وبينما هو يمد يده بالمفتاح ليناوله لها دوى الانفجار ولم يشعر الا والسيدة الاجنبية قد اختفت من أمامه .. ثم تبين

انها هرولت نحو الباب لتعرف سبب هذا الصوت الذى دوى فى المكان

***

وبعد دقيقة واحدة كانت كافية لنسف الفندق بمن فيه ..

دقيقة واحدة كانت كافية على الاقل

لان تصيب شظايا الانفجار أكثر من ٤٠٠

شخص كان يزدحم بهم بهو فندق سميراميس ..

ولكنه القدر الذى تدخل وانقذ الفندق الكبير من هذه المأساة ..



وجو المسكين .. بارمان ، فندق سميراميس الذى طبقت شهرته اوربا وامريكا كان ممكنا ان يموت من شظايا زجاجات الويسكى عند انفجارها ! !

هذا الرجل .. السيد غاب ضابط استعلامات فندق سميراميس ، كان ممكنا ان يكون الضحية لولا انفجار الديناميت قبل أن يصل اليه بدقيقة واحدة ! !

برقية بمائة ألف ليرة لجيش سوريا

موفق الميدانى .. وقصة أول تبرع للتسليح فى دمشق

ان حديث الاوساط التجارية فى دمشق هذا الاسبوع عن الشيك الذى يحمل رقم مائة الف ليرة سورية ، والذى قدمه المهندس السيد موفق الميدانى لاسبوع التسليح ..

وليس المبلغ نفسه هو موضع الحديث ، وانما مفاجأة السيد موفق ..

لقد وصل الشيك ، قبل ان يبدأ اسبوع التسلح رسميا ..

هذا هو الشق الأول من المفاجأة .. أما الشق الثانى ، فهو أن المهندس موفق الميدانى ليس فى دمشق فى الوقت الحاضر

وانما يلاحق أعماله الكثيرة فى الرياض .. ولكنه لم يكد يسمع بأسبوع التسلح ، حتى أبرق الى شقيقه التاجر الكبير السيد

محمد الميدانى يطلب اليه أن يحول من حسابه مبلغ مائة الف ليرة سورية للتسلح فورا ..

ونفذ السيد محمد الميدانى الطلب ، فحمل الشيك بالمبلغ الى القصر الجمهورى وتشرف بمقابلة فخامة السيد شكرى القوتلى

رئيس الجمهورية ، وقدم لفخامته الشيك وقدم مع الشيك كتابا يقول فيه أن شقيقه

كان يرغب فى الحضور بنفسه ليسلم فى الاكتتابات التى ستجمع لتدعيم سلاح الجيش السورى ، ولكن ظروفا قاهرة تضطره للبقاء فى الرياض فى الوقت

الحاضر ، وانه بالاضافة الى هذا المبلغ الذى يدفعه سيتولى فور وصوله دمشق تزويد عشرين غرفة فى المستشفى العسكرى بكل ما تحتاج اليه من أسرة وأدوات طبية وأثاث .

بقيت ناحية أخرى فى الموضوع جديرة بالاشارة اليها . وهى أن المهندس السيد موفق الميدانى لم يدفع المائة ألف ليرة من أصل أرباحه . وانما دفعها من أصل رأس ماله ..

وهو بهذه العملية ، ضرب مثلا رائعا لسائر التجار وأصحاب رءوس الاموال

الذين يملكون أضعاف ما يملك هذا الشاب والذين بدأت العيون تتطلع اليهم فى هذا الاسبوع ـ أسبوع التسلح ـ الذى افتتح رسميا يوم السبت الماضى .. أى بعد مضى اسبوع كامل على وصول برقية السيد الميدانى ..

وموفق الميدانى ، شاب كغيره من الشباب .. درس الهندسة ، وعكف على خوض ميدان العمل الحر .. فبدأ بداية متواضعة ، وكرس كل مجهوده ، وكل معلوماته للتوسع فى عمله ..

ولم تكد تمضى فترة وجيزة ، حتى بدأت بوادر النجاح تحالفه ، فاذا به



المهندس السيد موفق الميدانى

يملك مصنعا لانتاج البلاط ومختلف أنواع الرخام ، واذا به يفتتح محلا واسعا فى شارع فؤاد الاول يعتبر الأول من نوعه فى دمشق ، وأكثر المحال اناقة ودقة فى التنسيق ..

على أنه لم يسكر بخمرة النجاح ...
لقد بقى على ما كان عليه : الشاب الطيب الهادىء الذى لا يتعالى ، ولا ينأى عن المجتمع ، ولا يدخر وسعا ولا مالا فى سبيل المشروعات العامة ..

ولذلك لم يستغرب احد ممن يعرفون موفق الميدانى أن يتبرع بجزء من رأس ماله فى سبيل أسبوع التسلح .. بل انه كان ممكنا أن يخالجهم شعور الاستغراب لو لم يفعل ..

ولكن أحدا ، لم يكن يتوقع المفاجأة ان هذا الشاب لم ينس بلاده ، ولم ينس جيشه ، وهو على بعد مئات الكيلومترات عنها ، فأراد مرة أخرى أن يكون سباقا وان يكون المال الذى يقدمه أول مال سورى يدخل صندوق التسلح ، فكان له ما أراد ، واستطاع بشبابه أن ينتصر مرة أخرى ..

والكلمة الآن لغيره من المتمولين وأصحاب رءوس الأموال

نشأت التغلبى



السيد محمد الميدانى شقيق المهندس السيد موفق الميدانى بعد ان قدم الشيك الى فخامة الرئيس السيد شكرى القوتلى ، ويبدو وراءه السيد فؤاد الحلبي الامين العام للقصر الجمهورى .. والى اليمين صورة الشيك الذى قدمه للرئيس .

آخر ساعة تكشف فضيحة عصابة الدجل فى بيلا ..

"أم محمّد" خرافة .. لها سوابق !



مستشار بقلم قضايا الحكومة استعان بالشيخة أم محمد بعد أن يئس من الطب والدواء ! ! ..

مامور مركز بيلا اعترف فى دار الاذاعة بأن بطيخة أم محمد طعمها مش بطال !

جماعة من المضللين يلعبون بعقول الناس .. جماعة تطالب ((آخر ساعة)) بمحاكمتهم فورا . . تطالب بمحاكمة مأمور مركز بيلا وتطالب نقابة الصحفيين بان تطهر صفوفها من رجال الصحافة الذين يضللون الرأى العام .

(تصوير عبده خليل)

وتطالب بالتحقيق مع مذيع بالاذاعة المصرية سمح لنفسه أن يشترك فى هذه الاكذوبة ، مع عصابة التضليل ..

لقد سافرت بعثة آخر ساعة : فتحية بهيج وصلاح جلال وعبده خليل مصور آخرساعة والدكتور احمد فؤاد الاهوانى .. الى مركز نشاط أم محمد ونقطة تجمع بركتها !

ان آخر ساعة تكشف الستار عن هذه الاكذوبة الضخمة التى رفض مأمور مركز بيلا أن يخضع

البقية على الصفحة التالية

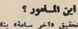
مطلوب محاكمة الذين روّجوا لها .. وعلى رأسهم مأمور المركز ..



وسيلة « ام محمد » للهرب من الاسئلة هي الاندفاع في الغناء والمواويل القرامية بصوت مزعج .. ولا تتوقف الا اذا طلب منها مدربها ذلك ! ...



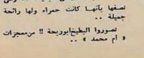
كانت مجرد نظرة من الدكتور الاهوانى فى عينى « ام محمد » كفيلة باكتشافه انها قروية على جانب كبير من الذكاء



الدكتور احمد فؤاد الاهوانى استاذ علم النفس بجامعة عين شمس .. ساهم مع آخر ساعة فى كشف أكذوبة بيلا !

الشيخة تصف بيديها حجم البرتقال الذى اخرجته بمعجزتها لمأمور المركز وحده

بعد دقيقة واحدة اتسعت يداها لتصف حجم البطيخة التى اخرجتها لتلبية رغبة المأمور



« أم محمد » تتظاهر بالتطلع الى حبات المسبحة التى فى رقبتها وتستوحى منها الاسرار المزعومة



تابع "أم محمد" خرافة

للبحث العلمى الذى أجراه بشأنها الدكتور أحمد فؤاد الاهوانى الاستاذ بالجامعة المصرية ..

وذلك بعد أن سافر الى بيلا ، والى الزعفران والى المنصورة يجمع الخيوط الدقيقة لهذه الاكذوبة ، بغية الوصول الى الحقيقة .

تصوروا أن أحد كبار الموظفين يصدق الخرافة التى أشيعت عن المرأة « أم محمد » حتى بلغت عقيدته فيها أن أحضرها الى منزله بالمنصورة لتعالج زوجته المريضة . ترك كبار الاطباء ، ومختلف الادوية التى استعانوا بها على علاج زوجته ليستبدل بها الاحجبة والتعاويذ التى تنطلق من حنجرة « أم محمد » ، تلك المرأة التى تشتغل بالشعوذة والدجل !

طابور المؤمنين !

● استضافها احد المحامين فى بيته وتسببت فى تأخيره عن احدى الجلسات فى بيلا ولما ابدى أسفه لهذا التأخير قالت له مواسية .. « ولا يهمك على العموم مافيش فايده » وتشاءم المحامى من الرد وعرف أنه سيخسر القضية .. وسافر فى اليوم التالى وعلم بأن الجلسة قد تأجلت لاعتذار القاضى فانضم فورا الى طابور المؤمنين بها !

● دعاها الاستاذ عبد العزيز مدربها الخاص كما يلقب فى بيلا الى الغداء فى بيته .. وحاول بكل الطرق أن يجبر ابنه الذى يبلغ من العمر سنتين ونصف سنة على تناول قطعة من الكبدة ولكنه رفض فتقدمت الشيخة ام محمد من الطفل الصغير واعطته (قنصة) الفرخة .. فتناولها الصغير واكلها بكل سهولة مع انها صعبة المضغ جدا ! ..

وعدد الموظف الكبير فى هذا ان الاذاعة المصرية أخذت تذيع هذه الاكذوبة كأنها حقيقة لا يتطرق اليها الشك .. وكذلك الصحف راحت تملأ صفحاتها بالحديث عن كرامات الشيخة « أم محمد » .

واعجب من ذلك أن بعض الصحفيين راحوا يؤكدون انهم شاهدوا بعيونهم التفاح وهو يتساقط ! وأعواد القش الاخضر وهى تتحول الى خواتم من الفضة ولمسوا بأيديهم المرضى وقد دبت فى أجسامهم الصحة والعافية .. ثم ذهبوا الى أبعد من هذا فقالوا : انهم رأوا تفاحا احمر يخرج من آلات التصوير ، وأكلوا بأسنانهم البطيخ اللذيذ الاحمر فى عز الشتاء ..

من ارباب السوابق

وفى بيلا عرفت آخر ساعة الكثير .. عرفت ان الفلاحة « غنى » بنت أبو الدرداح الذى يعمل « بالدروشة » فى بلدة ميت القرشا من « أرباب السوابق »

فقد كانت تنتهز فرصة دخولها منازل القرويين باعتبارها من أولياء الله ثم تخفى بين ثيابها أكثر من آنية نحاسية وينتهى بها الامر الى مركز الزعفران .

وسمعت أيضا قصة زواجها وطلاقها ثم ردها الى نفس الشخص ، ثم طلاقها مرة ثانية ، وكان السبب كما يقول أهل القرية ، هو حوادث السرقة التى اتهمت بها .. والمظاهر التى كانت تبدو بها ثم لا تستطع لها تفسيرا ..

كان زوجها يدخل بيته ليجد فى انتظاره طواجن الحمام والفراخ ، وعندما يسألها من أين لك هذا .. كان جوابها هو نفس جواب « العذراء مريم » هو من عند الله ..

وتحقق ظن الزوج بعد ان عادت أم محمد أخيرا لكى تعترف بأنها لم يسبق لها القيام بالمعجزات الا فى مركز البوليس .

ولما يئس الزوج من الاقتناع طلقها وعاد الى زوجته الثانية . وقال أهل القرية ايضا : ان « غنى » الفلاحة الساذجة التى تتمتع بذكاء خارق ، قد حملت لقب « مسبوبة » ومعنى هذا الاسم فى الريف انها ليست من المتمتعات بحسن السمعة .

معجزة المركز

والاكذوبة بدأت ، كما تقول الشيخة « أم محمد » نفسها ، فى مركز بيلا فقط .. والمعجزات حدثت داخل مركز بيلا فقط .. أما خارجه فلم يحدث شىء .. لم يهبط تفاح من السماء ، ولم يخرج البطيخ من الارض ، ولم يتحول القش الى خواتم من الفضة .. داخل مركز البوليس .. فقط .. أما الصحفى الذى قال انه شاهدها بعينيه وأكل من تفاحها وبطيخها ، فيرد عليه ان أم محمد نفسها تقول ان هذا لم يحدث .

وداخل مركز البوليس أيضا ، يوجد شاويش اسمه محمد السيد داوود ، وبلده الزعفران ، نفس بلد الشيخة أم محمد ، وهو يقول ان هذا الذى تدعيه أم محمد ، كذب كله ونصب وتضليل .

وأنه أمام زملائه قد ضبطها وهى تخرج من كم جلبابها ورقة بخمسة وعشرين قرشا ، عندما طلب منها ان تصنع نقودا .. وهى نفسها الورقة التى ادعى أحد الصحفيين انه شاهدها بعينى رأسه وهى تحولها من ورقة بيضاء الى ورقة من أوراق النقد .

لقد تحداها الشاويش داوود أن تظهر فيه معجزتها .. قال لها انه يقبل أن تصيبه بالعمى أو الشلل لتثبت انها من أرباب المعجزات .. واذا كانت حقيقة من أولياء الله المقربين ..

وداخل مركز البوليس يوجد المأمور الذى استطعم البطيخة التى أخرجتها أم محمد وذكر ان طعمها « مش بطال »

ان أم محمد رفضت ان تريناً معجزاتها أو على الاقل تفسرها لنا .. اذا أحرجت بالاسئلة انطلقت فى انشاد المواويل .

واذا تكلمت عن معجزتها ظلت تدور فى نفس الحلقة . وتروى نفس الاسطورة التى رددها مأمور مركز بيلا البكباشى حسين أحمد حسين . ورويتها عنه الصحف والمجلات .. ثم الرأى العام كله !

تقول أم محمد : انه طلب منى برتقالا بعدد الحاضرين ، وأمرته ان يفتح درج مكتبه ليجد خمس برتقالات كبيرة ، وطالبنى بأن احضر بطيخا ، فذهبت الى احدى الشرفات الموجودة بالمركز ، وغبت بعض الوقت ، ثم عدت ومعى البطيخة .. وهى تصفها بأنها كانت حمراء ولها رائحة جميلة ..

تصوروا البطيخ أبو ريحة !! من معجزات « أم محمد » ..

أين المأمور ؟

وقد بدأ تحقيق «آخر ساعة» بثلاث محادثات تليفونية مع مأمور مركز بيلا ..

وابلغ مأمور المركز بقدوم بعثة من آخر ساعة ، فى صباح يوم الجمعة ، مع الدكتور احمد فؤاد الاهوانى ، أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس .

وفى نفس الميعاد كانت البعثة هناك ، ولكنها لم تجد المأمور فى منزله .. قالوا أنه ذهب ليصلى الجمعة فى المسجد ،

وذهب شخص لكى ينتظره هناك ، ولكنه عاد بنظرات غامضة ولم يبلغ البعثة أي رد .. لقد اختفى المأمور من بيته ومن المسجد ..

ان المأمور كان يعلم بالموعد ، والدليل هو المذكرة التى وجدناها على مكتبه ، والتعليمات التى أصدرها لجنوده بأن يكونوا فى انتظارنا ..

وبعد هذا لم يحاول المأمور بوسيلة

هذا الحجاب

أثمرت حملة الدعاية التى عملت للشيخة ام محمد . وكان اول ضحاياها او اول المؤمنين برسالتها مستشارا فى المنصورة لقد اعتقد ان فى استطاعتها ان تفعل ماعجز عنه اطباء القطر كله فاستحضرها الى المنصورة لعلاج حرمه من المرض الذى لازمها سنوات .. انها تشكو من الكبد والمرارة وغيرهما . وكانت «الروشتة» التى كتبتها لهم عبارة عن حجاب لايختلف عما كتب فيه عن «نبش الفراخ» ثم زجاجة من النعناع تشرب منها فنجانا فى الصباح وآخر فى المساء وتستمر على هذا العلاج مدة ثلاثة اسابيع . ومر الاسبوع الاول وشعر المستشار ان صحة السيدة حرمه فى تقدم .. ثم توعكت فى اليوم السابع فأرسل يطلب الشيخة للتباحث معها فى هذا الشأن .. فكان جوابها .. لقد حددت لك ثلاثة اسابيع اسلمك بعدها زوجتك سليمة من غير سوء ..

ان المستشار ليس وحده هو ضحية حملة التضليل ، بل ان زبائن الشيخة وفدوا اليها من كافة انحاء القطر .. ونافست فى الاسبوع الماضى كبار اطباء مصر .. بل والاطباء العالميين ايضا !!



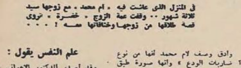


ثلاثة من فرقة « الشيخة » .. المدرب الاستاذ عبدالعزيز يسأل عن حجم البطيخة واحد اعوانه يمثل حجمها مع انه لم يكن بغرفة المأمور وقت الحادث ...

عسكرى التليفون محمد السيد داوود فى مركز بيلا لم يصدق اداعات « الشيخة » لانه هو نفسه الذى ضبطها وهى تخرج النقـــود من جلبابهـــا ! ...



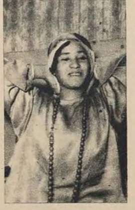
الفتاة السمراء التى اذاعوا عنها الاساطير وهى تعترف بأن معجزتها انتهت



فى المنزل اللى عاشت فيه « ام محمد » مع زوجها سيد ثلاثة شهور .. وقفت عمة الزوج « خضرة » تروى قصة طلاقها من زوجها وخناقاتها معـــه ! ...



فى ثيابها الانيقة الخضراء جلست فى صالون منزل المستشار تؤكد انها شفت مرضـــا بالشـــلل ...



وضع مثير لصانعة المعجزات وهى ترفع الطرحة عن رأسها بعدان زال التكليف مع بعثة « آخر ساعة »

او بأخرى مناقشة الدعاوى التى ذكرها للاذاعة المصرية !

الناس القادمين من الصعيد ومن كل مكان ليشهدوا المعجزة ، وينالوا الشفاء على يدى « أم محمد » .. حتى ان أحد كبار الموظفين اعتقد فى صدقها واستعان بهـا .. وصـدق أن الحجاب وشراب النعناع اجدى من جميع أنواع الادوية التى تم اكتشافها ! !

ولكن مأمـور المركز كان رحيمـــا بالبعثة ، فلم يشأ أن يجعلنا نحضر من القاهرة الى بيلا ثم نتخبط بين أقوال الجنود من مؤيد ومعارض ، فأوفد نائبا عنه كلفه بأن يكون فى انتظارنا .. كان هـذا المندوب هو الاسـتاذ عبد العزيز فوده .. أول شخص اذاع الخبر ، ثم اعترف بأنه لم يشاهد شيئا ، ولـكنه كان أمينا فى نقل أقوال المأمور والجنود الذين اخذ منهم اقرارا كتابيا بأقوالهم.

ان أحدا فى بيلا لا يعرف مكان هـذه « الشيخة » الا عبد العزيز ، ومن ثم فان جنـود المركز الذين ادعـوا رؤية المعجزات ، يطلقون عليه لقب « مدرب الشيخة أم محمد ! »

وفعلا قابلنا عبدالعزيز ومعه «جوقة» من الشبـان ، وأخرج واحد من جيبه تفاحة صغيرة وقال : هذه التفاحة واحدة من التفاحات الخمس التى أخرجتهـــا الشيخة ، ونحن نحتفظ بها للذكرى ، وقد عرض علينا ثمنا لها خمسة جنيهات فرفضنا ...

وتقدم واحد آخر من الجوقة ليقوم بحركات تمثيلية واضـحة الاصطناع ، واخبرنا من معه بأنه أخرس ، وهو يصف بالاشارة ماشاهده من معجزات الشيخة.

وطلبنا أن نرى الشيخة فقالوا : انها فى المنصورة تعالج زوجة أحد القضاة !!

وذهبت « آخر ساعة » الى تفتيش الزعفران تبحث عن «سيد» زوج الشيخة «ام محمد» السابق ودخلت البيت الذى عاشت فيه مع « خضره » عمة زوجها ، ووقفت خضره وحولها الفلاحات والفلاحون ليقولوا : انهم لم يشـاهدوا معجزات الشيخة .. وانها لم تكن تصلى ، وانها اختلفت مع زوجها بعد ثلاثة شهور من زواجها وطلقت منه ، ثم تزوج هو بأخرى اسمها « سميرة » وعندما اختلف مع سميرة عاد الى الزوجة الاولى «أم محمد» ولـكنه طردها مرة ثانيـة ، فهامت على وجهها فى الحقول حتى قبض عليها بوليس نقطة الزعفران ليتحرى عنها ، وأرسلها الى مركز بيلا لهذا الغرض .. وهنـاك بدأت الرواية ..

فستان ساتان

واتجهت « آخر ساعة » بعد ذلك الى بيت أحد كبار الموظفين بالمنصورة وهو من اول المؤمنين بها .. يئس من علاج الاطباء للسيدة حرمه .. فاستـعان ببركات « الشيخة أم محمد »

ودخلت أم محمد لابسة فستانا من الساتان الاخضر تحته قميص أخضر ايضا .. وتحت القميص جلباب كستور ... وقد كشفت الشيخة عن هذه الثياب امام الجميع رجالا وسيدات وآنسات وكانت على رأسها طرحة بيضاء .. مغطاة بطرحة من الشيفون الازرق المحلى بورود احمر .. ثم تلف رأسها بعد ذلك بشريط أخضر

وادق وصف لام محمد انها من نوع « ضاربات الودع » وانها صورة طبق الاصـل للغجريات المنتشرات فى الريف لقراءة البخت .. والشىء الذى لايستطيع أحد انكاره هو الذكاء الذى يطل من عينيها وحركاتها وكل تصرفاتها !

مواويل غرامية

لم تكد تستقر فى مكانها حتى انطلقت كالزوبعة تغنى مواويل تدعى أنها فى ذكر الله ومدح الرسول ..

وكان لابد لنا أن نسأل أم محمد عما تعرفه من شعائر الدين ، فماذا كانت نتيجة الامتحان ؟! الشيخة صاحبة المعجزات لا تعرف عدد ركعات الصلاة ! فهى تزعم أن صلاة الظهر أربع ركعات اثنتان للفرض واثنتان للسنة !!

ولم يعرف عنها أنها أدت الصلاة الا بعد ظهور معجزاتها فى مركز بوليس بيلا .. وقد قرأت سورة « قل هو الله أحد » فأخطأت فى كل جملة وكل حرف نطقت به ... كانت اجابتها متضاربة ، قالت أنها لا تنام اثناء الليل لانها تقضيه فى ذكر الله .. ثم عادت لتقول أنها تستغرق فى النوم وتحلم أنها فى مولد تحفه الانوار.. ولا تنتبه الا اذا أيقظها أحد ...

وقالت : أنها لا تصوم الا شهر رمضان .. ثم استدركت لتقنعنا بالولاية المزعومة فقالت : انها تصوم الاثنين والخميس من كل اسبوع

وقد جلست الشيخة أم محمد تروى قصة معجزاتها فقالت : « ان معاون المباحث هو الذى طلب منها أن تظهر كراماتها .. ومدت يدها الى أرض الغرفة لتلتقط خمس تفاحات من النوع الامريكى الاحمر وأسرعت بعض الصحف لتتلقف الخبر وتبرزه فى هذا العنوان « أم محمد تشفى المرضى وتصنع المعجزات »

فضيحة الشيخة !

ان الشيخة أم محمد تعتبر أن نشر خبر معجزاتها فى الصحف أخطر فضيحة لها .. ومع ذلك لم يمنعها هذا من أن تكون هدفا لعدسات التصوير مرة أخرى، ومن أن تردد قصة معجزتها فى اسهاب حتى تحدث بها الصحف

علم النفس يقول :

وقد أصدر الدكتور الاهوانى حكمه عليها بعد سؤال واحد ووصفها بأنها دجالة .. وان طلاقها من زوجها كان السبب المباشر فى هذه الهلوسة .. وان ضرتها « سميرة » أحدثت لها عقدة نفسية وعند زوجها سيد مفتاح هذه العقدة !!

لقد شعرت بالنقص بعد طلاقها فأرادت ان تعوض هذا النقص بميزة لا تتوافر فى ضرتها ... وبذكائها الخارق استطاعت ان تخدع مركز بيلا وعلى رأسه المأمور ... ثم تجاوز خداعها الحدود حتى شمل مندوبى الصحف والمجلات الذين يجرون وراء كل ما هو مثير ! والضحية فى النهاية هو الرأى العام وحده !!

الرأى العام الذى صدق مأمور المركز وصدق عناوين الصحف الضخمة ، وصدق الاذاعة المصرية التى روجت لهذه الدجالة المشعوذة !!

وذهب الضحايا الى بيلا ... لشفاء مرضاهم ، واستطلاع الغيب ، ورؤية المعجزات ... .

توافد الناس من الصعيد ومن القاهرة ومن كل مكان على بيلا ووقفت بطـانة الشيخة تستدرج القادمين لتروى لهم القصص الملفقة عن كرامات الشيخة ، التى اثبت التحقيق العلمى أنها اكذوبة ضخمة ..

ويجب محاكمة الذين روجوا لهذه الدجالة وأعانوها على هذا الباطل :

● مأمور مركز بيلا الذى اكل من البطيخة وقال : طعمها « مش بطال » .

● مندوبو الصحف الذين قالوا انهم رأوا بعيونهم تفاحا يتساقط ، وتفاحا يخرج من آلات التصوير ، والحقيقة كما قالتها الشيخة المزعومة نفسها : ان شيئا من الكرامات لم يحدث !!

● مندوب الاذاعة الرسمية للحكومة المصرية الذى سجل حديثا للمأمور يروى معجزات الشيخة على الرغم من انها رفضت ان تظهر له هو نفسه عينات التفاح الامريكانى الاحمر ، والبطيخ ابو ريحة !!

ينافس أطباء العالم

الحجاب اللى اهدته الشيخة ام محمد لبعثة « آخر ساعة » لكى تحل عليها بركتها .. انها تجهل القراءة والكتابة وهذا الرسم هو كل معجزاتها

هذا الرجل جاء من تشيكوسلوفاكيا منذ أيام !
جاء بعد أن أمضى ثلاثة أسابيع داخل مصانع الدبابات والطائرات الميج فى براغ وجوتوالدورف .. !
جاء بعد أن اختبر

اخبارنا لا مكان لها والصفحات الاولى لمن ؟

- آنا عائد من تشيكوسلوفاكيا
- حملة مدبرة لتشويه أخبار مصر فى صحف الخارج
- قصة حدثت فى مباراة لكرة القدم فى براغ
- اللواء حسن رجب يذيع أسرار تنقلاته فى مصانع الأسلحة

الرجل الذى شحن لك الدبابات وطائرات ميج ا

الأسلحة الجديدة ومعه بعثة من الضباط والمهندسين المصريين .!

ان اللواء حسن فهمى رجب مدير المصانع الحربية المصرية يذيع أسرار تنقلاته بين مصانع الاسلحة الثقيلة فى لندن وباريس وبرن وبراغ خلال ستة أسابيع عاشها بعيدا عن القاهرة !

ان اللواء حسن رجب يرسم صورة ناطقة لما رأته عيناه وما سمعته اذناه عن صفقة الاسلحة التى أقامت الدنيا وأقعدتها ، وحرمت عيون اسرائيل من النوم .. وجعلت موسى شاريت يطير الى أمريكا .. ويرفع قبعته ويستجدى فيها الدولارات من أنصار الصهيونية !

كيف يشوهون اخبارنا ؟

● قال اللواء حسن فهمى رجب وهو يدقق بعينيه فى التقارير التى أمامه :

— ان الصورة الواضحة التى يعود بها الواحد من بلاد الكتلة الغربية فى الوقت الحاضر ، هى الصورة التى تجىء من الشارع مباشرة .

والسبب هو هذه السيطرة العجيبة لكبار رجال الاعمال من الصهيونيين على وسائل الدعاية والنشر فى هذه البلاد .

ان الواحد لا يكاد يفتح فمه هناك بكلمة طيبة عن مصر والعرب حتى تصدر الصحف فى اليوم التالى وقد شوهت تماما كل حرف فى هذه الكلمة ..

والصحافة الصهيونية تلعب دورا عجيبا كل الهدف منه هو أرضاء اسرائيل وعملاء اسرائيل . والذى يحدث دائما حينما يمسك الواحد باى جريدة منها :

● انه يجد الاخبار القادمة من اسرائيل تحتل الصفحات الاولى ، والعناوين البارزة .. !

● ثم يجد اخبار مصر تكتب بطريقة ملتوية حتى لايفهم حقيقتها الراى العام وفى اعتقادى أن سياسة اسرائيل كلها فى الوقت الحالى تقوم على الدعاية فقط وتشويه الحقائق التى تجىء عن مصر قبل أن تصل الى اذنى رجل الشارع فى لندن وباريس .. !

التيارات الجديدة نحو مصر

أما الناس الذين قابلتهم هناك .. فقد احسست وأنا أتكلم معهم ، بتيارات جديدة تجتاح تفكيرهم .

وأذكر — بعد أن استمعت الى بعض الساسة ورجال الاعمال فى انجلترا وفرنسا — أن الغرب بدأ يفيق من (الهوسة) التى سيطرت عليه خلال الفترة الماضية .. وقد سمعت باذنى احد كبار المسئولين فى باريس يقول لى :

— أنا لا افهم السر فى هذه السياسة العجيبة التى تتبعها دول الكتلة الغربية نحو مصر بالذات فى هذه الايام ..

انى اكاد اجن لمجرد تفكيرى فى النتيجة التى ستؤدى اليها هذه السياسة ، ولكن العيب يقع كله على المسئولين الذين اعطوا المفاتيح الى ناس لا يفهمون الشرق على حقيقته .. ولا يريدون ان يتطوروا مع البعث الجديد الذى يخرج منه .. !

قال الرجل هذا الكلام وهو يكاد يبكى من الانفعال ..

رجل الشارع فى لندن وبراغ

أما رجل الشارع فقد بدأ يفهم الموقف على حقيقته ، ويمكن أن نلخص معلوماته فى اربع نقط اساسية ، كما سمعتها منه :

● خيبة أمل كبيرة جدا لتورط الغرب مع اسرائيل ومعاداته للعرب ، ورفضه تسليح جيوشهم ..

● احساس بانهيار الحصار الغربى حول الكتلة الشرقية ونفاذ روسيا الى البحر الابيض ومنطقة الشرق الاوسط

● خوف من الصداقة بين مصر ودول الكتلة الشرقية ، لان ذلك سوف يولد حركات تحريرية فى مستعمرات افريقيا!

● اعتقاد جازم بأن الغربيين سوف يغيرون سياستهم فى الشرق الاوسط قبل ان تخرج المسألة من أيديهم تماما !

ونجىء بعد ذلك ..

الصورة التى خرجت بها من الناحية الاخرى .. من تشيكوسلوفاكيا .

ان الواحد لايمكن ان يتصور هذا التيار الجارف من الاعجاب بمصر وموقف جمال عبد الناصر بعد صفقة الاسلحة .

انهم يستعدون منذ الآن فى براغ وباقى عواصم الدول الشرقية لاستقبال الرئيس المصرى لدرجة أنهم يعدون الاعلام الخضراء التى سوف يعلقونها .. خلال زيارته لتشيكوسلوفاكيا .. !

ورجل الشارع هناك يريد أن يعرف معلومات أكثر عن مصر .

وفى كل مكان كنت أذهب اليه كان المئات يحيطون بى وتنهال على الاف الاسئلة عن عبد الناصر والمرأة المصرية والآثار .. !

هذه هى الحقائق التى عشتها بين مصانع السلاح !

ماذا يفعل سماسرة اسرائيل فى لندن وباريس وبرن ؟

مرحبا .. بأصدقائنا المصريين

واسمعوا هذه الحكاية لكى تعرفوا حقيقة الشعور نحونا :

بعد أن وصلنا الى — جوتوالدورف — وهى مدينة المصانع الثقيلة .. ذهبنا الى مباراة كبيرة فى كرة القدم كانت مقامة فى نفس اليوم .

وطلبنا من المسئولين ان ندخل فى سكون كأى أفراد عاديين ، ولم نكد نجلس فى أماكننا حتى وقعت المفاجأة .

فقد لمحنا المذيع وعرفنا فى الحال ، ولم يتمالك الرجل أعصابه ، فأمسك بالميكروفون وانطلق يقول لحوالى خمسين ألف تشيكوسلوفاكى :

— بيننا الآن .. أصدقاء نحبهم جدا من مصر ، جاءوا ليتفرجوا معكم على هذه المباراة .. !

ولا أستطيع أن أصف لكم ما حدث بعد ذلك .

انطلقت الجماهير تجرى نحو المقصورة التى كنا نجلس فيها . وظلت الهتافات تدوى طوال الوقت للجيش المصرى ، وعبد الناصر صديق الشعب التشيكى !

ولم يهدأ تيار الحماسة نحو مصر حتى انتهت المباراة وخرج الوفد المصرى من الملعب .. !

أما الصحف فى تشيكوسلوفاكيا .. فانها تترك كل يوم مكانا بارزا فى صفحاتها الاولى لأخبار مصر وصور للحياة الجديدة فى القاهرة والريف بعد الثورة

ويذيع التليفزيون بصفة مستمرة ، برامج خاصة عن مصر ومايجرى فيها الآن ويساعد رجل الشارع على أن يعرف كل شىء عن .. أصدقائنا المصريين .. وهكذا يسموننا هناك .. !

سماسرة اسرائيل .. للدعاية

● قال اللواء حسن فهمى رجب وهو يسرح فى مصانع الاسلحة فى تشيكوسلوفاكيا

— لقد أمضيت ثلاثة أسابيع فى تشيكوسلوفاكيا وثلاثة أسابيع فى انجلترا وفرنسا وسويسرا ، ومع ذلك لم أقابل أى سماسرة من اليهود لشراء الاسلحة لاسرائيل .. والسبب واضح تماما

وهو أن اسرائيل ليست فى حاجة لكى يذهب سماسرتها الى الدول الغربية لعقد الصفقات مادامت تتوج وتبكى . ومع كل دمعة تذرفها دعاية اسرائيل ترسل أسلحة جديدة من فرنسا وانجلترا وأمريكا ..

والشىء العجيب أن عملاء الدعاية الصهيونية منتشرون بشكل ظاهر فى أوربا ولكنهم يختفون تماما ويختنق نشاطهم فى دول الكتلة الشرقية ..

ودعاية اسرائيل فى أوربا تقول : أن قوة مصر الحربية أصبحت ١٥٠ فى المائة من قوة اسرائيل .. وأن مصانع تشيكوسلوفاكيا تورد الى الجيش المصرى آخر طراز من الاسلحة الثقيلة .. وأن الاسلحة الامريكية التى يستعملها الجيش الاسرائيلى فى الوقت الحاضر لن تستطيع الوقوف أمام دبابات ستالين وطائرات « ميج » التى وصلت الى مصر !

ولكن الظاهر أن الناس هناك لم تعد تؤثر فيهم هذه الدعاية ..

وقد سمعت باذنى: أن الاذاعة المصرية الموجهة الى أوربا وشرق أفريقيا تزعج المسئولين فى هذه الدول بدرجة خطيرة .

وقد ازداد فجأة عدد المستمعين اليها فى الفترة الاخيرة وخصوصا فى لندن وباريس ! وأصبح شيئا عاديا .. أن ينتظر الناس فى البيوت والمصانع والمكاتب مواعيد الاذاعة المصرية لكى يلتقطوا منها أخبار مصر الصحيحة التى لم تشوهها الدعاية الصهيونية .. !

الناس ينتظرون كلمات عبد الناصر

كذلك الاحاديث والتعليقات الصريحة المصرية التى يذيعها الرئيس جمال عبد الناصر على مندوبى الصحف الذين يجيئون الى القاهرة .. تلعب دورا هاما فى تحطيم أكاذيب اسرائيل عن الموقف فى الشرق الاوسط ..

وقد لاحظت أن كلمات جمال عبد الناصر بالذات ينتظرها رجل الشارع فى لندن وباريس ويقول عنها : هذا هو الكلام الصحيح ..

وبالمناسبة ..

هل تعرفون ماذا يقولون عن جمال عبد الناصر فى الشرق والغرب الآن ؟

لقد سمعت أحد المسئولين فى براغ يقول : أن هذا الرجل أقوى شخصية ظهرت فى تاريخ العرب الحديث . وبعد صلاح الدين الايوبى لم يجىء قائد استطاع أن يبعث الشرق العربى مثل عبد الناصر ..

ونفس المقارنة سمعتها فى لندن . وكنت فى احدى الزيارات لبعض المصانع الحربية وجاء الكلام عن الرئيس المصرى . وقال لى المسئول الانجليزى :

— هل تذكر مافعله صلاح الدين الايوبى أيام الحروب الصليبية . لما وحد جيوش العرب واستطاع أن يهزم ريتشارد قلب الاسد وأقوى جيوش أوربا من ورائه ..

ان جمال عبد الناصر يقوم بنفس الدور بعد مئات السنين التى مضت ..

ومضيت أستمع طوال الاسابيع الستة الى تعليقاتهم عن مصر ..

بعد أن أصبحت ملء السمع والبصر

من هنا يجىء السلاح لنا

وحينما ذهبت الى تشيكوسلوفاكيا لاحظت أشياء جديدة تجرى فيها الآن

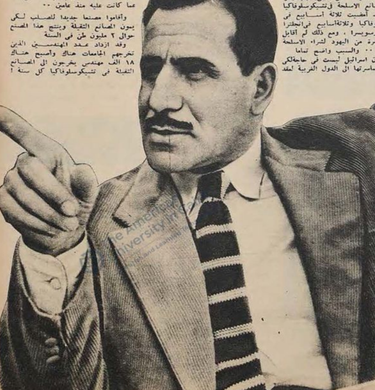
لقد زرتها قبل ذلك فى سنة ١٩٥٣ وعشت هناك أسبوعين . ثم ذهبت أخيرا فوجدتهم قد أنشأوا ست محطات جديدة لتوليد الكهرباء فى المناطق الصناعية ..

وانخفضت الاسعار بنسبة ٣٠ فى المائة عما كانت عليه منذ عامين ..

وأقاموا مصنعا جديدا للصلب لكى يمون المصانع الثقيلة وينتج هذا المصنع حوالى ٢ مليون طن فى السنة

وقد ازداد عدد المهندسين الذين تخرجهم الجامعات هناك وأصبح هناك ١٨ الف مهندس يخرجون الى المصانع الثقيلة فى تشيكوسلوفاكيا كل سنة !





وهناك نقطة هامة أحب أن أقولها ..
وهي أنه لاتوجد في تشيكوسلوفاكيا مصانع خاصة للاسلحة الثقيلة والخفيفة ولكن جميع المصانع هناك يمكن تحويلها في وقت واحد الى الانتاج الحربي عند اللزوم .. كما أنها تقوم بالانتاج المدني الى جانب الانتاج الحربي في الوقت الحاضر ..!

مصانع للدبابات والجرارات الزراعية

وخذوا مثلا المصانع التي تنتج الدبابات الثقيلة يمكنها أن تنتج في نفس الوقت الجرارات الزراعية اللازمة للحرث ورصف الطرق !
والمصانع التي تنتج الطائرات النفاثة

النفاثة

تصنع ايضا طائرات نقل الركاب والبضائع والفكرة من ذلك أن المصانع الحربية تكلف ميزانية الدولة نفقات ضخمة في وقت السلم .. لأن الانتاج الحربي المستمر لاينتفع منه جميع الناس !
وقد وافق جمال عبد الناصر على تنفيذ فكرة المصانع التشيكوسلوفاكية في مصر
وتحويل المصانع الحربية المصرية الى الانتاج المدني أيضا، وسوف تنتج مصانع البنادق والرشاشات .. ماكينات الخياطة والآلات الكاتبة والجرارات الزراعية وقطع الغيار في نفس الوقت .
وتعتبر مصانع الاسلحة في تشيكوسلوفاكيا من المصانع التي لها تقاليد عريقة في صناعة الاسلحة ..
وقد اجمع الخبراء العسكريون على ارتفاع مستوى الاسلحه التي تنتجها منذ القرون الوسطى ..
وهناك بعض المصانع التي زرتها في تشيكوسلوفاكيا أنشئت في سنة ١٣٦٠ وما زالت تشتغل حتى الآن ، وتنتج اصنافا دقيقة وممتازة من الاسلحة الثقيلة والخفيفة!
ان حوالي ٤٠ في المائة من سكان تشيكوسلوفاكيا يشتغلون في الصناعة – وبالمناسبة ان عدد السكان لايزيد على على ١٢ مليونا – ويبقى بعد ذلك ٦٠ في المائة يزرعون السلال واغلبهم من الصرب !

صورة من الحياة في المصانع

وسكت اللواء حسن فهمي رجب قليلا ثم عاد يقول :

في ابتكارات جديدة ترفع من قيمتها وهذا هو السر في ارتفاع مستوى الاسلحة التشيكوسلوفاكية مثلا !

مباراة في الانتاج

وفي كل مصنع .. وجدت اقساما للبحوث يجرب فيها العمال افكارهم الجديدة .. وترصد وزارات الصناعات ميزانية خاصة لهذه التجارب !
وسمعت ان هناك سباقا بين المصانع وبعضها في كمية الانتاج الذي تخرجه كل سنة ، وهناك جائزة تخصصها الحكومة للمصنع الذي ينتج أكبر مجموعة من القطع ! والجائزة عبارة عن «علم الانتاج الممتاز» الذي يوضع في غرفة مدير المصنع لحين موعد الدورة التالية وهكذا .. كما تعطي الحكومة لهذا المصنع منحة لاتقل عن عشرين الف جنيه .. وتخصص للترفيه عن العمال وتحسين البحوث في المصانع واعطاء مكافات خاصة للعمال الذين يقدمون خدمات ممتازة للصناعات التي يعملون فيها ..!
وشيء عادي جدا ..
ان يرى الواحد معظم نساء تشيكوسلوفاكيا بالبنطلونات الزرقاء في الشوارع .. وذلك لانهن يعملن في المصانع بالذات ..
والمرأة هناك ليس بينها وبين الرجل فرق ، وتعمل في نفس الصناعات الثقيلة وفي المناجم التي يعمل فيها ، وتأخذ نفس الاجور ..
وقد رايت – بعيني راسي – رئيسات للاقسام في المصانع من النساء ويعمل تحت ايديهن عمال ومهندسون .. ويأخذون التعليمات منهن !
بل ان أغلب المصانع التي زرتها كان ٧٠ في المائة من عمالها « نساء » بالبنطلونات الزرقاء والاحذية الطويلة !
والعمل في هذه المصانع لا يتوقف بالليل أو النهار ، ولكن اليوم هناك مقسم الى ثلاث ورديات وكل واحدة ثماني ساعات ..
وقد انشئت في تشيكوسلوفاكيا مدارس خاصة للعمال تعلمهم كيف يرفعون مستوى صناعاتهم .. ؟ وكيف يقرأون باستمرار الكتب التي تتعلق بأعمالهم ..؟ وهكذا ..
ويبقى بعد ذلك شيء هام ..
وهو أن العمال مقسمون الى ثماني طبقات تبعا لخطورة الصناعات التي يعملون فيها ، وعمال المناجم يجيئون في الطبقة الاولى لان أعمالهم في أعماق الجبال تعرضهم لاخطار دائمة !
ومصانع الاسلحة في تشيكوسلوفاكيا لها وزارة خاصة اسمها «وزارة الصناعات الدقيقة» ..



احد عنابر مصانع السلاح الثقيل في جوتوالدوف ومن هنا تجيء دبابات مولوتوف وطائرات ميج !

لقد أمضيت في مصانع تشيكوسلوفاكيا هذه الاسابيع الثلاثة .. وخرجت بعدها وفي رأسي صورة واضحة عن الحياة الحقيقية بين جدرانها ..
والشيء الذي أثار اعجابي بالعمال هناك هو هذا النظام الكامل الذي يسيطر على أعمالهم وعلى حياتهم .. !
وثمة حادثة بسيطة وقعت امامي ولفتت نظري الى سر تقدم الصناعة في تشيكوسلوفاكيا .. كنا قد ذهبنا لزيارة احد المصانع الدقيقة ، وقام معنا مدير المصنع لكي يفرجنا على أقسامه المختلفة وكيفية سير العمل فيه ..
ودخلنا أحد العنابر ولم يكد العمال يلمحون المدير وهو يدخل حتى وقفوا ورفعوا قبعاتهم تحية له ثم مضوا في عملهم بعد ذلك .. وكان الواحد منهم يفعل هذه التحية وهي صادرة من أعماقه .. ومال على أذني المدير وقال :
– ان العمال هنا يطيعون الرؤساء ويحترمونهم بدرجة لا تتصورها .. !
ولاحظت ايضا ان العامل هناك يشتغل .. من قلبه .. وقد رأيت أغلبهم يتطوعون ويبقون ساعات اضافية في العمل بدون أجر ..
كما أنهم يحاولون دائما تحسين الصناعات التي يعملون فيها .. ويفكرون

وهناك ثلاث وزارات أخرى للصناعة تمتد خيوطها الى أي شيء اسمه «صناعة» هناك :
● وزارة الصناعات الخفيفة .. وتتبعها مصانع النسيج والزجاج والاحذية .. الخ !
● وزارة الصناعات الثقيلة .. وتتبعها مصانع الصلب والتعدين والقاطرات ..!
● وزارة الصناعات الكيماوية .. وتتبعها مصانع الادوية ومعامل البحوث الخاصة !

بعد ثلاثة اسابيع

وحلق الرجل القادم من تشيكوسلوفاكيا بعينيه في الفضاء الممتد حتى الافق ..
ولمعت عيناه وصوته يقول من جديد :
– هذه هي الصورة التي عشتها ثلاثة اسابيع بين براغ وجوتوالدورف !
الصورة على طبيعتها بلا رتوش ولا ألوان ولا تزويق !
وسكت اللواء حسن فهمي رجب مدير مصانع مصر الحربية .. وعيناه تحدقان في هذه المرة في أكوام الاسرار التي بين يديه !

محمد وجدي قنديل

الموج يبتلع سفينة ص

الأعاصير • ا

هبت العاصفة على الاسكندرية
اختفت سفينة صيد برجالها العشرة وجذبت الامواج الى أعماقها بحار سفينة أخرى وتحولت الرمال المحيطة بالاسكندرية الى أنهار وتعذر المرور على طريق الكورنيش بعد أن غطته مياه البحر والامطار ٠٠

الاسكندرية – مكتب آخر ساعة :

جميع الصيادين يعرفون نوة «قاسم» النوة الموسمية التى تهب على ميناء الاسكندرية فى ٦ ديسمبر من كل عام فتؤدى الى هياج البحر وارتفاع الموج وتدفق الامطار ، ولكن الصيادين يعلمون كذلك انهم لابد أن يخرجوا للصيد ٠٠ للرزق ٠٠ وغادرت الميناء ٣٧ سفينة صيد وفى ظن أصحابها أنهم سيعودون قبل العاصفة ولكنها ادركتهم كما اعتادت ان تدرك زملاءهم فى الأعوام السابقة ٠ الرياح بدأت سرعتها تزيد من ثلاثين كيلو مترا فى الساعة الى ٣٤ ثم ٣٦ و ٤٠ و ٥٠ حتى وصلت الى مائة كيلو متر فى الساعة الواحدة ٠٠ والامواج الهادئة الساكنة أخذت ترتفع ، وكان ارتفاعها فى أول الامر تدريجا ٠٠٠ أصبحت مترا ثم زادت سنتيمترات



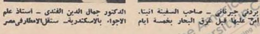
هذه هى السفينة انيتا التى سقط من فوقها الصياد

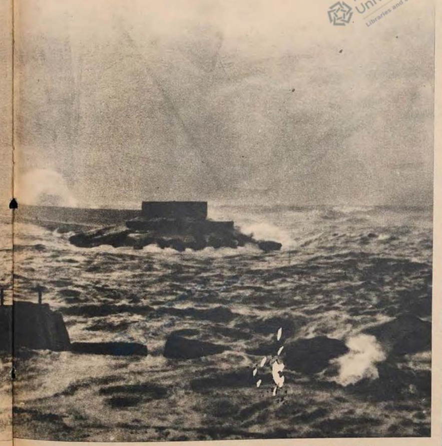


بردني جيرناني – صاحب السفينة انيتا. أمّن عليها قبل غرق البحار بخمسة أيام



الدكتور جمال الدين الفندى – استاذ علم الاجواء بالاسكندرية– ستقل الامطار فى مصر





لم تشهد الاسكندرية فى تاريخها الطويل مثل هذه العاصفة المدمرة ، وبرغم اسوار البوغاز التى تحميه من الامواج الرهيب

صيد وعشرة رجال

الرهيبة تجتاح شواطئ الاسكندرية



مرسى يوسف عبد الله ـ الصياد المفقود

فنصف متر حتى أضحى ارتفاع الموجة الواحدة أربعة أمتار ثم ستة أمتار كاملة والامواج تتابع ولا تنتهى فليست هناك موجة أخيرة أبدا ! وتحولت سفن الصيد الشراعية والبخارية الى علب صـــغيرة تتقاذفها الامواج واسقطت الامطـــار ، أمطار غزيرة كثيفة قالت مصلحة الارصاد وسجل مرصد كوم الناضورة .. انهـا بلغت عشرين ملليمترا . وبدأ عدد من الربابنة والصيادين يتحول عن طريقه واكتفى بما غنمه من صيد .. واتخذت السفن طريقها الى ميناء الاسكندرية لتعيد قطع المسافة التى اعتادت ان تقطعها فى ساعة مثلا .. فى أربع ســاعات كاملة وربما فى خمس ، وبعض السفن التى كانت تعمل قرب الساحل اتجهت الى بور سعيد كما حدث للسفينة «مرزوقة» وتسللت السفن واحدة أثر الاخرى الى ميناء الاســـكندرية وكانت الاخيرة هى « أنيتا » . وعند البوغاز ، أى عنـــد مدخل الميناء اندفعت موجة عاتية نحـو « أنيتا » ، وعندما انحسرت كانت تحمل معها مرسى يوسف عبدالله البحار الصياد الذى كان على ظهرها .. وبقى زملاؤه يغالبون الموج والموت ست ساعات دون أن يعثروا لزميلهم على أثر .

ودخلت السفينة الميناء تحمل نحـو ثلاثة آلاف اقة من السمك والنبأ المفجع لاسرة مرسى .

اختفاء سفينة

وعندما هدأت العاصفة تبين اختفـــاء سفينة الصيد سعاد بربانها محمدحجازى ورجالها العشرة الذين لم يعثر لهم أو للسفينة على أثر ورغم قيام سفن الحراسة بالبحث الا أن حطامها أو رجالها اختفوا بين الامواج .

وليس هذا هو الحادث الاول لاختفاء سفن الصيد ، ففى العام الماضى ، وبين الامواج اختفت سفينة الصيد «الشراكة» وعليها أربعة رجال يقودهم حمودة عبد الباقى .. ومنذ عامين ضاعت سفينة الصيد فيكتوريا وكان عليها ١٣ رجـلا لم يعثر على جثتهم أحد .

القانون الناقص

والصيادون يعلمون ان الانواء خطرة وأن هيـــاج البحـــر وارتفاع المـوج سيؤديان بهم الى كارثة ولكنهم لايهتمون بذلك كثيرا لانهم لابد أن يخرجوا للرزق ولو كلفهم ذلك حيــاتهم .. وقانون الصيد الذى صدر فى ٢١ أبريل ١٩٢٦ ادخلت عليـه تعديلات كثـيرة الا تعديلا واحدا هو النص على التامين على حيـــاة الصيادين . فقد بقى القانون ناقصا .. يحصل صاحب السفينة على الصيد أوعلى الجزء الاكبر منه ولا يدفع تامينا زهيدا عن حياة الصياد فيضمن بذلك لاسرته العيش .. والصيادون يطالبون بتعديل القانون والتامين على حياتهم ولو فى كل رحلة باجر مخفض كما نص على ذلك فى قانون المرور الاخير عندما فرض التامين لصالح من قد يصاب فى حادث سيارة

فى الصحراء الغربية

وفى الصحراء الغربية سقطت الامطار فحولت الرمال المحيطة بالاسكندرية الى انهار فاضطرت كل سـيارة قادمة الى المدينة أو مسافرة منها الى ان تتحول الى جندول أو قارب صغير .. ومنـذ أسابيع قليلة هبت عواصف على الصحراء الغربية فهطلت السـيول على امتـــداد الساحل وقطعت خطوط السكة الحديد فى فوكه ورأس الحكمة والضبعة وسـيدى حنيش ، وكانت هذه السيول والامطار الاخيرة فرصة لبذر حبوب الشـــعير ، ولكن أحدا لم يبذر حبا رغم أن الحكومة اعتمدت ثلاثين ألفا من الجنيهات لتوزيع الشعير على الاعراب .. والسبب هـو تاخير تنفيذ قرار الحكومه وعدم ارسال التقاوى الى الصحراء الغربية رغم انآخر موعد لالقاء البذور هو آخر ديسمبرالحالى وقطارات نقل البضائع فى الســـكك الحديدية تقطع المسافة الى مرسى مطروح فى أسبوعين كاملين !

رأى العلم

ويقول الدكتور جمال الدين الفندى ، أستاذ علم الاجواء فى جامعه الاسكندرية أن سبب العواصف التى هبت على المدينة هو موجات من الهواء البارد جاءت من سيبريا وروسيا فوجدت منطقة ضـغط جوى منخفض فوق قبرص تتجه اليهـــا الرياح ، ولا ينتظر ان يحدث ذلكسوى مرتين هذا الشتاء . ولا يمكن التنبؤ بموعدهما الا قبل حـدوثهما بيـومين أو بأسبوع

وليس للطاقة الذرية كما يقولالدكتور الفندى أثر فى هذه العواصف لان تاثير الطاقة الذرية رغم كل ما يقال ويكتب عنه يعتبر ضعيفا بالقياس الى قـوة الطبيعة فان أى اعصار من المنطقة الحارة يزيد فى القوة على ٣٠ الف قنبلة ذرية



ربان انيتا يشير الى المكان الذى سقط منه الصياد

أجندة الانواء البحرية

ان مصلحة الموانى والمنائر والصيادين يحتفظون بأجنـدة غريبة تحمل مواعيد الانواء التى ستهب على ميناء الاسكندرية حتى يأخذ كل حذره

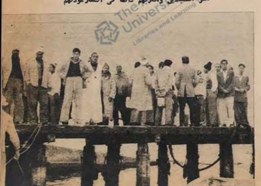
١٩ ديسمبر « **الفيضية الصغيرة** » وتستمر يومين
٣ يناير « **الفيضية الصغيرة** » وتستمر يومين
٢٠ يناير « **الفيضية الكبيرة** » وتستمر ستة أيام
٢٨ يناير « **الفيضية الكبيرة** » وتستمر ستة أيام
٢٩ يناير « **الكرم** » وتستمر يومين

١٨ فبراير « **الشمس الصغيرة** » وتستمر أربعة أيام
١٠ مارس « **الحسوم** » وتستمر سبعة أيام
٢٠ مارس « **الشمس الكبيرة** » وتستغرق يومين
٢٥ مارس « **عوة** » وتستمر ستة أيام
٤ ابريل « **غربية** »

٣٠ سبتمبر « **الصليب** » وتستمر ثلاثة أيام
٢١ أكتوبر « **الصلبية** » وتستمر ثلاثة أيام
٢٦ نوفمبر « **المكنسة** » وتستمر ثلاثة أيام
٦ ديسمبر « **قاسم** » وتستمر أربعة أيام

وأسماء الانواء كلها من وحى الصيادين القدامى يرمزون بها لموقع الشمس أو للجو أو لفيض المياه أو لأسماء من فقد منهم فى المعارك التى لاتنتهى ضد الماء وفى سبيل الرزق .

أسر الصيادين واقاربهم دائما فى انتظارعودتهم





الرهيبة فان هذه الصورة تنطق بالهياج العنيف الذى كان عليه البحر قبـل ان تختفى السفينة مباشرة ..



الموديل الحسناء ادريان جيرمان ، وهى فتاة نصفها انجليزى ونصفها الآخر بلجيكى .

أفطر "عمدة" فى العالم

هوايته .. تصوير فتيات المدارس عاريات !

قامت الدنيا وقعدت فى مدينة دونكاستر بانجلترا . اتضح أن عمدة المدينة مستر « الفهول »، الرجل العجوز الوقور ، يرسم الفتيات العاريات . ويهوى الصور العارية ويحتفظ فى بيته بمجموعة كبيرة من صور حواء كما ولدتها أمها :

واشتدت الثورة اكثر واكثر ، عندما تسلل ابن العمدة الى غرفة ابيه وسرق صور الفتيات العاريات ، وذهب بها الى المدرسة يعرضها على اصدقائه الصغار ! وقامت العاصفة ، ثار المجلس البلدى .

وقررت واحدة من أعضاء المجلس وهى سيدة من حزب المحافظين ، تدعى كاثلين سور فليست .. قررت أن تتقدم بمشروع فى اول اجتماع للمجلس بسحب الثقة من العمدة الفاجر !

وثارت مسز ساوى كيرز وكيلة الدعاية لحزب العمال الذى ينتمى اليه العمدة فى المدينة ، وطالبت بعقد مؤتمر عاجل مع العمدة ، لفحص الصور العارية الذى يحتفظ بها فى بيته !

واسرع الرئيس المحلى لحزب العمال فى دونكاستر بنقل الفضيحة الى مائة عضو فى الحزب على الاقل .

ثورة القس

وعلم قسيس المدينة بالحادث الذى اصبح خطرا يهدد الاخلاق فى دونكاستر .

وثار القسيس ، وقال : « انى فى دهشة لمسلك هذا الرجل . كيف يحدث هذا . انى فى ذهول لموقف العمدة . اعتقد ان الواجب يحتم على من الان فصاعدا ان اعيد النظر فى تصرفاتى عندما اقابله واضع يدى فى يده ! »

وفى وسط هذه الثورة على العمدة العجوز الوقور . ارتفع صوت واحد ناعم يدافع عنه بشدة وحرارة . انه صوت الموديل الحسناء ادريان جيرمان ، وهى فتاة نصفها انجليزى ونصفها الآخر بلجيكى . لقد كانت ادريان فى لندن عندما اذيعت فضيحة العمدة ونشرتها كل الصحف .

وثارت الموديل الجميلة ، قررت أن تسافر فورا الى دونكاستر . أقسمت أن تدافع عن صديقها العمدة ، الرجل الفنان الطيب .

قالت : « سأقف فى وجه كل شخص يحاول أن ينال من شرف العمدة . سأقابل عضو المجلس البلدى الثائرة . سأجتمع بقسيس المدينة ، سأشرح لهم الموقف على حقيقته !

رجل لطيف مؤدب

وقالت الموديل الشقراء التى تنسدل خصلات شعرها الذهبى فى ثورة فوق كتفيها العاريتين .

قالت : انا مصممة على أن اذيع الحقيقة على الناس . لقد عرفت مستر الدرمان منذ سبع سنوات . انه رجل لطيف مؤدب ، لقد وقفت امامه عارية عدة مرات كان يدفع لى جنيها عن كل مرة أقف فيها امامه ليصورنى فى « بوز » جديد ! ان مستر الورمان رجل ساحر يقدر الجمال انه جنتلمان ! »

وقالت ادريان ، وفى هذه المرة لمعت عيناها الخضراوان الجميلتان فى غضب شديد :

« لقد كنت اقف أمام الدرمان ليصورنى فى أرقى ناد للفنانين فى لندن ، انه النادى الوحيد الذى تجد بين اعضائه ، رجل السلك السياسى والاميرال وموظفى الحكومة حتى رجال الكنيسة كانوا أيضا اعضاء فى هذا النادى ، الذى يستطيع الفنانون أن يجدوا فيه دليلا يضم اسماء الفتيات اللواتى يعملن موديلات للرسامين ! وان العمدة مصور ممتاز . وكان يختارنى دائما لصوره . كان يتصل بى فى منزلى بالتليفون ويحدد معى موعدا . وكان يصورنى دائما فى النادى ! »

لايشعر بالخجل

ان ادريان مستعدة الان للسفر الى دونكاستر . ستطلب يوما أجازة وتسافر الى العمدة لتقف بجانبه أمام هذه العاصفة . انها ستشهد الجلسة التى سيعقدها المجلس البلدى والتى سيتعرض فيها العمدة لاعنف حملة من هجوم اعضاء المجلس . وتقول ادريان :

« سوف أشرح لهم رأيى بصراحة فى كل واحد منهم . سأقول لهذه « الشلة » من اصحاب العقول القذرة اننى موديل ، احترف هذه المهنة ، وانا لست من هذا الطراز من الفتيات اللواتى يمكن أن تقترن أسماؤهن بالفضائح ! ولا العمدة أيضا . ان مستر الدرمان رجل شريف يهوى « الفن » !

وفى بيت الدرمان كان العمدة يجلس مع زوجته وبعض الضيوف يتناولون طعام العشاء ، عندما ذهب الصحفيون لمقابلته . وجلس العمدة بينهم يتحدث فى هدوء . ويقول : « انا لم افعل شيئا يمكن أن يجعلنى اشعر بالخجل . انا لا اريد أن ابحث هذا الموضوع مع الصحافة ، اننى رجل اهوى التصوير ، تصوير اجسام الفتيات العارية ، وادرس تأثير الاضواء على الاجسام الجميلة ! »

وقال الصحفيون للعمدة : « هل سمعت دفاع ادريان جيرمان عنك ؟ »

فقال : نعم سمعته . وتأثرت جدا . اننى أعرف هذه الفتاة معرفة طيبة .. لقد وقفت امامى لاصورها عارية عشرات المرات انها فتاة لطيفة جدا . و « فوتوجنيك » .

والى هنا انتهى حديث العمدة . ولكن العاصفة لم تهدأ . والثورة لم تنته ، ولا تزال المعركة مستمرة !

ناس وراء الأخبار

الدكتور محمد ابو نصير — السعيد مصطفى السعيد — كمال الطويل — الدكتور عبد الرحمن سليم

السفير معجب بتمثيل مارى منيب

● **السفير الفرنسى الكونت دى شابلا** قضى سهرة الاسبوع الماضى مع فرقة الريحانى فى مشاهدة المسرحية الجديدة .. وضحك السفير وزوجته مع الناس على كل نكته .. وصفق بيديه اعجابا اكثر من مرة حتى لفت أنظار الناس اليه ..

واتضح أن السفير دعا صديقاله من المصريين كان يرافقه فى هذه السهره وينقل له الحوار من المسرح كلمة بكلمة الى الفرنسية .. وأبدى السفير اعجابه الشديد بالسيدتين مارى منيب وميمى شكيب ..

الحقيبة التى أسعدت وزير التجارة

● **الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة والصناعة** من السعداء هذا الاسبوع ، فقد وصل الى علمه خبر اختراع جديد قام به أحد مهندسى مصلحة الكيمياء واسمه صبرى يوسف .. فقد تمكن من اختراع جهاز للكشف عن المعادن المدفونة تحت أعماق الارض ، وهو أول جهاز من نوعه يستطيع الكشف عن الحديد والنحاس والرصاص .. ويقوم الجهاز بتقدير كمياتها وتحديد أعماقها .. والغريب أن الجهاز يتكلف ستين جنيها فقط مع أن سعره فى العالم ٧٠٠ جنيه ، وسيسافر الجيولوجى الى انجلترا لقضاء ستة شهور ليعرض جهازه ويسجله عالميا .. وينتظر بعد عودته أن يقوم بصنع عدد منه يكفى للتنقيب فى كل الصحراء الشرقية وشبه جزيرة سينا عن النحاس والرصاص . والجيولوجى المصرى حاصل على ماجستير فى الجيولوجيا والطبيعة الارضية ، ويستعد للحصول على الدكتوراه ، وقد حمل الجهاز الوحيدالذى صنعه معه فى حقيبة من الجلد ويأبى أن يفارقه ، ويضعه فى غرفة نومه ، وسيحمله معه اثناء سفره الى لندن .. وسيكشف عن سر تركيبه بعد أن يتم تسجيله باسمه ..

آداب اللياقة من مواد الدراسة الاساسية

● **الاستاذ محمد فتحى** مديرعام الجامعة الشعبية .. سعيد هذا الاسبوع بعد أن انتهى من اعداد برنامج دراسى لشعبة آداب اللياقة التى سينشئها فى الجامعة الشعبية ..

وكان الاستاذ فتحى قد دعا بعض كبار رجال وسيدات التعليم فى الوزارة والجامعات ، الى المشاركة فى اعداد برنامج دراسى خاص يهدف الى نشر آداب اللياقة .. وتعريف الفرد بحقوق الجماعة.. والجماعة بحقوق الفرد .. عن طريق تنظيم دراسة خاصة تنشأ من اجلها شعبة جديدة بالجامعة الشعبية .. وتلقى فيها المحاضرات بأسلوب مبسط للرجال والسيدات معا .. وتناقش فيها عيوب المجتمع والمعاملة بين الناس ! ..

حكيمات قصر العينى يأكلن فراخ المرضى !

● **الدكتور احمد حندوسة** ، . عميد كلية طب القاهرة لقد أمر باحالة بعض حكيمات مستشفى قصر العينى الى النيابة الادارية .. بتهمة أكل فراخ المرضى !..

وكان العميد قد تلقى شكايات من المرضى واساتذة الاقسام بأن كميات الغذاء التى يحددها الاطباء المعالجون لمرضاهم لا تصل اليهم كاملة ! .. وان هناك أيادى تلعب فى الخفاء !..

واضاع الدكتور حندوسه يوما كاملا من وقته فى بحث كشوف صرف الأغذية فى المخازن والمطابخ .. الى أن وضع يده على الحقائق .. وفاجأ الحكيمات والممرضات ذات ليلة ، واذا به يجد بعضهن يتركن رعاية المرضى وينصرفن الى التفنن فى اعداد المشويات وان كل واحدة منهن تتناول فى وجبة العشاء وحدها فرخة كاملة بجانب اصناف اللحوم المشوية الاخرى.. والخضار والفاكهة ! ..



واحـدة كل ١٠٠ ألف حالة !

آن شويل الام لم تكن تعلم أنها السيدة الوحيدة بين ١٠٠ الف سيدة ، التى سيكتب لها النجاة هى وطفلاها ! وهى حالة لا تحدث الا مرة واحدة فى كل ١٠٠ الف ولادة ! واذا حدثت فلا بد أن يموت الطفلان او احدهما على الاقل !

ولكن الطبيب لم ييأس . لقد وقف يعمل فى هدوء ، ونجحت الجراحة . ونزل التوأمان سالمان لاول مرة . ونجت الام

خاتم ثمنه ٣٠٠ جنيه فى بطن كلب !

كان هذا الكلب واسمه بيتر حديث لندن .

لقد ابتلع بيتر خاتما من الماس ثمنه ٣٠٠ جنيه . كانت صاحبة الخاتم فى زيارة لاحدى صديقاتها ، وخلعت الخاتم من اصبعها ووضعته على المائدة فى المطبخ ، ووقفت تساعدصاحبة البيت فى غسل الاطباق . واقترب بيتر فى هدوءوابتلع الخاتم!

واسرعت جوان تحمل الكلب والكنز الذى استقر فى امعائه الى المستشفى . والتقطوا صورة بالاشعة لبطن الكلب . وظهر الخاتم فى معدته . وامضت صاحبته ساعة كاملة تنتظر ، قبل ان يعطوا الكلب مسهلا وينزل الخاتم !





ينقذ السلطان من الموت

● **الطيار المصرى محمود فريد** .. استطاع فى الاسبوع الماضى أن ينقذ السلطان حسن صالح من سلاطين المحميات و١٤ راكبا كانو معه من موت محقق ..

وكان الطيار محمود فريد فى طريقه من القاهرة الى عدن ونزل فى الخرطوم ، وبعد أن استأنف رحلته منها توقف أحد محركى الطائرة التى يقودها ...

وبدأ لاسلكى الطائرة يستغيث بكل المطارات القريبة منه .. واخيرا اتجه الطيار بطائرته عائدا الى الخرطوم مستعينا بمحرك واحد ..

وتمت المعجزة .. ووصلت الطائرة الى الارض سالمة وقد رفض الطيار بعد اصلاح المحرك أن يستأنف رحلته بها ، وظل السلطان والركاب فى الخرطوم حتى جاءت طائرة أخرى من القاهرة واقلتهم الى عدن ! !

البحث عن فيلم روسى بالالوان

● **الدكتور ابراهيم حلمى عبدالرحمن** سكرتير عام مجلس الوزراء وسكرتير لجنة الطاقة الذرية المصرية ، يبحث عن فيلم بالالوان الطبيعية ، وهو ينتظر وصوله بين لحظة وأخرى ، والفيلم مهدى الى لجنة الطاقة الذرية المصرية من روسيا ، وهو يصور التفاصيل الدقيقة لاحدث محطة ذرية روسية ، وطريقة العمل فيها ، وهذه اول مرة تكشف الاسرار عن محطة ذرية روسية كاملة ، وارسلت وزارة الخارجية الى السفارة المصرية بموسكو تسألها عن الفيلم ، وموعد ارساله ، وتطالبها بالاهتمام بحراسته ، وحتى الآن لم تعرف وزارة الخارجية شيئا عن الهدية الروسية ، ولايزال الدكتور حلمى هو الآخر يبحث عن طريقة للعثورعليه ، وخصوصا ان مصر بصدد انشاء محطة ذرية قوتها ٢ مليون كيلو وات ، وسترسل عددا من البعثات الى الدول المتقدمة فى الناحية الذرية وعلى رأسها روسيا..

مكتبة للطالب فى كل كلية

● **الدكتور السعيد مصطفى السعيد** مدير جامعة الاسكندرية أصدر هذا الاسبوع قرارا بحل مشكلة الطلبة الفقراء فى الجامعة . فقد تبين له أن كل طالب يدفع خمسين قرشا فى العام للمكتبة وتذهب القروش متجمعة الى ميزانية الدولة ولا يستطيع الطالب أن يجد فى مكتبة الكلية الكتب الدراسية التى يحتاج اليها .

وكان القرار ـ وقد وافق عليه مجلس الجامعة ـ يقضى بتخصيص هذه المبالغ لتكوين مكتبة للطالب فى كل كلية تشترى الكتب الدراسية بكثرة ليتسنى للطلبة الفقراء استعارتها بدلا من شرائها .

التماس بحجز غرفة فى السجن !

● **اللواء محرم عثمان مدير عام مصلحة السجون** ، تقدم هذا الاسبوع برجاء الى الصحفيين يطلب منهم فيه عدم نشر كل الاصلاحات التى أدخلت على السجون المصرية ، وذكر كل مساوئها وما ينفر الناس منها ، ويروى سبب هذا الرجاء بقوله : ذهبت لالقاء محاضرة عن السجون المصرية وما ينتظر لها من مستقبل ، فاذا بأحد الحاضرين يتقدم لى بورقة مكتوب فيها : ان الحياة هانت امامى خارج السجون بعد الاصلاحات التى دخلت عليها ونشرتها الصحف وتحدثتم عنها الآن فأرجو التكرم بقبول انضمامى الى احدها واذا رفضت فسوف أضطر الى ارتكاب جريمة فى نفس القاعة التى نوجد بها حتى لا اجد مفرا من أن تأخذنى معك قبل خروجك ..

وتقدم شخص آخر ليؤيد كلام زميله بقوله : ان كل مانشر عن السجون من مقالات أو صور سوف يشجع الناس على ارتكاب الجرائم حتى يضمنوا حياة أسعد من حياتهم خارجها ..

ولكى يتحقق رجاء المدير العام أمر سيادته بوقف التصريحات بدخول السجون للكتابة عنها !

كمال الطويل يتزوج ملكة الوحاشة !

● **الموسيقار كمال الطويل** ، اضرب الى الابد عن الزواج من اية آنسة سمراء لها عينان خضراوان بعد أن تعرض لاحرج المواقف عقب الخبر الذى نشر عن حبه للفتاة التى تحمل هذا الوصف !

فقد زارته فى اليوم التالى لنشر الخبر سيدة مؤهلاتها فى الجمال ترشحها لان تكون ملكة الوحاشة ، وكانت الزيارة فى منزله وفى الساعة الحادية عشرة مساء ، وقالت السيدة تفسر سبب زيارته بدون معرفة انها قد قرأت خبر حبه للآنسة السمراء ذات العينين الخضراوين ، وانها تود أن تهدى له ابنة أختها التى حباها الله نفس الصفات .. ولم تمهله حتى يجيب بالرفض أو بالقبول بل سارعت بفتح حقيبتها واخرجت منها صورة ابنة الاخت ، فاذا هى منافسة خطيرة لخالتها فى مؤهلات « الجمال » واضطر كمال الطويل أن يفهمها بكافة الطرق انه عدل نهائيا عن الزواج وانه لايقابل سيدات مطلقا فى منزله ! !

قرار بتأجيل افتتاح معهد طبى !

● **الدكتور على فطرى** مدير مستشفى المواساة .. فوجىء هذا الاسبوع بقرار أصدره مجلس كلية طب الاسكندرية وهو رفض الاشتراك فى مجلس ادارة المعهد الطبى الجديد الملحق بالمستشفى.

وكان مجلس الخدمات قد قرر تشكيل مجلس من خمسة اعضاء لادارة المعهد برياسة محافظ المدينة ، ولكن اساتذة كلية الطب رأوا أن هذا المجلس ادارى وهم لايشتركون فى عمل ادارى .. وان كان المجلس فنيا فان مثلهم ينبغى أن يكون له المقام الاول فى المسائل الطبية وتسند اليه الرئاسة ! ! ورفض الاساتذة الاشتراك فى اللجنة الاستشارية الطبية للمعهد لان اعضاءها ليسوا فى المستوى العلمى للاساتذة ! !

وترتب على القرار تعطيل تشكيل المجلس وبالتالى عدم بدء نشاط المعهد الذى جمعت له تبرعات بلغت أكثر من ٦٠٠ الف جنيه وساهم فيه مجلس الخدمات بمبلغ ثلاثين الفا من الجنيهات .

٢٢ عاما لتعديل قانون ولا يعدل !

● **الدكتور عبدالرحمن سليم** .. وقف فى كلية حقوق الاسكندرية يشرح رسالة الدكتوراه المقدمة منه فهاجم الروتين هجوما عنيفا . قال أن القانون البحرى صدر عام ١٨٨٣ بدكريتو من الخديو توفيق وشكلت لجنة لتعديله من عام ١٩٣٣ ، ولكن القانون الجديد لم يصدر بعد فى حين عدلت القوانين البحرية فى العالم أجمع بما يتفق وتطور صناعة السفن وغيرها .

والقانون المصرى فيه الفاظ تبدو الآن غريبة مثل « جونلاطه » ومعناها الطن ، و « القومبانيات » أي الشركات .

والجدير بالذكر أن عبد الرحمن سليم هو أول ضابط بوليس يحصل على درجة الدكتوراه ، وأوصت الجامعة بمبادلة رسالته مع الجامعات الاجنبية .



قبلة راهبة

الراهبة مارى باسكال تخفى قبلة وتخفى مع قبلتها قصة لقد عادت مارى هذا الاسبوع الى لندن قادمة من جوهانسبرج فى جنوب افريقيا . وفى مطار لندن وقف شاب ينتظر وصول مارى . ووصلت الطائرة . ونزلت الراهبة واسرعت تعانق الشاب فى لهفة . وسجلت عدسة المصور هذه الصورة لمارى وشقيقها الذى افترقت عنه منذ أن كانت طفلة فى الشهر الثانى من عمرها . وعاشت فى جوهانسبرج وكبرت لتدخل الدير وتصبح راهبة .. ثم عادت الى بلدها لاول مرة بعد ٢٣ عاما

قصة العدد

بنسيون

بقلم : أمين يوسف غراب

عندما صدر أمر نقلي الى القاهرة وكان ذلك من سنوات ـ لم اكن ارغب في ذلك او أسعى اليه او حتى افكر فيه ولكن كبيرا من المشتغلين بالسياسة في ذلك الحين كنت على صلة به وكان يثق بي ويطمئن الى ويستشيرني في بعض شئونه اذا ما تحزبت الامور وما أكثر ماتتحزب أمور الناس والسياسة في ذلك الزمن. وذات يوم واتته الفرصة التي كان يعمل لها كل مشتغل بالسياسة اذ ذاك ، وعين وزيرا . وما أن فعل حتى فوجئت بأمر نقلي الى القاهرة وتعييني سكرتيرا خاصا «لمعاليه» وأسقط في يدي وشعرت بشيء كثير من الحزن لأنني سأفارق ولأول مرة البلد الذي استوطنته وعشت فيه وتزوجت منه . وقضيت من العمر أكثر ماقضيت كاتبا للتنظيم في مجلسه القروي . وشعرت بهذا كله وفكرت فيه وتألمت له . ولكني عندما رأيت داري المتواضعة التي حشرت حشرا في زقاق المرعشلي المتفرع من حارة أبوطاقية تغص بوفود المهنئين ورأيت العربات الحنطور وبعض السيارات الفخمة وعديدا من الخيل المسرجة والحمر الملجمة تقف متراصة على رأس الزقاق وركابها من الاعيان وعلية القوم في الريف ملتفون حولي يهزون يدي في حرارة ويعانقونني مهنئين في شوق راجين أن أكون لهم عونا في قضاء الحاجات حتى شعرت بغبطة كبيرة وفرحة زائدة . وضاعف من هذا السرور كله ان استقبلتني زوجتي ورأيتها مشرقة مزهوة وما ان قلت لها :

ـ مبروك ياحفيظة

حتى دوى صوتها مزغردا في فناء الدهليز وعانقتني في شوق وفرحة غامرة أخرجتها عن سذاجتها الريفية وجعلتها ولأول مرة في حياتها تقبلني أمام الناس وهي تقول بصوت مسموع

ـ هات بوسه ياجوزي. مبروك ياجوزي

بيد أن هذه الفرحة لم تكن شيئا بجانب الفرحة الكبيرة التي غمرتني عندما تقلدت مهام منصبي الجديد ورأيت مكتبي الضخم الفخم الذي أعد لي بجانب مكتب الوزير وغرفتي المؤثثة بالرياش الفاخر والسجاد الثمين والمقاعد المريحة . ومكتبي الكبير الذي جلست اليه بين عديد من آلات التليفون . هذه سرية وهذه خارجية وهذه داخلية وهذه .. وهذه خصوصية لايتكلم فيها الا انا والوزير فقط . ثم ذلك الصف الطويل من السعاة والخدم والحجاب الذين وقفوا صفا على باب مكتبي لاعمل لهم الان يحيوني واقفا وقاعدا تلك التحية السكرية التي تهز الارض تحت قدمي . ثم كبار « الباشوات » والشيوخ والنواب الذين تغص بهم غرفتي ويجلسون متراصين على مقاعدهم أمامي كل يوم بالساعات ينتظرون مقابلة الوزير والكل يتودد الى ويتقرب مني ويغدق علي من سجائره الفاخرة وسيجاره الضخم راجين أن أسمح لهم بمقابلة الوزير أو الاذن لهم بتحديد موعد أو تيسير مقابلة أو قضاء حاجة .

ورأيت ذلك كله . رأيت ذلك الانسان الجديد الذي جاء الى الدنيا من أيام . وقارنت بينه وبين ذلك الانسان الذي كنته منذ أيام أيضا وكان يعيش في قرية كفور العرب ويقطن زقاق المرعشلي ويقضي السبت والاحد وليلة الاثنين ساهرا الى الصباح يعد كشوف أجور العمال ومحاضر زوائد التنظيم ومحاضر المخالفات الاسبوعية ليذهب بها صباح الاثنين الى المركز ليعرضها على سعادة المأمور الذي هو بحكم منصبه رئيس للمجلس . ومضايقات سعادته التي لاتنتهي وعنجهيته واصراره على أن يستبقيني أمامه أكبر مدة ممكنة ويجعلني اقف امامه بالساعات الطوال لا لشيء الا لأكرر على مسامعه الكريمة كلمة سعادتك آلاف المرات امام العمد والاعيان الذين يجلسون في مكتبه ثم عودتي الى القرية بعد ذلك احمل تحت ابطي عددا لايحصى من الدفاتر والدوسيهات وأوامر سعادة المأمور تذكرت هذا كله وقارنت بينه وبين هذا كله فأخذتني العزة بما أنا فيه من مجد وظللت كذلك أياما لأدري عددها بالضبط ولكن من المؤكد انها كانت أقل مما يظن انسان . فقد بدأت تتكشف لي حقائق حياتي الخاصة وكانت كلها حقائق جد مؤلمة وكان أكثر مافيها من ألم هو ارغامك على أن تعترف بها بينك وبين نفسك ثم ارغامك أيضا على أن تنكرها عن الناس فقد كان مرتبي اذ ذاك بما فيه، علاوة الترفيه . وعلاوة الغلاء . وجنيه الزواج كان كل ذلك ستة عشر جنيها ونصف جنيه وثلاثة قروش والى اليوم لاأدري سر هذه القروش الثلاثة الزائدة . أو الباعث على وجودها . وكان يتحتم على أن أعيش

بهذا المبلغ أنا وزوجتي وأطفالي الخمسة في قريتنا كفور العرب . وكان يتحتم على أيضا أن أعيش بهذا المبلغ نفسه وأنا سكرتير معالي الوزير في القاهرة. وفكرت في الامر . وأجهدني التفكير الى حد كبير ورحت أعصر ذهني وعقلي وأرهق قلبي وعلمي وأنا أجمع وأطرح وأضرب لأجد رقما صحيحا لهذه العملية الحسابية وأخرج منها مقسما الستة عشر جنيها ونصف الجنيه وثلاثة القروش على ثلاثين يوما . وزوجة وخمسة أطفال يعيشون في كفور العرب وواحد فقط يعيش في القاهرة ويعمل

سكرتيرا لأحد الوزراء . فلم أستطع . وكنت قد اتفقت مع حفيظة على أن تبقى في كفور العرب هي والاطفال الى أن أجد لي مسكنا ملائما في القاهرة . وسأرسل لها كل شهر خمسة جنيهات تقتات منها هي والاطفال وكان هذا أقل مبلغ تعيش به زوجة وخمسة أطفال . وبقي لي انا احد عشر جنيها اثبت رقمها في قائمة الكشف . أحولها الى قروش وأحولها الى ملاليم . وأحولها الى جنيهات . لعلني أوفق بينها وبين حياتي الخاصة وضروريات منصبي الجديد ومظهري الذي يتحتم ان يكون لائقا بمظهر سكرتير وزير يرتدي حلة أنيقة ورباط رقبة غاليا وحذاء نظيفا وأحسست بضيق شديد وأشفقت على نفسي وعلى أمثالي الذين قدر لهم وضعهم الاجتماعي أن يكونوا من أهل الطبقة الوسطى . الذين علقتهم الحياة بين السماء والارض فلا هم بقادرين على الهبوط الى حضيض الارض ولاهم بقادرين على الصعود الى السماء . ورأيت نفسي كذلك معلقا بين السماء والارض فلا أنا قادر على أن أكون من أهل السماء وانعم بشمسها وقمرها وضوئها اعيش كما اشتهي وآكل ماأشتهي وارتدي ماأشتهي . ولا أنا من أهل الارض أنام على قتادها . أرتدي الثياب البالية . والحذاء الممزق . وفكرت ماذا أصنع . وأثقل مافي الحياة هو انك لاتفكر ماذا تصنع . ولكن ان ترغم على أن تصنع شيئا . أيا كان هذا الشيء . وصنعت فعلا أشياء كثيرة . لأن الضال الذي يجد نفسه في تيه الصحراء لابد له أن يسير .. قسمت الزمن بحسابي الخاص فأطلت من عمر النهار ومددت في حياة الليل بحيث جعلت من اليومين ثلاثة أيام ثم قسمتها على ساعات محددة لاأحيد عنها . وأنواع محددة أيضا من الطعام أتناولها . ولم أتناولها كل ست ساعات كما تريد معدتي وانما أتناولها كل عشر ساعات كما أريد أنا وتريد حافظة نقودي

وجئت لا بالاشياء التي أشتهيها وانما الاشياء التي أقدر عليها. ووضعت قائمة طعام معينة فيوم جبن. ويوم فول. ويوم طعمية . ولم أحاول أبدا أن أجمع بين الفول والطعمية حتى لاأفقد لذة كل صنف على حدة . ومع أن الفول والطعمية من فصيلة واحدة . الا أن طعمهما يختلف اختلافا كبيرا. وهذه نعمة لايعرفها الاصنف معين من الخلق ، اما بقية الايام فكنت

لاأتناول غير العسل الاسود ، وقد فضلته على غيره من الاطعمة الرخيصة لأنني قرأت عنه يوما بأنه مليء بالفيتامينات . وقد اتضح أن هذه فرية كبيرة والأسفاه . وبذلك استطعت أن أوفر مبلغا كبيرا اشتريت به قميصا جديدا ورباط رقبة

لابأس به كما اشتريت جاكتة اسبور جاهزة اخترت لونها مناسبا مع لون البنطلونات الثلاثة التي عندي . وهكذا ظهرت وأنا جالس الى مكتبي الفخم بالوزارة بالمظهر الذي يليق بسكرتير معاليه ، كما وفقت الى حل اشكال آخر كان يضايقني جدا فقد كنت مصابا بآفة التدخين وكنت أخجل وأنا في مكتبي بالوزارة أن أخرج علبة سجائري الرخيصة أمام الباشوات وغيرهم الذين يترددون على مكتبي فاشتريت علبة معدنية للسجائر بثلاثين قرشا وان كان قد نتج عن ذلك بسبب هذا المبلغ الكبير أن رجعت الى كشف الحساب ورحت أتدبر خصمه من أي بند من البنود فلم أجد والأسفاه غير بند الفطور الذي حذفته

من الكشف الشهري ومن تاريخ معدتي التي مازالت تذكره الى اليوم ، وان كانت تعزيتي في ذلك أن خرجت من هذا الحرج الذي كان يضايقني ، فقد كنت أضع في هذه العلبة ذات المنظر الجميل الـ ٥ أو ١٠ سجائر الرخيصة التي اشتريها ثم اضعها في جيبي . وأخرجها فخورا أمام القوم في كبرياء وأتناول منها سيجارة ثم أعيدها سريعا الى جيبي خشية أن يأخذ أحدهم مني سيجارة ويعرف الصنف الذي أشربه . غير أن شيئا هاما لم أقدر عليه ولم أجد له حلا رغم الوقت الطويل الذي قضيته أفكر فيه . وذلك هو السكن الذي أقطنه . ان مركزي الادبي ومظهري الاجتماعي . ومنصبي الكبير الذي أشغله كل ذلك يحتم علي أن أسكن سكنا ملائما لهذا كله . أن لي بحكم منصبي سيارة

حكومية فخمة تنقلني من البيت الى المكتب ومن المكتب الى البيت ويقودها سائق حكومي يرتدي الزي الرسمي ويجلس بجواره حارس برتبة جاويش . وكثيرا ماأخجلني هذا الحارس وأزعجني وهو يفتح لي باب السيارة أو يقفله ويحييني تلك التحية العسكرية التي تهز الارض تحت قدمي حتى ليجعلها تكاد تميد بي فكيف أذهب مثلا الى حارة درب المسرات في الجيوشي . واستأجر لي غرفة متواضعة من

تلكم الغرف العديدة التي يحتويها دهليز منزل المعلمة شفاعات الحربوطلي التي كنت أقطن عندها وأنا طالب في تجهيزية الازهر وكيف تذهب بي هذه السيارة الحكومية الفخمة الى هناك وتنتظرني على باب الزقاق ومعها ذلك الجاويش الضخم الجثة ويفتح لي الباب معظما يدق الارض بقدميه وهو مرفوع القامة منتصب الرأس متصلب الذراع التي يرفعها في وجهي تبجيلا

وتحية . وفكرت في هذا وأجهدني التفكير فيه كما قلت. لكني لم أجد له حلا. وكنت في كل يوم بعد انتهاء العمل الرسمي أخرج من الوزارة وأركب السيارة فعلا كأي كبير من الموظفين وأطلب من السائق أن يذهب بي يوما الى شارع سليمان باشا ويوما الى شارع قصر النيل ويوما الى شارع عدلي وهي أهم شوارع القاهرة . واستوقفه أمام جروبي وأوهمه بأنني سأتناول غدائي في جروبي وعليه أن ينصرف هو . وأدخل أنا الى جروبي فعلا ولكن أدخل لأخرج سريعا جدا من الباب

الثاني ثم أسير على قدمي مخترقا العتبة ثم شارع الازهر الى أن أبلغ ميدان سيدنا الحسين حيث لوكاندة ـ المدينة المنورة ـ

التي كنت قد استأجرت لي فيها سريرا بثمانية قروش في الليلة ، وقد صدق السائق وصدق معه أيضا الحارس الساذج انني أرتاد هذه الاماكن الفخمة وأتناول غدائي كما أوهمتهما في هذه المطاعم الفخمة . وكان السائق يسألني أحيانا لماذا لم أستأجر لي منزلا وأحضر الاسرة حتى لاأحمل نفسي كل هذه النفقات

الباهظة . وكنت في كل مرة أعتذر له بأنني لم أجد السكن المريح الذي يلائمني ويلائم أسرتي ويلائم أيضا مركزي الاجتماعي فكان يصدق هذا حتى انه جاءني يوما مبتهجا جدا ومعه الجاويش وأخبراني في فرحة كبيرة أنهما وجدا لي سكنا فخما في جاردن ستي بخمسة عشر جنيها في الشهر ولست أدري لماذا جاريتهم في هذا السخف ووعدتهم والدموع في عيني بأنني سأذهب معهما لأراه . وأرجو أن يكون فعلا سكنا

ملائما ، كما ظنا . والغريب الذي مازلت أندهش له الى اليوم رغم مضي الزمن أنني ذهبت معهما فعلا الى جاردن ستي وشاهدت الشقة الفخمة التي ظفرا بها لي . ولما أخبرتهما بعد أن شاهدتها بأنها لاتصلح ولاتسع كل منقولات بيتي. سمعت الجاويش يقول للسائق هامسا ونحن نهبط السلم

ـ يا عم دول ناس اغنيا ، وموظفين كبار . ح تعجبهم الحاجات دي

فابتسمت بل ضحكت . ومن يومها عرفت شيئا كنت أجهله وهو أن الضحك والابتسام لم يكونا أبدا عنوان سعادة . ولا هما أبدا لافتة هناء .

وظللت كذلك الى أن حدث حادث أوقعني في حرج شديد فقد استدعاني معالي الوزير اليه ذات يوم وفاجأني بهذا السؤال الذي لم أكن أنتظره وقال :

ـ انت ساكن فين ؟

فأسقط في يدي وترددت ولكني قلت:

ـ في لوكاندة

ـ فين ؟

فتلعثمت وتدهورت أنفاسي سريعا جدا وأنا أقول له على الفور بصوت خافت :

ـ عند سيدنا الحسين .

فقال وهو يشير بسبابته كمن يصدر أمرا .. وكانت هذه عادته بعد أن أصبح وزيرا .

ـ لا لا . وعايزهم يركبوا لك تليفون في لوكاندة عند سيدنا الحسين

ثم أدار وجهه ممتعضا وهو يأذن لي بالانصراف ويقول :

ـ اتفضل ابحث عن سكن مناسب واخطرهم بالعنوان علشان يركبوا لك التليفون .

وخرجت حائرا فأنا لا أعرف ما هي حكاية التليفون هذه ولم أقدر على أن أسأل معالي الوزير عنها . لأن معاليه منذ أن غدا وزيرا أصبح من العسير سؤاله أو التفاهم معه . وذهبت الى الاستاذ حمدي زميلي في المكتب ونقلت له الحديث الذي دار بيني وبين الوزير فأفهمني بأن وظيفتي كسكرتير خاص لمعاليه تفرض على وجود تليفون في منزلي على حساب الوزارة ، وعلى أن أعطي رقمه الى المكتب والى الوزير أيضا ، فقد يحتاج الوزير الى سكرتيره في أي وقت من أوقات النهار أو الليل . وقبل أن يتم الزميل حديثه دق جرس التليفون في مكتبي وتحدثت الى مصلحة التليفونات وطلبت مني عنوان سكني لكي تقوم بتركيب التليفون فورا كأمر

معالي الوزير . وأسقط في يدي وقضيت ليلة لا يعلم الا الله كيف قضيتها. بيد أنني في الصباح استطعت أن أتدبر الأمر فقد أشار علي صديق كريم كنت أطمئن اليه وأكاشفه بأسراري . أشار علي بنزل معين ذكر لي اسمه وموقعه وهو يقع في شارع رئيسي من شوارع القاهرة. وأن أستأجر لي فيه غرفة وأعطي عنوانها وسوف لا يكلفني هذا أكثر من ستة جنيهات ، ومن الميسور تدبير هذا المبلغ ولو لزمن ما الى أن يفرج الله الكروب. وبذلك أخرج من ذلك الحرج الذي أنا فيه ، فالغرفة ملائمة وموقع المنزل يتفق والمظهر الذي تفرضه علي وظيفتي وليس في ذلك من بأس ما دمت لم أنقل أسرتي بعد الى القاهرة . وأعجبتني الفكرة وذهبت مباشرة الى بنسيون مارلين الذي أشار علي به الصديق الكريم . وأخذت معي السائق والجاويش

وسرت أمامهما في خيلاء. وأنا أدخل المصعد الموصل الى الطابق الذي يقع فيه النزل ، ولما بلغته استقبلتني سيدة سبقتها رائحة عطر جميل كما سبقتها أيضا أضواء ابتسامة جميلة أشاعت نورا في عيني ، بيد أنها عندما رأتني ورأت الجاويش بجانبي قطبت قليلا وكاد ذلك الثغر الجميل تذهب ابتسامته لولا أن الجاويش أدرك فقال لها على الفور وهو يشير الى مفخما بأنني انما أريد سكنا عندها فعادت الابتسامة الى ثغرها ثانية كما عاد ذلك النور الهاديء الذي يشبه شعاع الفجر يشع نورا في وجهها ومدت يدها وفتحت لنا الباب على مصراعيه وأرتني الغرفة الخالية وكانت من حسن الحظ تكاد تكون منفصلة عن بقية الغرف ، ولما سألتها عن قيمة الايجار طلبت مبلغا كبيرا ولكن الجاويش والسائق أفهماها من أنا . وماهو مركزي الخطير في الهيئة الاجتماعية . وماهي الفائدة الادبية التي

ستعود عليها وعلى نزلها اذا ما نزل فيه سكرتير معالي الوزير ، وما أن عرفت ذلك حتى لمعت عيناها لمعانا غريبا وهي تنظر الى وتتفحصني وكأنها تنظر الى شيء لعين لم تره العين . وقبلت بأقل من الاجر الذي كنت أظنه . ونقلت متاعي الى غرفة مدام مارلين . ومتاعي هنا هو جسدي وما عليه من ثياب لم ببجامة من تيل المحلة كانت قد خاطتها لي حفيظة بيديها ليلة سفري الى القاهرة . وبنطلون واحد لأن البنطلون الثاني كنت قد أرسلته الى حفيظة في القرية لتغسله مع بعض الثياب الداخلية . لا بعد ذلك جلباب حرصت على الا يراه أحد لأن الزمن قد أبلاه والايام مزقته وأحالته الى ما يشبه البلى . وكنت أحرص عليه لأرتديه في الليل وأنام فيه حتى لاأبلي البيجاما التي يراني بها الناس وأظهر بها في المنزل أمام مدام مارلين . وكنت لا أرتديه الا في عتمة الليل بعد أن اطمئن الى غلق الباب جيدا حتى لا يراه أحد ولا تراه أيضا عيني . وعندما انتقلت نهائيا الى المنزل أراحني هذا الى حد كبير واتصلت فورا بمصلحة التليفونات وأعطيتها عنواني ، بيد أن الشيء الذي ضايقني وضايقني الى حد كبير هو أن مدام مارلين وضعتني في غير وضعي الحقيقي ، فقد صدقت المسكينة كل ما قاله لها السائق والجاويش ، وصدقت أنني رجل خطير فعلا وأنني أشغل منصبا هاما في الدولة يلي منصب الوزير مباشرة ، فاحترمتني احتراما زائدا حتى أنها جعلت من نفسها خادما لي . تنحني اجلالا عندما أحييها ، وتنتصب واقفة عندما أطلب منها شيئا وكان هذا يؤلمني تماما كما كانت تؤلمني تحية الجاويش لي ، تلك التحية العسكرية التي تهز الارض تحت قدمي. وكثيرا ما لفت نظرها الى ذلك ولكن دون فائدة حتى وددت يوما أن أقول لها حقيقتي وأنني رجل مسكين لا أكاد أملك ثوبا أنام فيه ولا أجد قرشا أطعم به . وأن أشرح لها تلك الظروف القاسية التي وضعني فيها منصبي هذا اللعين . ولكني لم أستطع ، ورحت بيني وبين نفسي أجاهد في أن أظهر أمامها بالمظهر اللائق بخطورة مركزي . وكان هذا يضايقني ويرهقني أيضا . فقد كنت أشقى شقاء لا حد له وأنا أتسلل الى النزل أحمل في يدي بعض اللفافات التي أحكم اخفاءها . لفافة الفجل ولفافة الطعمية وقرطاس الفول ولفافة الجبن ثم أغلق على الحجرة وأحكمها وأخرج هذه الاشياء سرا ثم أعود الى نفس هذا الشقاء وأنا أخفي بقايا هذه الاطعمة في لفافتها وأخرج بها أيضا لألقي بها في الطريق . وأذكر أنني كنت أقطع عدة طرقات لأجد طريقا خاليا من المارة فألقي بما معي وأتنفس الصعداء . وفكرت يوما أن أريح نفسي من هذا الشقاء الكبير وأن أتناول هذه الالوان من الطعام في الخارج . فذهبت ظهر أحد الايام الى مطعم فول وطعمية ، وجلست أتناول غدائي ، واذا بي فجأة ترتد اللقمة من حلقي ، فقد فوجئت بأحد سعاة مكتبي يجلس أمامي مباشرة ويتناول غداءه ، ولن أنسى ما حييت صباح اليوم الثاني عندما دخل على هذا الساعي مكتبي وحياني وفي عينيه ما فيهما من أشياء . فخجلت وسخطت

ورحت أترحم على سعادتي بالايام التي قضيتها في لوكاندة المدينة المنورة ودخولي اليها مبتهجا بما أحمل من قراطيس مكتظة بألوان الاطعمة الشعبية : طرشي وفول وفجل وكرات وطعمية ، آكل منها ما أشتهي علانية أمام نفسي وأمام النزلاء وأمام الله أيضا . ولأنني كنت قد حذفت من قائمة حياتي بند الفطور بعد أن انتقلت الى هذا السكن الجديد.

فقد لاحظت على هذا مدام مارلين ، فسألتني يوما لماذا لم أتناول فطوري في البيت قبل أن أخرج ، فقلت لها مبتسما تلك الابتسامة التي نحاول أن نخفي بها الحقائق على الناس . قلت لها أنني لا أتناوله في البيت لأنني تعودت أن أتناوله في جروبي كل صباح . وسألتني أيضا أين أتناول غدائي يوميا فاستنجدت مرة أخرى بتلك الابتسامة وقلت لها أنني أتناوله أحيانا في الكورسال ، وأحيانا في اليونيون والله يعلم أن قدمي ما عرفتا يوما الطريق الى مطعم من هذه المطاعم الكبرى . وصدقت المسكينة هذا كله وابتهجت له ، ولست أدري ما الذي كان يبهجها مادامت لم تربح من وراء هذه النعمة شيئا . وقد ولدت كل هذه الاكاذيب عديدا من العقد النفسية ضد هذه المرأة وضد جمالها الطاغي وضد أنوثتها المتفجرة التي كنت أراها فتخالها جمرات نار تتقد في عينيك . وكنت أحس بذلك . . أحس بهذه النار تأكل قلبي وتحرقه عشرات المرات في اليوم . تحرقه وأنا أتحدث اليها وأسمع صوتها الدافيء الخافت الذي يشبه الانين في الليل .. وتحرقه عندما تبتسم لي تلك الابتسامة التي تشع في وجهها ذلك النور الهاديء الذي يشبه فضة الفجر . وتحرقه عندما ترنو الى بعينيها الواسعتين اللتين تذكرانني بدم الشهداء عندما تسفك في الشهر الحرام . وكانت تحرقني أيضا عندما أراها في النزل تخب في ذلك الروب الفضفاض الذي رق

.. ورأيت نفسي معلقا بين السماء والأرض .. وقسمت اليومين

مارلين!

فسيحه والذى ارتسمت عليه عدة شجيرات حمراء وخضراء التفت حول الجسد كله ومن ثم راحت ترسل عليه

نسيما عليلا يهدىء من ثورته كلما اشتعلت ناره او احتدمت ثورته، ولست ادرى لماذا كنت اطمع بينى وبين نفسى فى ان اراها اكبر وقت ممكن فى المنزل مرتدية هذا الروب تخب بحافية فتنطبع قدمها الصغيرة على الارض .

كما تنطبع القبلة على الشفاه . او كما تنطبع خدود العذارى على وسادة من حرير ، ومع بعد هذه التشبيهات او الفارق بينها الا ان هذا ما كنت اخاله واحسه عندما ارى تلك القدم تخطو

امام عينى او ارى تلك الذراع العارية وقد رقت بشرتها فشاع فيها النور يلتمع فى الذراع حينا ويخبو تحت الابط احيانا . واذكر اننى نسيت نفسى ذات مرة وقلت لها وكانت مرتدية ثوبا انيقا للغاية :

ـ انك جميلة فى هذا الثوب من غير شك . ولكن اجمل منه ذلك الروب الفضفاض وتلك القدم الحافية وهذه الذراع العارية عندما يتلألأ نورها ثم يخبو رويدا ويتوارى تحت الابط .

فتوردت وجهها واحمر خجلا وانصرفت من امامى سريعا غاضبة او هكذا خيل الى فاسقط فى يدى وارتبكت كثيرا ، ومن ثم غادرت المنزل ولم ارجع اليه طوال اليوم . بيد انها اكرمتنى فى اليوم الثانى اذ استقبلتنى فى البهو مرتدية نفس الروب واقبلت على حافية تضحك وترنو وتقول :

ـ اهكذا تريد .؟

فعاودنى الخجل والارتباك وانا كذلك حيال النساء اللاتى اشعر نحوهن بعاطفة صادقة . وعبرت مجرى الحديث سريعا وأردت ان اقول لها شيئا ولكنى قلت غيره اذ نظرت اليها وتمتمت :

ـ هل اطمع فى قبول دعوتك الى السينما غدا الاحد ؟

وما ان قلت لها ذلك حتى فاجأتنى بشىء لم اكن انتظره . فقد نظرت الى وابتسمت تلك الابتسامة التى تشبه فضة الفجر ثم قالت :

ـ لم اتعود الذهاب الى السينما

ـ واين تقضين يوم الاحد

ـ فى الكنيسة

فعقدت الدهشة لسانى وقلت :

ـ اتذهبين الى الكنيسة

ـ كل يوم تقريبا

ـ وفى الليل

ـ اقضيه بين يدى العذراء اصلى من اجل المسيح .

فتمتمت فى دهشة كبيرة وانا انظر الى ما بدا عاريا من جسدها والى ما احتجب خلف الثياب وقلت :

ـ اتصلين

ـ منذ ان مات زوجى فى الحرب الكبرى الماضية

وانتهى هذا الحديث القصير بيننا ولكن بعد ان اتفقنا على ان نشاهد معا فلم « الرداء » الذى يصور فترة من ادق الفترات فى تاريخ المسيحية . وانصرفت افكر فى هذا الجمال وهذه الانوثة والفتنة وكيف حفظتها السماء وطهرتها من ادران الارض . وفى اليوم الثانى ذهبنا الى السينما ، وما ان بدأ الفيلم وبدأت القصة وبدا ذلك الصراع الذى بين الدين والدنيا حتى طفرت الدموع من عينيها وراحت تبكى بجوارى وتهتز وتضطرب ، فتأثرت انا ايضا وبكيت معها وخرجنا من السينما نجفف دموعنا ورحنا نتريض قليلا فى الليل

وعرجت بها على مطعم معروف وتناولنا عشاء خفيفا وتحدثنا فى القصة ثانية وفى الصلاة . وفى الدين وفى هذه الدنيا الزائلة وكيف ان مغرياتها تضلنا وتضللنا الى ان رجعنا الى المنزل فدخلت هى غرفتها واشعلت ثلاث شمعات ، وضعتها امام تمثال كبير للعذراء ومن ثم جلست القرفصاء امامها ترتل بعض الادعية . ودخلت انا الى غرفتى هادئا تغمرنى نشوة غريبة ويفيض على قلبى شىء كأنه الاطمئنان والراحة . غير اننى فى الليل وعندما اويت الى فراشى ركبنى غم شديد فقد تدبرت ما معى من نقود

فوجدتنى قد انفقت جنيها وعشرة قروش من جنيهين هما كل ماكنت املك وقد ضايقنى هذا ضيقا شديدا الى حد اننى لم انم طوال الليل ، ولما جاء الصباح فوجئت بنقر خفيف على الباب وكان ذلك على غير العادة ، وما ان سمعت ذلك الصوت الدافىء الذى يشبه الانين فى الليل يستأذن فى الدخول حتى انقذفت من الفراش مذعورا كمن لدغته افعى ، فقد خشيت ان ترانى بذلك الجلباب الممزق البالى . ونهضت سريعا ونزعت من على جسدى هذا البؤس واخفيته فى مكانه السحيق من الدولاب بحيث لا تمتد اليه يد وارتديت البيجاما سريعا جدا كما مشطت شعرى سريعا ايضا ، وماان فتحت مزلاج الباب واذنت للطارق بالدخول حتى تسللت مارلين كأنفاس الفجر حافية القدمين تخب فى ذلك الثوب الفضفاض الذى انساب على جسدها الفارع وقوامها المشوق كما ينساب الظل على ملاك يتهادى . ودخلت تحمل على يديها صينية صغيرة انيقة للغاية حفلت بعديد من انواع الطعام الشهى .. زبد وقشدة وجبن فاخر وشىء عرفت فيما بعد ان اسمه بيدفور ، ووضعتها امامى بجانب السرير قائلة فى خفر خضب خديها واحالهما الى ما يشبه حمرة الشفق :

ـ هذا فطور خفيف عزمتك عليه هذا الصباح

ونظرت الى انواع الطعام الشهى ، ونفذت رائحته الحلوة الى احشائى سريعا حتى لكادت تسكرها . ولكنى تذكرت قولى لها باننى لا اتناول فطورى فى هذا الوقت المبكر . واحسست باننى لو اجبتها الى رغبتها فسوف تقف على حقيقة امرى وتعرف اسرارى وفقرى وقاومت امعائى مقاومة عنيفة وانا اعتذر لها ، كما احسست بعد ان اصررت على الرفض بما يسمونه نشوة النصر . وآمنت المسكينة بما قلته وان فطورى لن يكون قبل العاشرة ولن يزيد على كوب من اللبن وقطعة واحدة من الجاتوه . مع انى لم اذقه منذ ان غادرت القرية . ولم اتناول الجاتوه سوى مرة واحدة فى حياتى . وكانت هذه المرة عندما اقام الوزير ذات مرة حفلة شاى فى مكتبه لكبير من الكبراء . يومها استطعت ان اعرف هذا الصنف من الطعام وان اعرف اسمه ايضا واعرف كذلك لذته .

ومكثت لحظات بين هذا الصراع العنيف معدتى ترجو وتلح فى ان اسعدها . وكرامة نفسى تأبى على ان اهينها من اجل قطعة من الجاتوه او قالب من القشدة . وبينا انا كذلك حانت منى التفاتة عارضة الى الدولاب فانتفضت ذاهلا جاحظ العينين ، فقد رايت هولا كبيرا ارعبنى جدا .. رايت اكمام الثوب اللعين الممزق مدلاة من ضلفة الدولاب . اذ حدث بسبب سرعتى واضطرابى وانا اخفيه سريعا عندما طرقت مارلين الباب اننى لم اخفه جيدا. ورايت ذلك وكتمت انفاسى وتمنيت ان تغيض بى الارض او تخرج مارلين ، ورحت اتحدث اليها حديثا سريعا جدا لكى تخرج ، ولكنها لاحظت اضطرابى الشديد ، فبدت الدهشة على وجهها . ونظرت الى عينى الزائغتين اللتين كلما حولتهما عن ذلك المنظر المخيف عادت اليه وتركزت عليه وعلى ما يحمل من مهانة . وتعلقت عينا مارلين بعينى . واتجهت نظراتها الى نظراتى وتحولت معها الى ضلفة الدولاب . ورأت الهول الذى رايته . ولكنها لم تفطن بعد الى شىء وكاد يسرنى هذا بيد اننى عدت فنظرت الى الدولاب فنظرت هى ثانية اليه . فاضطربت وتدهورت انفاسى ، وانتقلت خطوة من امامها بحيث جعلت ظهرى الى الدولاب . ولكنها كانت قد اتجهت اليه قبلى ومدت يدها الى الضلفة التى ظنتنى اخفى خلفها شيئا وفتحتها فسقط على الفور الثوب مكوما على قذارته فوق الارض كما تتكوم امامك جثة كلب عفن فى الطريق . فجحظت عيناها فى خوف وهى تنقل نظراتها سريعا وسريعا جدا بين الثوب الممزق البالى وبين عدة قراطيس قذرة من ورق الجرائد بها بقايا من جبن عفن وطعمية بائتة سال زيتها على القرطاس فلوثه . وعديد من رءوس الكرات ابو شوشة ، وطبق صغير كانت به بقايا من العسل الاسود ، ثم الى تلك الرائحة الكريهة او العفنة ـ لا ادرى ـ التى تصاعدت من قلب الدولاب . ونظرت هى الى كل ذلك ونظرت انا اليها ولكننى لم ار شيئا لاننى كنت كالمريض الذى اخذ حقنة من المخدر فغاب عن حياته ودنياه واحساسه. ومكثت كذلك زمنا لا ادرى هل طال كثيرا ام لم يطل . ولا ادرى هل خرجت هى ام ظلت باقية وهل قالت لى شيئا ام لم تقل . ولكن الذى ادريه اننى افقت فجاة على صوت اجش مزعج الى حد كبير فالتفت مذعورا فاذا بالجاويش على الباب يحيينى تلك التحية العسكرية التى تهز الارض تحت قدمى وهو يقول

ـ الاتومبيل منتظر سعادتك يا افندم

امين يوسف غراب



إلى ... ثلاثة أيام!

قلوب في البريد

مشكلة الأسبوع خيانة وانتقام

بقلم : ابرهيم المصري

انها سيدة مطلقة على جانب عظيم من السحر والفتنة . ولقد احببتها واحبتني وتعاهدنا على الزواج ، ثم غدرت بي فجأة وانصرفت عني الى شاب دوني مكانة ووسامة .. فانا حاقد عليها حقدا شديدا ، ولن اجد راحة لنفسي الا اذا انتقمت منها ، وهدمت احلامها ، وهددتها باطلاع حبيبها الجديد على الرسائل الفاضحة التي كانت تبعث بها الي والتي املك منها عشرات .. وانا واثق من ان الخوف سيردها صاغرة الي . وحتى لو فقدتها فسيكون عزائي اني استطعت على الاقل ان اثأر منها . فما رأيكم ؟ ..

ق . ن . ى . باسكندرية

المراة المطلقة المجربة تظل تفاضل وتوازن بين الرجال حتى تعثر على الزوج الذى تنشده والذى يمكن ان تضمنه لنفسها وتثق ان ماساة طلاقها لن تتكرر على يديه . وهي حتى لو عقدت صلة الهوى مختارة مع رجل ، فسرعان ما تنسى حبا قديما كانت قد علقت عليه آمالها في سبيل حب جديد اصبحت تعتقد ان فيه مصلحتها الباقية او انه هو العاطفة الثابتة المنشودة التى يصبو اليها قلبها . فمن المحتمل ان تكون تلك المراة قد وجدت في حبيبها الجديد مايرضي مصلحتها او عواطفها . ومع ذلك فانا لا انكر انها بخيانتها لك قد ارتكبت عملا موسوما بطابع النذالة . ولكن المراة اذا ارتكبت عملا من اعمال النذالة ، فذلك لانها مخلوق فطري حتى ضعيف ، يتبع نداء مصلحته ويخضع لتاثير عواطفه المتقلبة واهوائه المتلونة . اما الرجل القوى فشرفه كامن في تجنب كل نذالة يمكن ان يزينها له حقده وغيرته . وشر ضروب النذالة هو ان يجبر الرجل المراة على ماتكره ، وان يحاول التشهير بها بعد ان منحته من جسمها او من عواطفها ما يجب ان يظل مقدسا ومصونا ولو انتهكته في النهاية من جانب المراة روح الخيانة والغدر . هذا هو مسلك الرجل الشريف . واعذرني يا سيدى اذا قلت لك انك ترتكب ولا شك عملا خسيسا وضيعا ، لو امتهنت شرفك ، واهدرت كرامتك ، وشهرت بتلك المراة ، وفضحتها باستخدام الرسائل التي كانت تبعث بها في الماضي اليك . انك بهذا العمل تلوث الماضي كما لوثته هي ، وتنحط عامدا كما انحطت هي ، وتباريها بل وتتفوق عليها في النذالة والخسة ، فضلا عن انك لن تصيب منها غير كراهية مضاعفة . وعندى ان خير ما يقابل به رجل في مثل موقفك امراة خدعته ، هو ان يهملها ، ان يحتقرها ، ان يتفوق عليها لا باتباع مسلك النذالة الذى سلكته بل باشعارها انه انبل واسمى منها ، وان ارادته اقوى من حبه لها ، وانها لم تعد في نظره شيئا لا يمكن الاستغناء عنه . فاكبح جماح حقدك يا سيدى وانبذها ثم رد اليها حالا جميع رسائلها . واذا كانت لم تتورط بعد في علاقتها بحبيبها الجديد ، فقد يؤثر في نفسها اعراضك المتكبر المعتز عنها ، فتقدر فوتك وشهامتك ورجولتك ، وربما تتحول عواطفها مرة اخرى فتنصرف عن حبيبها الجديد فجاة ، وتعود اليك من تلقاء نفسها نادمة مستغفرة

امراة مظلومة

انها تكبرني بخمس سنوات وهي اقرب الى الدمامة منها الى الجمال . ومع ذلك فقد تزوجتها لاني اعجبت اشد الاعجاب برقة طبعها ودماثة اخلاقها . ولما كنت اشغل وظيفة متواضعة فقد رايت الا اعقب خلفا ورضيت امراتي بذلك ووافقتني عليه . وعشنا سعيدين بضعة اعوام ثم انقلبت هي انقلابا عجيبا واصبحت غليظة شرسة متجهمة ، شديدة الغيرة على ، في حين اني احبها واخلص لها ولا ادخر وسعا في سبيل مرضاتها . فبماذا تفسر انقلابها الذى يعذبني ويوشك ان يسمم حياتي ؟ ..

الحائر بدمياط

● ان امراتك يا سيدى مصابة بعقد نفسية متعددة ، لاتجد متنفسا طبيعيا يلطفها ويخفف من حدتها .

فهي اولا كما تقول انت نفسك امراة اقرب الى الدمامة منها الى الجمال . وهذا يحز في نفسها ويبتليها بمركب نقص عميق . وهي ثانيا اكبر سنا منك . وهذا ايضا يؤلمها ويصيبها بمركب نقص آخر . وهي ثالثا زوجة مسكينة محرومة من نعمة الامومة . وهذا ولاشك يعذبها ويشعرها بمركب نقص اشد عنفا من المركبين السالفين . فهذه العقد الثلاث مجتمعة افسدت طبعها واشاعت الغلظة والجهامة في اخلاقها ودفعتها بالرغم منها الى التشبث بك والاسراف في الغيرة عليك ، لانك انت المتنفس الوحيد الباقي لها .. والواقع يا سيدى انك قد ظلمتها ظلما صارخا بفرض العقم الاختيارى عليها . ان هذا الفرض التعسفي لا يمكن ان تحتمله امراة مهما تظاهرت بانها راضية به . ذلك لان الطفل هو الذى يؤكد شخصية المراة ويملاها الى جانب الحب الذى تنشده في زوجها . فاذا شئت ان تكون سعيدا ، فاقبل التضحية عن طيب خاطر ولا تخش تكاليفها . سيرزقك الله من اجل الآخرين . فامنح زوجتك نعمة الامومة ولا تتردد . وعندئذ تجد المراة المسكينة متنفسا طبيعيا لآلامها ، فتتبدل اخلاقها ، وتعود المخلوقة الدمثة الرقيقة [illegible] تعجب بها من قبل

بين ثلاث فتيات

مشكلتي غريبة يا سيدى وهي اني احب ثلاث فتيات واشعر بحب نحوهما الى حد اني لا ادرى باى منهن يجب ان اتزوج . فاذا التقيت بالاولى احسست انها تأسرني بسحر حديثها ، واذا اتصلت بالثانية خيل الى اني قد سموت واني أعيش في غير هذه الدنيا . واذا رأيت الثالثة شعرت ان جمالها يخلب لبي وان لا غنى لي عن التمتع بها . فبماذا تفسر حالتي ، واية فتاة من هؤلاء يمكن ان تصلح زوجة لي ؟ . .

و . ل . بشبرا

● انت منجذب الى الفتاة الاولى بعقلك لانها ذكية ، ومنجذب الى الثانية بخيالك وقلبك لانها شعرية وعاطفية ، ومنجذب الى الثالثة بحواسك وفطرتك لانها جميلة ومغرية . ولكن الحب الصحيح لا يعرف التوزع الذى يولد القلق ، بل ينشد الاكتمال الذى يولد الاستقرار . ومادمت قلقا موزع النفس فانت لا تحب بل تبحث في الواقع عن فتاة اخرى تكتمل فيها تلك العناصر المتباينة التي جذبتك الى الفتيات الثلاث او بعضها . ومتى وجدتها فعندئذ تشعر بالحب الصحيح وتفكر من تلقاء نفسك في الزواج . فاصبر حتى توفق الى الفتاة التي تحس نحوها استجابة عميقة تغنيك عن التطلع الى غيرها . واياك ان تتزوج الا بهذه الفتاة لانها هي وحدها التي يمكن ان تقر في نفسك عنصر الطمأنينة الذى هو قاعدة الزواج السعيد .

اجابات مستعجلة

الى ا . ى . بالقاهرة :
لم يخلق العقل في الانسان عبثا . فحكم عقلك في تصريف امورك ، واكبح به الشائن المنكر من غرائزك وشهواتك ، تسيطر بقدر الامكان على حظك ، وتوجهه الوجهة السامية التي تريد

الى ع . ع . ع . بمصر الجديدة :
لقد ائتمنتك الفتاة على نفسها وكان من واجبك الا تفشي ابدا سرها . انها تحبك وقد غامرت من اجلك . ولكنها شريفة . فلا تحفل بكلام الناس وابق على عهدك لها

الى م . ن . الحائر بالقاهرة :
ربما تكون نظرة الفتاة اليك قد تغيرت . فلا تحرجها حرصا على كرامتها وكرامتك . واياك أن تقبل عليها الا اذا عادت هي واقبلت عليك من تلقاء نفسها .

الى ح . م . ببيروت
تقرب اليها ايضا ابراء لذمتك . واذا لمست فيها امعانا في الصد والاعراض فاحترم نفسك وابتعد عنها .



في صحافة العالم

أول مراسل

RADAR

COUMHOURIA 9 OCTOBER

اثارت الملكة وهي تطالع مقالاته ودقت الاجراس تستدعي الخدم والوصيفات والسكرتير ورئيس الوزارة لتصرخ في وجوههم جميعا : « كيف تسمحون لمراسل جريدة بمحاكمة ضباطي وجنودي باي حق يحاكم هذا الرجل جيشي ويوجه اللوم الى قواده . هذا مستحيل ؟ » .

وطيب الجميع خاطر أشهر ملكة حكمت الامبراطورية ووعدوها باتخاذ كل وسيلة لمنع المراسل من نشر محاكماته على صفحات الجريدة

وفي اليوم التالي كان احد النواب يقف في قاعة مجلس العموم البريطاني ليوجه سؤالا الى وزير الحرب البريطاني « كيف استطاع مراسل جريدة التيمس ان يستقل نفس الباخرة الحربية التي اقلت جنود صاحبة الجلالة الملكة فيكتوريا . وأي قانون يخول لمندوب جريدة اختراق منطقة عسكرية محرم دخولها على غيره من المواطنين . ثم كيف تسمح له الوزارة بمعرفة أنباء سير المعارك قبل ان يحاط بها علما الرجال المسئولون ؟ »

وفي مجلس الشيوخ وقف الوزير يكذب معظم ماكتبه مراسل الجريدة . وتنافست باقي الصحف في نشر رسائل القراء ، وبعض الكتاب ، الذين طالبوا بشنق « **وليام هوارد راسل** » .

ولكن يدا لم تمتد اليه بسوء ، فقد شعر الجميع .. الملكة والنواب والشيوخ والوزارة بأن هذا الرجل الذي لايسانده احد من المسئولين يقف وراءه الشعب كله . وادركت الوزارة ان الجماهير بدات تفهم رسالة الصحافة وطبيعة العمل الصحفي الذي يجيز للصحافة ان تكون في كل مكان لتمثيل الشعب ، وتطلع بمقالاتها وأخبارها ، الناس - ومنهم يختار الضباط والجنود - على حالة أبنائهم وأزواجهم وأخواتهم ، في ميدان القتال .

ولم تنته المعركة عند هذا الحد . بل ان الحكومة هددت بقطع حصته الضئيلة التي تصرف له من طعام المعسكر . ولم تنفذ تهديدها لسبب بسيط هو استقالة الوزارة تحت ضغط الرأي العام بفضل تلك الرسائل التي كان يبعث بها « راسل » من ميدان القتال . ومع ذلك فان احدا لم يذكر هذا الصحفي الذي يعتبر اول مراسل حربي ، خلال الاحتفالات التي أجريت أخيرا بمناسبة الذكرى المئوية لحصار مدينة سباستبول .

***

اختارته جريدة « التيمس » الانجليزية ليصحب الجيوش البريطانية التي سافرت الى شبه جزيرة القرم لتحارب جنبا الى جنب مع الجيوش التركية والفرنسية ضد القوات الروسية في عام ١٨٥٤ .

وقال له رئيس التحرير : « لقد أعددت لك بالاتفاق مع قواد الجيوش كل الوسائل التي تهيىء لك اداء واجبك على الوجه الأكمل » .. وعندما رست به السفينة على بعد ٢٥ ميلا شمال «سباستبول» لم يجد أحدا يهتم بامره .. لا قواد الجيش ، ولا الضباط ، ولا الجنود .. لا أحد فكتب يقول « ها أنا وحيد . لا أب لي يرعى أمرى تحرك الجنود وبقيت وحدي بلا قائد ولاطعام ولا مكان ابيت فيه على الشاطىء القفر .

وحاول ان يشتري خيمة له ففشل . واراد شراء جواد فعجز فتعذرت عليه سبل الانتقال لأن السكك الحديدية كانت تمد خطوطها في بطء . واستاجر خادما يتفاهم معه بالاشارة لان أحدا منهما لا يعرف لغة الآخر . وعندما استطاع بعد جهد ان يشتري خيمة من السوق السوداء رفض القائد ان يسمح له بالمبيت في المعسكر فبقى خارجه .. على بعد ١٧ ميلا منه . يقطع هذه المسافة الشاسعة كل يوم ليحصل على الاخبار يبعث بها الى جريدته بالبريد فتصل لندن بعد مدة تتراوح بين اسبوعين وثلاثة اسابيع . وكانت خمس رسائل او ستا تصل الى الجريدة في وقت واحد فتنشر في يوم واحد إذ ان عهد المواصلات البرقية لم يكن قد عرف بعد اما التلغراف فكان في فجر أيامه خطوطه قليلة تصل بعض العواصم لا كلها بشبكة محدودة .

وكان يرى زوجات الضباط يرافقن ازواجهن بدعوى انهن « غسالات » ، وهو يمنع من دخول المعسكر ولكنه لم ييأس ابدا بل اخذ يؤدي واجبه الصحفي فيكتب اخبار المعارك ويزيد توزيع الجريدة نحو عشرة الآف نسخة كل يوم رغم ارتفاع ثمنها فاصبح توزيعها اليومي ٦٠ الفا بينما توزيع زميلاتها لا يبلغ عشرة آلاف نسخة .

***

وبدات التيمس تنشر رسائله ...

● كتب يصف طعام الجنود فقال ان الجيش يمنح كل جندي ستة بنسات أي ما يعادل ٢٥ مليما ليشترى بها طعامه من المعسكر . وفي مقابل هذه الملاليم يحصل الجندي على رطل من اللحم وآخر من الخبز وقليل من السكر والبن . ويطهو الجندي طعامه بنفسه حتى ولو لم تكن له خبرة سابقة بالطهي . بل ان الجندي كان يبحث - بعد انتهاء المعركة - عن الوقود ليطهو عليه وجبته !

● وتحدث عن ملابس الجنود فقال انها ليست صحية .. غطاء ثقيل للرأس يعوق الحركة . والحذاء لايمنع المطر . والبرد يخترق الملابس .. وفضلا عن ذلك فان الجندي لايغير ملابسه - لقلتها - الا مرة كل شهرين !

● ووصف الامراض التي تعصف بالجنود فتفتك بعشرين من كل ألف منهم ، وهم داخل ثكناتهم دون قتال !

● وانتقد قائد الحملة فقال انه ارستقراطي . لا يختلط بالضباط ، ولا يندمج في الجنود ، ولا يظهر بينهم لتشجيعهم ولا يفعل شيئا سوى الانتظار .. انه ينتظر النصر ليمثل دور القائد المظفر ويتقلد الأوسمة ويدخل التاريخ !

وكان يجد في كل شيء عيبا حتى اكتسب عداوة الجيش كله ، واطلقوا عليه الرجل الذي يحصد سمعة الناس . ولكنه انتصر في انجلترا .. قررت الملكة انشاء وسام صليب فيكتوريا لتشجيع الابطال من رجال الجيش . واسرعت « فلورنس نايتنجيل » مع بعض زميلاتها الى ميدان القتال لتؤسس جمعية الصليب الاحمر . وتدفقت تبرعات الجمهور بالمؤن والاغذية والمال على المحاربين ، ثم انشئت وزارة الحرب لتوحد القوات تحت قيادة واحدة .

وبدأ الجيش يفسح صدره له فسمح له بدخول المعسكر والاقامة فيه ، فاخذ يكتب للجريدة أنباء دقيقة عن قوة الجيش وأماكن الاسلحة والذخيرة . ونشرت « التيمس » هذه التفاصيل ، في تلك الايام التي لم تعرف الرقابة العسكرية ، وخلال الشهور التي استغرقها حصار مدينة سباستبول كان الجنود المحاصرون يحصلون على نسخ من « التيمس » فيعرفون قوة العدو ! واستغرق الحصار عاما بفضل المقاومة الباسلة للجنود الروس .

وكان الجميع ينظرون الى «راسل» نظرة شزراء وكذبت وزارة الحرب ما استمر ينشره عن نقص العتاد . ولكن المراسل لم يتخلف يوما عن تحقيق رسالته لانه يعلم ان امامه قصة ينبغي عليه كتابتها ليقراها الشعب . وكان جوابه دائما : « اني أؤدي واجبي كصحفي لا كدبلوماسي » !



في خيمة .. قائد يجلس ليكتب التاريخ

The New York Times.

NEW YORK, SUNDAY

راسل .. كما صورته الصحف الهزلية

وأيقظ الضمير الانسانى فى نفوس مواطنيه ولكنه لم يستطع أن يهز ضمير قواد الجيش فعندما انتقلت عدوى الكوليرا الى أحد مراسلى التيمس الآخرين فى « بالكلافا » رفضت السلطات الحربية أن تسمح بدخوله المستشفى العسكرى .. فمات وسمع « راسل » القصة ولكنه استمر يؤدى واجبه !

وعندما انتهت الحرب بعد ان استغرقت عامين عاد « راسل » الى بلاده . وكان يستيقظ من نومه فى منتصف الليل يصرخ ويهذى .. كان يحلم بالمعارك التى خاضها ، والدماء التى رآها تسيل والخطر الذى كان يتهدده فى كل يوم .. وظل على هذا الحال بضعة أيام حتى أدركته سكينة النفس وكافأته جامعة دبلن فمنحته درجة الدكتوراه الفخرية .

***

ولم تكن أعمال « راسل » بطولة خالصة فهو ايرلندى .. وشان أهالى ايرلندا جميعا انهم يوجهون اهتماما كبيرا للشئون المادية ومسائل المال ، وقام بينه وبين الجريدة أكثر من نزاع بشان كشوف المصروفات التى ينفقها لانه يكتبها بلا تفاصيل . فرغم قدرته الادبية كان يبدو أضعف الناس فى الحساب !

ضاق بعمله يوما فكتب يشكو الى رئيس التحرير الذى ردعليه بقوله : انك تعيش كأحد الضباط » فاجابه « راسل » ولكن الضابط اذا مات تحصل أسرته على معاش من الحكومة . ولم يجد مدير « التيمس » بعد هذا التلميح مفرا من أن يبعث اليه بكتاب يقول فيه : « اذا وقع هذا الحادث المؤسف فاننا سنعنى باسرتك » !

***

ومن لندن سافر الى الهند ليشهد ثورتها فى عام ١٨٥٧ ، وكان يبرق برسائله من أرض المعركة الى كلكتا او بومباى حيث تنتقل بالبحر الى السويس ويحملها مندوب خاص بالقطار السريع الى الاسكندرية ثم تنتقل بالبحر كذلك الى مالطه ثم لندن وتستغرق هذه العملية ٣٦ يوما .. وعندما غادر «راسل» الهند كتب فى مذكراته : « انا الانجليزى الوحيد الذى خرج من الهند اكثر فقرا مما دخلها » !

***

ولم يستقر « راسل » فى بلاده بل ظل ١٥ عاما متتالية يعمل مراسلا حربيا .. بعد الهند سافر الى الولايات المتحدة لكتب عن الحرب الاهلية فى عام ١٨٦١ ، ومن سوء حظه ان كراهية الامريكيين لانجلترا انتقلت اليه فحملت عليه الصحف الامريكية وبدأت تختلق الاكاذيب عنه ، وحرمته السلطات من مرافقة الجيش .

.. استدعاه جنرال أمريكى يوما وقال له

ـ انك لا تستطيع ان تبقى فى هذه البلاد مادامت صحافتها ضدك ، انى أرفض مليون دولار لاكون مكانك .

واجابه « راسل » :

ـ ولكنى لم أكتب ما يخالف الحقيقة .

وقال الجنرال :

ـ أنت ساذج . انك تستطيع فى هذه البلاد ان تصنع اى أكذوبة ضخمة اذا وجدت عددا من الاصدقاء يروجون لها . ويمكنك بهذه الاكذوبة أن تحطم اى رجل .. ولو جاء بالملائكة أنفسهم ليكذبوا القصة فان أحدا لن يصدقهم

وخشى « راسل » على حياته لان الصحف كانت تحرض على قتله فكتب الى رئيس التحرير : « انى لا أسالك ان تضحى بسياسة « التيمس » من أجلى . ولكنى أتوسل اليك الا تضحى بى وبسلسلة لا نهاية لها من زوجة وأطفال من أجل قراء « التيمس » .

فردت عليه الصحيفة : « بل من أجل سمعتك يجب ان تبقى فقد اشتهرت بالشجاعة . اما زوجتك فانها سيدة طيبة لا تتمنى شرا لك » !

ولكنه سافر الى كندا فتلقى الانذار .. « اذهب الى الجبهة أو عد الى بلادك » .. وعاد الى الجبهة .

***

هذا هو « راسل » أول مراسل حربى . الذى لم يدرك عهد التليفون والبرق والسرعة والاندفاع الذى يعرفه الصحفيون فى هذه الايام عندما يندفعون الى مكاتب التلغرافات ليبعثوا ببرقياتهم الى صحفهم دون ان ينتظروا حتى يعرفوا كل التفاصيل . اما هو فكان يكتب وهو جالس القرفصاء ، مقعده .. سرج جواده ، وركبته هى مكتبه ، ومصباحه .. شمعة فى زجاجة كثيرا ما تعصف بضوئها الرياح . ولكنه استطاع ان ينقل دوى المعركة الى القارىء وروى كثيرا من قصص البطولة عن الضباط والجنود فغذى الادب الشعبى بقصص بطولة تكاد تشبه الاساطير وحقق مذهبا جديدا فى الصحافة عندما جعل الخبر سلعة يقبل عليها القراء .

***

وفى أول حياته شهد محاكمة النائب والزعيم الكاثوليكى الايرلندى « أوكونل » التى جرت فى دبلن فى عام ١٨٤٣ وكانت صحف لندن قد بعثت بمراسلين خصوصيين ليوافوها بأنباء المحاكم واستاجرت « التيمس » سفينة وقطارا خاصين حتى تسبق بنشر الاخبار . وعندما صدر الحكم اسرع « راسل » يستقل الباخرة والقطار الى لندن فلما وصل مكتب الجريدة وجد شابا يتسكع عند الباب وفاجأه الشاب :

ـ لقد سررنا عندما علمنا ان الحكم صدر بادانة المتهم .

وظنه « راسل » زميلا له فهمس اليه بالحكم .. وفى اليوم التالى عرف أن الشاب يعمل فى جريدة منافسة واستطاع بهذه الخدعة أن يعرف الحكم وينشره فى جريدته ، دون ان يكلفها نفقات تاجير باخرة أو قطار .

وتعلم « راسل » من هذا درسا هاما .. ان يغلق شفتيه ويفتح عينيه ولا يتكلم عن عمله الا أمام رئيس التحرير وحده ..

***

وبعد .. فاين مكان هذا الصحفى ـ وأى صحفى ـ فى التاريخ ؟

هل هو صانع للتاريخ .. أو مساهم فى صناعته ؟

أم هو تابع للحوادث أو متنبىء لها أو مجرد مسجل ؟

لا أحد يعرف مكانه بالضبط .. فانه مزيج من هذه الصفات كلها اذا آمن « كراسل » بذلك المذهب الذى اتخذه شعارا له فى حياته ، وهو حرى أن يكون مبدأ الصحافة فى كل زمان ومكان .. « الحقيقة .. يجب ان تقال » !



الطاحونة الحمراء .. الجديدة

انتقلت باريس الى مسرح الازبكية ... تسعى على أربعين ساقا جميلة لفتيات فرقة « مولان روج » أو الطاحونة الحمراء.. عاشت القاهرة فى نفس الجو والألوان والعطور والموسيقى والضجيج الذى عاش فيه الفنان الكبير « تولوزلوتريك » فهو الذى خلد الطاحونة الحمراء

ولكن الطاحونة الحمراء قد دارت دورة اخرى لم يعرفها الفنان لوتريك .. لم يعرف القرد الذى ينزل على الحبل من اعلى مسرح الازبكية يطارد سيدة تمزقت ملابسها وراحت تستغيث بالجمهور فتعانقهم وتقبلهم .. والقرد يغار عليها ويطاردها حتى يبلغ المسرح ، وهناك يجردها من كل ملابسها .. « ليغيظ » المتفرجين ..

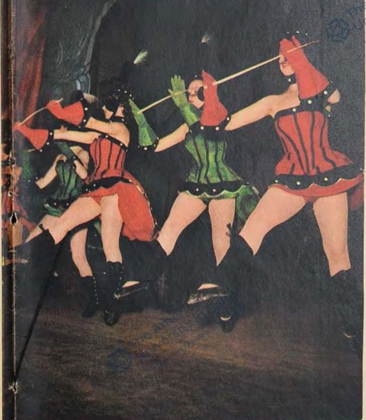
ولم تبخل فرقة (مولان روج) بقبلاتها وعناقها على السعداء من المتفرجين .. فقد بدات بمسابقة اختبار للذكاء ... فتيات يصعدن المسرح بمايوهات بكيني او أصغر قليلا .. لان الجو حار ملتهب .. وكل واحدة تمسك مظلة عليها اسمها .. وتدور المظلات وتدور الرؤوس وتدوخ المظلات ويدوخ المتفرجون .. ويقع الاختيار على السعداء من المتفرجين .. كل واحد منهم مطلوب منه ان يتذكر اسم صاحبة المظلة التى اقفلت على الاسم .. وكانها يد أطبقت اصابعها على ورقة مكتوبة .. فان تذكر الاسم فله قبلتان منها

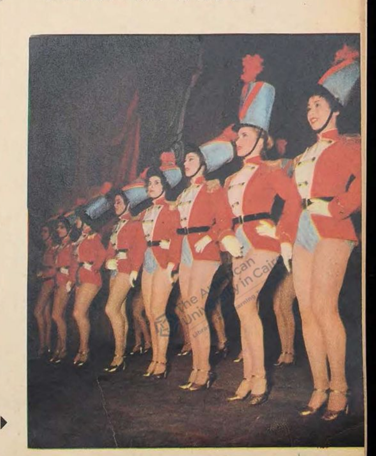
وهناك فتاة جميلة تنزع ملابسها قطعة قطعة وتلبسها قطعة قطعة . وببطء مخيف .. ويتحول المسرح الى « ثقب مفتاح » كبير نظهر منه هذه السيدة .. ويضاء النور فجاة ، ولكن بعد ان تكون قد لبست ملابسها ..

وينزل الستار مرة واحدة .. فقد لبست كل الفتيات الجميلات ملابسهن وسافرن الى باريس !



.. وقامت الفرقة باستعراض لازياء فرنسا .. فى الشمال والجنوب .. فظهرت الفساتين الزاهية الالوان والمنفوخة .. وكان كل فستان يرمز لقطعة من قطع زينات المراة .. الخاتم والعقد والقرط والتاج ..





نساء فى ملابس عسكرية .. انها حرب لم يستخدم فيها السلاح الابيض او الاسود .. ولكن السلاح الاشقر .. الذراعين والساقين .. واستخدمت فيها اوراق الورد تناثرت على الشفاه وعلى الخدود .. انها حرب ينهزم فيها الرجل بلا مقاومة

▲ كل الحركات التى ظهرت بها الفرقة ٠٠ حركات باليه كلاسيكى ٠٠ انها تحتاج لخبرة طويلة ٠٠ وعمر طويل ٠٠ فكلهن قد تجاوزن الثلاثين الا القليلات جدا ٠٠ والى اسفل ترى الرقصة التقليدية للطاحونة الحمراء الحقيقية فى باريس ٠٠ انها الالوان الخالدة فى لوحات تولوز لوتريك ! ▼

فلم ملون تصوير اوسكار مترى

كشف "المناكفات"

لإنقاذ الحياة الزوجية

تستطيعين ان تتخلصي بسهولة من عاداتك السيئة .. ان كل خلاف بينك وبين زوجك ، سببه تنافر وعدم تفاهم بينكما ، وانت مسئولة عنه ، وزوجك مسئول هو الآخر ايضا .. فلماذا لا تبدئين بنفسك ، فتدرسى مابك من عيوب لتعالجيها ثم تساعدى زوجك هو الآخر فى التخلص من عيوبه - أو بعضها على الاقل - حتى تحصلى فى النهاية على حياة زوجية سعيدة .

لا فائدة من مواصلة الشجار ، واستئناف المناكفات بينك وبين زوجك ، حاولى ان تعالجى الموقف بهدوء .. انتهزى فرصة هادئة وامسكى ورقة وقلما واكتبى فى راس الصفحة على اليمين (صفاتى السيئة) .. وعلى اليسار (صفاتى الحسنة) .. ثم اكتبى قائمة بكل واحدة من هاتين الصفتين .. السيئة والحسنة .. انك ستحصلين على مثل هاتين القائمتين :

الصفات الحسنة

١ - استطيع ان انجز عملى بسرعة .
٢ - احاول أن أحصل على رضاء الجميع .
٣ - طموح
٤ - كريمة
٥ - احب الاستقرار
٦ - لم أتورط فى اى جرم اخلاقى .

الصفات السيئة

١ - عدم الصبر
٢ - الملل
٣ - لا احب متوسطى الذكاء
٤ - طموح
٥ - كريمة
٦ - غير مستقرة على راي

وبمراجعة القائمتين يتضح لك أن هناك صفات تعتقدين انها من سيئاتك ومن حسناتك فى نفس الوقت . فالكرم ميزة ولا شك . ولكنك تسرفين فيه الى اقصى حد ، حتى تتهمى نفسك بالتهور ، وتندمى أحيانا على اندفاعك العاطفى باعطائك فستانا قديما للخادمة ، مع انك كنت تستطيعين اصلاحه واعادة تفصيله وحياكته حتى يظهر وكانه فستان جديد . ثم تكتشفين فى الحقيقة انك منحت الفستان للخادمة ، لانك تخشين خروجها من البيت ، فى الوقت الذى تعانين فيه من ازمة الخادمات .

وقد تلومين نفسك لانك اعطيت احدى صديقاتك لوحة زيتية اعجبت بها عند زيارتها لك وشاهدتها معلقة فى صالون بيتك .. وتقولين ان الكرم قلة عقل .. ولو فكرت قليلا - وحتى بدون تفكير - فستعلمين بينك وبين نفسك أن صديقتك هذه زوجة لرئيس زوجك فى العمل ، وانك تتوقعين الترقية السريعة لزوجك .. فى مثل هذه الحالات اشطبى صفة الكرم من قائمة الحسنات واتركيها فى قائمة السيئات .. أما اذا كان الكرم عبارة عن اعطاء بغير رغبة فى الحصول على مقابل ، فاشطبى صفة الكرم من قائمة السيئات ، واتركيها فى قائمة الحسنات .

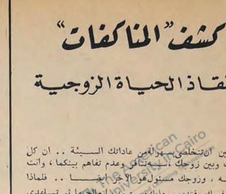
ونفس الشيء بالنسبة للطموح .. فراجعى نفسك جيدا .. هل هذه الصفة الحسنة تخفى وراءها استغلالا للغير ، ومحاولة للوصول على أكتاف وأعناق الآخرين ، أوان طموحك قائم على عملك وافكارك ومبادئك .. وعلى هذا الاساس تستطيعين شطب .. الطموح .. من احدى القائمتين .

اما باقى الصفات فتنبىء عن النضال الذى تعيشين فيه بينك وبين نفسك ، فعاداتك السيئة كعدم الصبر والملل وعدم الاستقرار على رأى ... تعرقل صفاتك الحسنة كانجاز العمل بسرعة ومحاولة الحصول على رضاء الناس ، وعدم التورط فى جرائم خلقية ..

ان وجود هذه الصفات مكتوبة على الورق امام عينيك ستجعلك تفكرين حتما فى معالجة عيوبك ، وفى تقدير اثرها مع العلاقة بين زوجك .. وهنا التفكير والتقدير هو بداية الطريق السليم نحو السعادة الزوجية .

« رجل »

من مشاهير القرن



تجمعهم الحياة فى معركة الفن..

كان المعرض العام الذى أقيم للفنون الشرقية فى ١٩٠٣ بباريس ، نقطة تحول خطيرة فى تاريخ الفن الاوروبى الحديث .. فقد امد الفنانين الذين انتابهم القلق بحثا عن « الشكل والمضمون » ليؤكدوا بهما صفات العصر .. امدهم بتلك «الروح الفطرية» التى تسرى فى «الفن الشرقى»

ولم ينس الفنان الغربى فلسفته التى تبلورت خلال عدة قرون ، وجمعت الاذهان فى سبيل مجد الانسان والاعتراف بفرديته ..

وكانت تلك «القوالب الشرقية» الجديدة احدى البذور التى ازدهر بها كثير من اتجاهات الفن الحديث .. كما انها أثرت ، بصفة خاصة فى ماتيس .

والتاريخ الفنى شخصيات استطاعت بفضل فهمها العميق لظروف البيئة - ان تكشف القناع عن وجه المستقبل بنفس القوة والشاعرية اللتين وهبنا بهما الحياة ...

ان ماتيس وليجيه من الامثلة النادرة للفن المتجدد .. لقد اضاف الاول انوارا جديدة الى الخط واللون .. بينما راح الثانى يسجل اشعاره فى حضارة العلم ..

ولم تخمد فيهما روح البحث ، حتى وهما على ابواب القبر فى عصر ذرة السلام ..

« ابو الهول »

ليجيه ١٨٨١ أغسطس ١٩٥٥

● «حارب الاضاءة فى الظلام» .. فوصل الى فلسفة « التكعيب » واحتفظ بصفات الخامة المميزة للاشياء ، واحاطها بفراغات مناسبة .

● اشترك فى الحرب العالمية الاولى ، وكتب فى مذكراته : « تعلمت الالوان من السلاح وهو يلتمع تحت الشمس .. لا من صور المتاحف » وفى الفترة مابين سنتى ١٩٢٠ و ١٩٢٣ عكست لوحاته حركة متدفقة ، وتحولت رسوم الانسان فيها الى مجموعات متداخلة بين عناصر الآلة ، وتحمل طابع الكبرياء ..

● وفى ١٩٢٤ وصل الى مرحلة « تجريدية » صافية اشترك بفنه فيها مع مهندس القرن العشرين الاول « لكوربوزييه » كما ساهم فى ديكور المسرح .

● من صفوة اعماله «خلق العالم» والزخارف الحائطية فى «سراى المكتشفات » بباريس .



« الراقصة الزرقاء » لغة العصر

اتريللو ١٨٨٣ - ١٩٥٥

● ولد فى مونمارتر وتتلمذ على والدته « سوزان فلادون » مصورة الزهور والاجسام العارية .

● تغنى بروح البؤس الغالبة على جدران مونمارتر ، كما صور الاشجار بعد سقوط أوراقها .. وخلط الوانه بالصمغ والرمل ، واستعملها سميكة الى حد البروز ..

● اوضح الناقد « كاركو » حياة اتريللو الاولى التى ظل يكافح فيها بالادمان على الخمر .. وعندما تزوج فى ١٩٣٦ انتظمت حياته وتذوق معانى الهناء المنزلى ، فتدين وكتب اشعارا عن فرنسا وجان دارك

ديران ١٨٨٠ - ١٩٥٤

● كان للمناقشات الحادة بينه وبين ماتيس منذ بدء هذا القرن ، اثر كبير فى نزعته «الحوشيه» التى ظهرت فى لوحته المشهورة (لندن ١٩٠٦) وهى من اكثر الصور تحررا فى اللون ، واشدها جراة فى التكوين .

● سافر الى ايطاليا وتأثر بالفن البيزنطى .. وعند مارجع الى فرنسا ظهرت له لوحات كثيرة عن مناظر الطبيعة .. وتوصل بفنه الى نوع من الاتزان الكلاسيكى .

● يعتبر من أهم الشخصيات التى حررت عقلية ديكور المسرح .. وقد اتم دراسات كثيرة للوجوه الانسانية .

● واذا اعتبرنا مراحل پيكاسو ابتعادا عن التقاليد ، فان مراحل ديران صيغ جديدة لنفس هذه التقاليد .

« الموسيقى » .. التوازن الفكرى



« مونمارتر تحت الثلج » .. السعادة فى قلب البائس



قالوا بعد الرحيل !

عن ديران : « كان يبتعد عن التقاليد فيقترب منها »
حسين يوسف امين

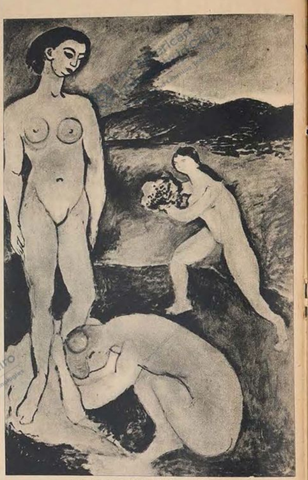
عن ماتيس : « لقد فقدت الطبيعة الوانها »
ايمى ازار

عن ليجيه : « نموذج فطرى لاشعار القرن العشرين »
فؤاد كامل

عن اتريللو : « مات اتريللو مونمارتر »
فرانسيس كاركو

العشرين

ويجمعهم الموت بين ١٩٥٤ و ١٩٥٥



بودلير وماتيس   ١٩٠٥ « ترف وهدوء ونشوة »

ماتيس

١٨٦٩ - ١٩٥٤

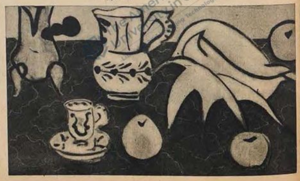
● بعد عام ١٩٠٣ بدات الوانه تنتشرق جراة ، واخذت الخطوط تسيل من ريشته فى بلاغة وقوة ، وفى صالون الربيع (١٩٠٥) اصبح ماتيس فى طليعة الفنانين «الحوشيين» .. الذى اعادوا الى الفهم الفنى نوعا من «الشراسة» افتقدوه فى المذهب «التأثيرى» .

● حطم الاصول التى اتبعت فى التكوين واللون ، وعثر على شخصيته فى «الصفاء» . . وان كان لايخفى عنك عناصر القلق الفنى .

● سافر الى مراكش فى سنة ١٩١٢ ، والى جزر البحار الجنوبية فى سنة ١٩٣٠ ، وتأثر كثيرا بالفنون البدائية .. كما استلهم الموزاييك البيزنطى وزخارف المنسوجات القبطية والرسوم اليابانية وفنون الاطفال .

● ومنذ ١٩٢٦ بدات لوحاته تتميز ببساطة عجيبة .. وبين سنتى ١٩٢٨ و ١٩٣٤ انتج صورته المعروفة «الرقص» التى اتمها فى امريكا . وفى سنة ١٩٤٤ ظهرت صورة «الجاز» استعمل فيها (القص واللزق) ثم بدأ وهو فى الثمانين زخرفة كنيسة «فانس» بجنوب فرنسا .

طبيعة .. ليست صامتة لاننا ننظر اليها بعيون ناطقة ..
« كاربير »





هدايا النجوم • حقيبة يد من إيمان .. • وبلوزة من هند رستم ..

٧ هدايا من كمال الشناوى وفريدشوقى والنابلسى ومريم فخرالدين وماجده وزوزو نبيل ونعيمه عاكف فى العددالماضى ..

ومجموعة اخرى من هدايا النجوم فى هذا العدد والاعداد القادمة . اختر التى تعجبك .

بلوزه من هند رستم وحقيبة يد من ايمان وحصالة من زهرة العلا وطقم مكون من عقد وحلق واسورة يد من برلنتى عبدالحميد وعقد من سميحة ايوب وعلبة سجائر فضية من سراج منير وعقد من ميمى شكيب وايشارب رجالى من كمال حسين . كل هذه الهدايا .. وغيرها فى هذا العدد والاعداد القادمة .. لك تقدمها آخر ساعة فى مسابقة هدايا النجوم .

والآن .. هل تريد احدى هذه الهدايا ؟!

حاول ان تجد اجابة على السؤال الخاص بالهدية التى تريدها .. واملأ الكوبون الذى ستجده على ص ٤٣ وابعث به الينا

ايمان

ماهو اسم اول فيلم مصرى .. وتاريخ عرضه ؟ اذكر اسماء ابطاله ومخرجه ومصوره .. وخذ هذه الهدية !

زهرة العلا

ريمسكى كورساكوف . هايني . ناظم حكمت . تشيكوف . هؤلاء الاربعة بينهم الشاعر والموسيقى والقصاص .. حدد موهبة كل واحد والعصر الذى عاش فيه ..

هند رستم

يختلف الناس فى آرائهم ومذاهبهم .. فهل تتفق معى فى الراى .. ساختبرك ايهما اقوى .. الحب ام الكراهية ، الموت ام الحياة ، الرجل ام المراة ؟

إذا عرفت أول فيلم مصرى
إذا وافقتها على رأيها فى الحب



كمال حسين : ماهو اكبر واعظم حفل زواج تم فى التاريخ ؟ ٠٠ واذكر المدينة التى تم فيها هذا الحفل ٠

سراج منير: علبة من السجائر مصنوعة من الفضة ٠٠ يقدمها لك سراج منير لو عرفت قائل هذا الكلام ٠

« لايعقد احدكم عن طلب الرزق وهو يقول اللهم ارزقنى وقدعلم ان السماء لا تمطر ذهبا ولافضة٠وان اللهتعالى انمايرزق الناس بعضهم من بعض »



سميحة ايوب : هل تقرأ الشعر ؟ ٠٠ هل تعرف قائل هذه الابيات ٠

العين قوس ومقلتاها سهمان والحاجبان ريش

ميمى شكيب : هل تذكر اولمرة صعدت فيها ميمى شكيب الى المسرح ؟ وهل تعرف اسم الرواية التى اشتركت فيها ؟ ٠٠ ان هـذا العقد لك لو كتبت الجواب



برلنتى عبد الحميد : أتذكر اكبر حكم اعدام صدر فى التاريخ ؟ هذه المجموعة التى اتزين بها لك ٠٠ لو عرفت الجواب



• الفنان الذى يرقص أغنياء مصر على دقاته !

• ظهور المسيح ... مرة أخرى .. !

بقلم : فتحى غانم

قصة فنان

اسمه زكى .

كان منذ ربع قرن ، من أولاد الشوارع الذين يتسكعون حول سور الازبكية ومنطقة كلوت بك .. عالمه ملىء بزحام من كبار اللصوص والفتوات والنساء المحترفات .

فى أحد الايام جاء « خاله » يبحث عنه ، وضربه ثم قاده الى دكان « ترزى » ، حيث عمل هناك صبيا يحمل « الجاكتات والبنطلونات » الى بيوت الزبائن . وفى نهاية الاسبوع ، يوم الخميس ، اعطاه صاحب الدكان خمسة قروش كاملة فى يده ! وقال له احد العمال فى الدكان « هيا نذهب الى السينما ! » ولم يكن رآها فى حياته من قبل .. وفى المقاعد الامامية (أبو قرش) فى سينما « ايديال » لمس زكى الذى يطلق عليه اصحابه من أولاد الشوارع لقب « سمبو » لانه اسمر الوجه .. جلس يرقب حلقات « توم ميكس » و « كين ماتيارد » وهو فى ذهول وعجب ، ثم رأى شيئا هزه فى عنف وكان له اكبر اثر فى حياته بعد ذلك .

رأى زكى رجالا سود الوجوه مثله يغنون ويرقصون فى رشاقة ، ويدقون الارض بأرجلهم فيحدثون نقرا منتظما جميلا ، وأحس ان هؤلاء السود لا يزعجهم لونهم ، بل هم على العكس مرحون سعداء ـ هكذا رآهم بعينيه فى ذلك الوقت ـ وقرر زكى .. سمبو الصغير ، أن يصبح مثلهم .. مرحا سعيدا يرقص ويغنى كما يرقصون ويغنون .

وتحولت سينما ايديال الى مدرسة فى عينى زكى .. نسى سور الازبكية .. نسى عالم اللصوص والفتوات والنساء المحترفات .. نسى عمله فى الدكان ، واقام فى السينما .. حتى أفلس وطرد من عمله ..

ومضى زكى يبحث عن الموسيقى الراقصة فى كل مكان .. وكل مكان عنده هو حانات كلوت بك وشارعا الالفى وعماد الدين .. مسح البلاط .. نظف بيديه المكان .. كل ذلك من اجل ان يسترق السمع الى فرقة هزيلة تعزف الحانا رديئة عرجاء ...

ووجد زكى نفسه أحد الايام ممسكا بعصوين ينقر بهما على طبلة فى ركن منزو فى حانة فى شارع عماد الدين .. ولم تمض اسابيع حتى طرد هو والفرقة التى يعمل معها من البار ... ان الازمة الاقتصادية تشتد ، وهناك اختراع جديد اسمه الراديو ، بدأ يتسلل الى كل مقهى ودكان وبار فى شوارع القاهرة ...

ولم يحزن زكى .. بل فرح بالراديو .. وبدأ يستمع الى الموسيقى الجيدة ، وهو يحاول جاهدا أن يتعلم .. لقد تركزت آمال « حياته » عند اصابعه ، يمسك بهما عصوين وينقر بهما على أى شىء يصادفه .. ماسورة من حديد .. قطعة خشب .. كوب من الزجاج .. طبق من الصينى .. انه لينقر على أى شىء .. حتى على رأسه ان لم يجد شيئا ينقر عليه !

وللمرة الثانية وجد زكى نفسه فى فرقة فى مقهى بجزيرة بدران ، وسمعه هناك رجل فجاءه وطلب منه ان يذهب لمقابلة بديعة مصابنى فى الكازينو الذى تملكه ..

وذهب زكى حيث وقف ينتظر مقابلة ملكة المسارح والرقص ، ومعه شاب آخر له فم واسع كبير وملامح تختلط فيه علامات الطيبة بالسذاجة مما يدعو الى الضحك ..

وقابلت بديعة مصابنى الشابين ، وقالت لصاحب الفم الواسع انه سيعمل عندها فى القاء المنلوجات الفكاهية .. واسم هذا الشاب اسماعيل يس .. أما زكى فطلبت منه بديعة أن يشترك معها فى استعراض جديد يحتاج لراقص اسمر الوجه واسم هذا الاستعراض « يامملح ياسودانى »

وظن زكى انه قد طرق باب المجد .. ولكنه كان يهاب ان يمد يده الى خصر بديعة .. كان يهابها ويخشاها ، وهى تشجعه وتحاول أن تساعده ، ولكنه فشل فى رقصه معها فطردته من العمل ..

قضى زكى سنوات معذبة ، ولكنه لم يفقد ايمانه بما يريد .. لم يفكر فى التدخين او الشراب أو حتى الطعام .. لم يهتم بالنساء .. كان كل همه ان يزداد معرفة بهذا الشىء الذى استولى عليه .. العصوين اللتين ينقر بهما على طبلة .. فى فرقة موسيقية تعزف الجاز .

واعلنت الحرب العالمية الثانية ، وضجت القاهرة بزحام من الجنود الانجليز ، وانتشرت الحانات والفرق الموسيقية الراقصة فى كل مكان .. وكان زكى مستعدا .. فعمل فى احد النوادى الليلية الذى يزدحم كل مساء بالجنود الانجليز يرقصون مع النساء المحترفات .. ويذكر زكى احدى هذه الليالى عندما دخل المكان جنديان امريكيان معهما حقيبة فتحاها واخرجا منها جهازا كاملا من طبول وادوات للنقر ، وجلس احدهما أمام البيانو بينما امسك الثانى بعصوين وبدآ يعزفان موسيقى الجاز

فى تلك الليلة لم يفعل زكى شيئا غير ان جلس فى خشوع يرقب العصوين فى يدى الجندى الامريكى .. يرقبهما من خلال ضباب الدموع فى عينيه !

وساله الجندى :

ـ الهذا الحد انت مهتم بالعزف على الجازبند ..

فاجابه زكى :

ـ انه حياتى ..

ونشأت بين زكى والامريكى صداقة ، وحاول أن يسمع منه كل شىء عن موسيقى الجاز .. وانفق كل قرش يدخل جيبه فى شراء الاسطوانات لمختلف فرق الجاز العالمية ..

ولما جلس زكى يروى لى قصته .. كان عازفا بارعا للجازبند فى اكبر ناد ليلى فى القاهرة ، يقف خلف آلات الجازبند على منصة الفرقة ، يرقب اثرياء مصر والعالم يرقصون مع نساء تغطى صدورهن الجواهر الثمينة وهم يتحركون جميعا وفقا للضربات التى تصدر من يديه .

سالت زكى فى ارتباك :

ـ ما اسمك الكامل

فقال :

ـ زكى ابراهيم

فقلت له :

ـ سانشر قصتك

فارتبك هو بدوره وقال :

ـ ستنشر كل شىء .

فقلت :

ـ نعم .. شىء واحد أريد أن أعرفه .. ماذا حدث لاصدقائك حول سور الازبكية ..

ونظر الى زكى نظرة طويلة ثم قال :

ـ كنا ثلاثة .. واحد حكم عليه بالسجن المؤبد .. والثانى يبيع اقلام ابنوس فى الطريق !



ظهور المسيح .. مرة اخرى

لم يضايقنى شىء فى حياتى ، مثل هذه الاتهامات التى وجهها بعض الناس الى ، عقب ماكتبته عن حادث ظهور المسيح للبابا المريض فى الفاتيكان .

قالوا انى تهجمت على المسيح !

قالوا انى طعنت فى عقيدة فريق كبير من الناس ..

قالوا انى واحد من هؤلاء الذين تهفو نفوسهم فى الايام الاخيرة الى التحلل من قيود الدين وأحكامه جريا على مبدأ زعيم الشيوعية لينين اليهودى !

كل هذا لانى قلت ان المسيح لو هبط الى الارض ستهجم عليه جيوش الجراد من مصورى السينما والتليفزيون والصحافة ، وستوجه اليه اسخف واعجب الاسئلة .. ومن بينها .. هل أحببت ؟ .. هل رايت مارلين مونرو ؟

وكنت اظن أن أى عاقل يفهم من هذا الكلام انى أسخر من اهل هذا العصر الذى نعيش فيه .. وانى اتهكم على صناعة السينما والتليفزيون والصحافة التى اصبحت تواجه المقدسات الدينية والمشاكل الاجتماعية الخطيرة بعقلية تافهة رخيصة .

انى لا اطعن فى عقيدة احد ، وقد كتبت على صفحات هذه المجلة منذ اشهر قليلة اننى عرفت الله وعرفت انى مسلم فى كنيسة « السلالم المقدسة » فى روما مدينة الفاتيكان .. فاسلامى لم يمنعنى من دخول الكنيسة ، ولم يحرمنى من الاحساس بالقوة وانا اصعد درج السلالم المقدسة داخل الكنيسة .

ومن ينكر ان المسيح قد وجهت اليه اسئلة من كل نوع ولون . أن اى مراجعة للانجيل تظهر لنا ، ان أعداءه سالوه أسئلة سخيفة كثيرة بقصد الايقاع به وتوريطه .

لم يسالوه عن مارلين مونرو . بل سالوه عن عاهرة ! وأجاب .. « من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر »

انهم لم يسالوا المسيح فقط ، بل رجموه بالحجارة ، وصلبوه ، فدقوا فى اطرافه المسامير وعلقوه على الصليب بين لصين .

اما اليوم فلن يحاول أحد ان يصلب المسيح بهذه الطريقة لو هبط الى الارض من جديد .

انهم سيصلبونه بطريقة أقسى وأبشع . سيصلبونه بان يستغلوه .

الطريقة الجديدة لعملية الصلب فى القرن العشرين هى .. الاستغلال !

لن يقاوموه .. لن يحاربوه .. لن يخالفوه بالراى .. ولكنهم سيحاولون جهدهم أن يكسبوا الارباح الطائلة من وراء ظهره ..

هذا ماسيفعله الملحدون .. بل هذا هو مايصنعونه الآن .. حتى قبل حدوث معجزة ظهور المسيح .. ان تعاليمه قائمة بيننا وهو لن يضيف شيئا اليها .. فماذا حدث لها ..

ان أمامى الآن تحقيقا صحفيا نشرته احدى المجلات الامريكية عن تزايد الاتجاه الدينى فى العالم الغربى ورأى بعض رجال الدين فيه .. انهم يقولون انه ليس اتجاها دينيا بالمعنى السليم . بل هو وثنية والحاد من نوع جديد ..

ان الناس تتجه نحو الدين .. من أجل السلم او من أجل الثروة او من أجل الصحة او من أجل الاستقرار النفسى .. وهذا يعنى فى الحقيقة أن الناس تعبد السلام أو الثروة أو الصحة الخ ..

انهم يعبدون آلهة متعددة كما كانت البشرية تفعل قبل ظهور موسى وعيسى ومحمد .

انهم يبحثون عن ملجأ يستريحون فيه ، وحلم يعيشون بين أحضانه .. ولا يبحثون عن حب خالص لله ..

وهذا تفسير ماقلت فى مقالى السابق عن ظهور المسيح

أليس الدين الآن بعيدا عن الاخلاص لوجه الله ؟!

أليس الدين الآن عملية استغلال لوجه الله ؟!

وهذا هو ما فعله هؤلاء الذين ثاروا فى وجهى ..

لقد استغلوا ما كتبت ، ليظهروا نعرة دينية زائفة .. ليجهروا باصواتهم .. ليتحمسوا ويثوروا كالثيران الهائجة .. دون أن يفكروا ، وقبل أن يراجعوا انفسهم ..

ومن الغريب حقا أنهم لا يدركون انى أسخر بأمثالهم فيسارعوا الى الصاق سخريتى ـ كذبا ـ بالسيد المسيح .

من مذكرتى الخاصة

● بدأت السينما الامريكية حملة تشنيع على التليفزيون ، ان هوليوود لن تنسى أن عدد رواد السينما فى أمريكا قد انخفض الى النصف ، وأن مائتى دار للعرض قد اغلقت بعد ظهور التليفزيون . وقد رأيت حديثا فى أحد الافلام ، زوجة تصيح فى زوجها الذى يشاهد التليفزيون قائلة « اقفل هذا الشىء ـ التليفزيون ـ انه يصدعنى » ، ثم رأيت فى فيلم آخر أحد الازواج عائدا الى بيته بعد أن ودع زوجته وطفله فى المحطة ، ثم ينظر الى التليفزيون ويقول متنهدا « الآن أستطيع أن أستريح من التليفزيون فلن أضطر الى فتحه ليراقب ابنى برامجه السخيفة ! .. »

● لا شك أن أحدا لا يعترض على أحكام القضاء ، ومن مصلحة استقرار العدالة والامن أن تختص الهيئات القضائية وحدها بمناقشة القضايا مادامت معروضة امامها .. ولكنى افكر فى حادث السيارة التى قتلت اثنين وجرحت اثنين جروحا بالغة .. واتمنى مهما كانت نتيجة حكم القضاء ، أن يواصل البوليس البحث عن الادلة لادانة المجرم الحقيقى .. انه يجب ألا يفلت من العقاب .

● قرات مجموعة قصص « رجال وحديد » للطفى الخولى ، وهى ليست قصصا ، بل مجموعة من الذكريات عن السجن . والحوار يتارجح بين العامى والفصيح ، والاسلوب الواقعى فيه بعض التعبيرات الانشائية البعيدة عن الواقعية ، وان كانت قليلة ، ورسوم الفنان حامد عبد الله جيدة ، ولكنها لا تظهر على حقيقتها فى طبعة الكتاب ، والكتاب على العموم مسل جدا ، قرأته فى جلسة واحدة ، وادهشنى أن لطفى الخولى أخفى نفسه ومشاعره ، ولم يتكلم عن رايه فى السجن واثره فيه ، واكتفى بان يعرض صورا متلاحقة عن شخصيات قابلها هناك ، عاش بينها مدة شهر وكانه يؤكد لنفسه فى كل لحظة أنه ليس هناك ، وسيغادرها فى أية لحظة .

● وصلنى خطاب من محمد عاطف عطية المحامى يقول فيه : « راعنى أن أقرأ فى اعلانات جريدة الاخبار ، أن طالبا جامعيا يطلب أى عمل ولو ساعيا .. وأنا لا أعترض على مبدأ العمل بين طلبة الجامعة ولو سعاة ولكنى اقارن بين مايجرى فى بلادنا ومايجرى فى الخارج »

ويقترح أن يعمل الطلبة كحرس للجامعة وكرجال لمطافئها ، وان يقوم طلبة كلية الهندسة بفتح ورشة لتصليح السيارات بجوار كليتهم ، وأن يفتح طلبة الكليات النظرية بالاشتراك مع الطالبات مدارس للحضانة . وهكذا يتكسب الطلبة قوتهم المشروع بلا حرج .

فتحى غانم



ولسوف تكشف السنوات العشر القادمة عن قيام مشروعات ضخمة تستدعى مساهمة المصريين جميعا فيها بمهاراتهم وجهدهم، كانشاء المصانع العصرية وتحويل الصحراء الى أراضى زراعية مثمرة والارتفاع بالتجارة والرخاء فى مصر الى مستويات متزايدة النمو دائما.

وفى دنيا الطب أيضا بدأت المستحضرات الحديثة تظهر تفوقها. فقد تنحت علاجات العصر القديم عن مكانتها لـ"اسبرو" وذلك العلاج الحديث عظيم المفعول كامل القوة الذى يساعد الجميع - ويساعدهم بسرعة - ولكن بغير أن تكون له أية آثار ضارة أو منهكة فضلا عن أنه لا يضر القلب أو المعدة.

"اسبرو" أيضا يصنع التاريخ

لقد شق "اسبرو" طريقه نحو الشهرة والمجد فى جميع أنحاء العالم لأنه استبدل الاساليب السلبية العتيقة بدواء ايجابى ناجع. وهو اليوم منهمك فى مكافحة نزلات البرد . الانفلونزا . الآلام والصداع وارتفاع الحرارة غير النوعى، الخ.. ومن مميزات "اسبرو" أن نتائجه الباهرة تظهر سريعا وانه يقضى فى دقائق على اعراض ظلت ترهقك ساعات طويلة.

اطلب "اسبرو" من صيدليتك - واشعر بمفعوله



ملك التيوس يقف في

دولة ملك التيوس

في حدائق الحيوان بالجيزة جبلاية مخربة يعيش حولها ٤١ تيسا ! !

ويتزعم هذه التيوس ، تيس كبير يطلقون عليه اسم ملك التيوس ..
وفي الاسبوع الماضي قررت ادارة حدائق الحيوان تأديب هذا التيس الكبير

امسك به عدد من حراس الحدائق وأخذوا في تقليم اظافره ..
وكان أحد أطباء الحدائق قد لاحظ ان هذا التيس يكثر من ضرب زوجاته والاعتداء على بقية التيوس التي تعيش معه ..

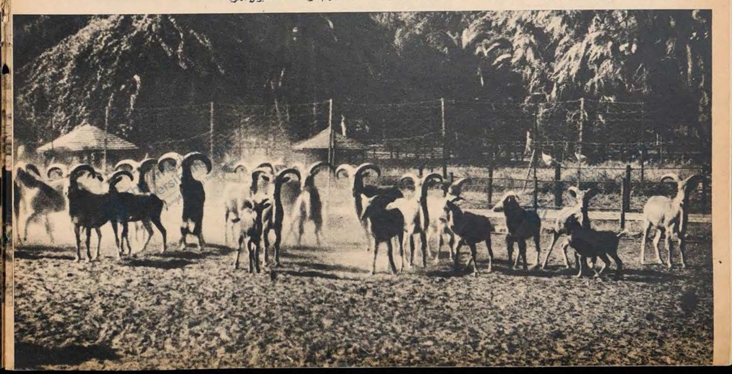
ولم يفلح تقليم اظافره في اصلاح حاله ، أثار ثورة مريعة في جبلاية التيوس ..

أخذ يجري وراء زوجاته ورعيته ويثير بينها الرعب ..
وحاول المسئولون في الحدائق التدخل ابعدوه عن مملكة التيوس ، ووضعوه في مكان منعزل ..

وأخذ ملك التيوس يضرب رأسه في الحائط ، وظل على حاله اكثر من يومين قبل أن يعود من جديد الى مملكته ولكن بعد ان تأدب ..

وكان ملك التيوس هذا نفسه سببا في ازمة أخرى منذ عدة أشهر ..
كان أحد ثلاثة شبان في مملكة التيوس

ملك التيوس .. لقد اثار عدة زوابع..انه يجري ومن خلفه حريمه ورعاياه...ان التيوس تعيش اليوم في ثلاث ممالك..ويتزعم كل مملكة احد التيوس الاقوياء...





اعل الجبلاية وهويتطلع الى اسفل ليتابع حركات رعاياه..

"التيوس" ..!
فى زنزانة .. حتى يتأدب

.. ومات الملك السابق وكان تيسا عجوزا له شوارب تتدلى من تحت ذقنه وقرون طويلة ..

وتنازع الثلاثة على حكم دولة التيوس .. وانقسمت التيوس الى أحزاب وشيع .. ومن وراء كل واحد من التيوس الثلاثة عدد من زوجات الملك الراحل ..

وكان اللواء عبد الله النجومى وقتئذ مشرفا عاما على حدائق الحيوان بالجيزة

قرر أن ينشيء مملكة لكل واحد من هذه التيوس الشبان ..

وبنى فى كل مملكة جبلاية صخرية نقل الى كل واحدة أحد الشبان الثلاثة ومعه الزوجات التى انضمت اليه ..

وهكذا أصبحت مملكة التيوس ثلاث ممالك يتزعم كل واحدة منها ملك مستقل بحريمه ورعيته .. ب

ان التيوس حيوانات غريبة .. وهى مصرية اصيلة .. ويكفى أن تقف أمام الجبلاية الصخريه التى تعيش فيها نصف ساعة لترى كيف تعيش حياة كلها شذوذ

يتحرك الملك فى اى اتجاه .. وبعدها تجد الحريم تجرى وراءه .. ومن خلف الحريم تجد بقية الرعية تتجه فى نفس الاتجاه ..

وعادة لا يتقدم التيس الكبير قبل أن يسبقه أحد رعيته .. انه يكتشف له الطريق .. وفى الصحارى يكون هذا الدليل هو الضحية عندما يهاجم القطيع ذئب مفترس او ضبع يبحث عن فريسة

ومنذ عدة سنوات أهدى احد مشايخ جزيرة قمران فى البحر الاحمر تيسا غريبا الى حدائق الحيوان بالجيزة ..

انه تيس خنثى له صفات الذكر .. كما له أيضا صفات الانثى ..

وظل هذا التيس يعيش فى حدائق الحيوان اكثر من عدة أشهر حتى سمع به الملك السابق ..

زار حدائق الحيوان خصيصا ليراه ثم طلب الى اطباء الحدائق اجراء عدة تجارب عليه ..

كان يريد أن يعرف .. هل يمكن للتيس الخنثى ان يتزوج أنثى غريبة عنه ؟ .

وهل يمكن فى نفس الوقت ان يحمل ويدر لبنا ليرضع اولاده ؟ .

واخذ اطباء حدائق الحيوان يجرون هذه التجربة ليل نهار .. وانتهت التجربة بنفوق التيس الخنثى قبل ان يتعرفوا نتائجها ..

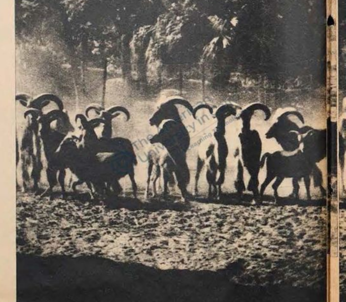
لقد كان تيسا عجيبا من الناحية العلمية .. وقد قضت عليه هذه التجربة المثيرة التى لا يمكن أن يفكر فيها الا مجنون ! !

حاولت ادارة الحدائق تاديب ملك التيوس... ولكنه لم يخضع للتاديب وظل يثير ضجة حول نفسه .. ويرى فى الصورة وهو يقفز فوق الصخور ...

« تصوير محمد يوسف كبير مصورى دار أخبار اليوم »



ملك التيوس قبل ان يصل الى الارض .. انه يجرى فى كل الاتجاهات.. بينما وقف الاطفال يراقبون حركاته مبدين اعجابهم به



إذا كنت تريد الانتحار .. بسرعة !

طريق الموت الذى يعبر الصحراء

حقيقة مخيفة .. يجب أن يعلمها كل واحد من الذين يسافرون من القاهرة الى الاسكندرية - أو بالعكس - فى الطريق الصحراوى .. والحقيقة تقول : ان عدد الحوادث التى وقعت فى هذا الطريق ، من أول عام ١٩٥٥ حتى الآن ، أوشكت أن تصبح ضعف عدد الحوادث التى وقعت فى نفس الطريق فى العام الماضى كله ..

السرعة لا تزيد
عن سيارات الملاكى والأجرة ٧٠ كيلومتر فى الساعة
عن سيارات الأمنيبوس ٦٠ " "
عن سيارات نقل البضائع وهى محملة ٤٠ " "
عن سيارات نقل البضائع وهى فارغة ٥٠ " "
A.C.E. نادى السيارات المصرى A.C.E

ان احدا لا يكلف نفسه مشقة قراءة هذه اللافتة او غيرها .. !

والحوادث التى وقعت فى الطريق الصحراوى حتى اليوم ، هى ١١٠ حادثة تصادم و٩٣ حادثة انقلاب ، فى حين أن أرقام العام الماضى لا تتجاوز ٧٤ حادثة تصادم و ٧٠ حادثة انقلاب !

ان الارقام فى تصاعد مستمر ... والحوادث والمآسى آخذة فى الازدياد .. وعدد الاسماء التى تضاف الى القائمة الطويلة العريضة التى يحملها « عزرائيل » هى الاخرى فى ارتفاع مخيف ..

جنون السرعة

والسبب الرئيسى فى كل هذه الحوادث هو السرعة المجنونة التى يندفع بها أصحاب السيارات وسائقوها ..

ان الطريق مغر ، ليس فى ذلك شك فانك اذا سرت فيه ، وجدته مفتوحا أمامك ، وممتدا حتى الافق .. ينساب كالافعى وسط رمال الصحراء

هذا المنظر سوف يشجعك على ان تنطلق فى الطريق المفتوح .. والسيارات التى تمرق بجوارك ، كالسهم ، كأنها تسابق الريح ، هى الاخرى سوف تشجعك على أن تحذو حذوها .. فتجرى أنت أيضا .. وتضع روحك على « كف عفريت » دون أن تدرى .. ويلعب الحظ بعد ذلك دورا كبيرا .. فاذا كنت من المحظوظين وصلت سالما .. والا فسوف يقابلك عزرائيل فى الطريق ويأخذك « بالحضن » .. وينتهى كل شىء ... ينتهى عمرك .. وينتهى عمر من معك فى السيارة .. وينتهى عمر السيارة نفسها ..

٦ أسباب

وهناك ستة أسباب تتعاون مع السرعة فتؤدى الى وقوع الحوادث ..

● اذا لم تكن متمكنا تماما من عجلة القيادة التى بين يديك ، فقد تلمس احدى عجلات السيارة رمال الصحراء التى تحيط بالطريق من الجانبين ، وتفقد سيطرتك على السيارة المندفعة فى سرعة ، فتدور حول نفسها وتنقلب .. وتقع الكارثة ! ...

● واذا لم تلزم يمينك عند مرورك بأحد المنحنيات الكثيرة على طول الطريق ، فقد تصادفك سيارة أخرى قادمة من الجهة المضادة ، فيحدث التصادم ... وتقع الكارثة ! ...

● واذا حاولت أن تسبق سيارة أخرى تسير أمامك فى أحد المرتفعات التى تصادفك بكثرة فى الطريق والتى تنحدر فجأة بعد ارتفاعها .. فقد تفاجئك سيارة قادمة وأنت قطعا لن تشاهدها لانها سوف تكون مختفية عن ناظريك فى الناحية الاخرى من المرتفع .. وعندها تسبب أزمة لنفسك وللسيارة التى كنت تحاول أن تسبقها وللسيارة القادمة من خلف المنحدر فجأة .. فتصطدم السيارات الثلاث وتقع الكارثة !

● واذا كنت تسير فى هذا الطريق مساء ، وتستخدم الانوار الكاشفة ، فانها ستضايق سائق السيارة القادمة من الناحية المضادة ، ويحاول أن يرد عليك بنفس الطريقة ، فيضىء أنواره



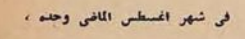
هذا هو الطريق الصحراوى الذى يغرى كل سيارة تمر فيه .. انه مفتوح أمامك ، ممتد حتى الافق . ان اثنين من كونستبلات سلاح الحدود يقطعان هذا الطريق عشرات المرات فى كل يوم . ليحملا اليك النجدة اذا قابلك شبح عزرائيل..



هذه صورة لواحدة من مئات حوادث التصادم التى تقع فى طريق الموت ، لقد ضاعت السيارتان ، وضاع عمر كل من كان فيهما !



الصاغ ضياء الدين بيبرس رئيس محكمة مخالفات الطريق الصحراوى ، ينظر فى كل اسبوع ٢٤٠ مخالفة للسرعة القانونية



فى شهر اغسطس الماضى وحده ،

مفتوح أمامك !

الكاشفة وتسطع فى عينيك فجاة فتغمضهما ولو لمدة ثوان .. وهذه المدة القصيرة الخاطفة كافية لان تفقد سيطرتك على سيارتك - وكذلك الامر بالنسبة للقادم من الناحية الاخرى - فتصطدم السيارتان .. وتقع الكارثة !

● واذا كان احد مصباحى سيارتك عاطلا - وهذا سبب مهم فى أغلب حوادث التصادم ليلا - فان سائق السيارة القادمة من الطريق المضاد سيحتار .. هل هذا المصباح المضيء هو المصباح الايمن او الايسر لسيارتك .. ويضطر لان يخمن..

ويضبط عجلة قيادته بناء على هذا التخمين .. وما اكثر ما يكون خاطئا .. فتتلاقى السيارتان المندفعتان بسرعة فى تصادم عنيف .. وتقع الكارثة !

وسبب آخر ..

● فاذا كنت سكران .. أو كنت ممن يغلبهم النعاس ، حتى وهم على عجلة القيادة .. فأنت تعرض نفسك وتعرض غيرك للانقلاب أو التصادم ... ووقوع الكارثة ! ..

هذا المنحنى - وعشرات غيره - الزم يمينك عندما تعبره بسيارتك ، والا فسوف تفاجئك سيارة قادمة من المنحدر ومعها شبح عزرائيل !

المواسم والاعياد

وأيام الخميس والجمعة والسبت والاحد .. وأشهر الصيف .. وأيام الاعياد والمواسم ، يحمل همها رجال سلاح الحدود ، باعتبارهم المشرفين على كل المنطقة التى يخترقها الطريق الصحراوى ...

فان متوسط عدد السيارات التى تعبر الطريق فى اليوم العادى يبلغ ٤٥٠ سيارة ويقفز هذا الرقم الى ٨٥٠ سيارة فى أيام الخميس والجمعة والسبت والاحد والاعياد والمواسم كشم النسيم ورأس السنة .. وتصل الى حوالى ١٠٠٠ سيارة فى اليوم الواحد فى أشهر الصيف الاربعة ...

وكلما ازدحم الطريق ، كثرت الحوادث فقد وقعت فى شهر اغسطس الماضى وحده ٢٠ حادثة تصادم و٦ حوادث انقلاب ..

وغالبية الذين يعبرون الطريق الصحراوى مصابون بجنون السرعة .. فان متوسط عدد السيارات التى تحرر لها مخالفات بسبب تجاوزها السرعة القانونية ، حوالى ٢٤٠ سيارة فى الاسبوع الواحد ..

ويقول الصاغ ضياء الدين بيبرس ، ان القانون الحالى فيه عجز كبير ، وهو لذلك غير رادع .. فان أقصى عقوبة يمكن أن يوقعها على من حررت ضده مخالفة السرعة ، هى جنيه مصرى واحد فقط .. ولذلك فهو يتعجل صدور القانون الجديد اللى سيرفع الحد الاقصى للعقوبة الى عشرة جنيهات ، لعل ذلك يصبح علاجا حاسما للمصابين بجنون السرعة ! ..

سؤال .. وجواب

ولا تسأل كيف يمكن لرجال الحدود ان يدركوا انك قد جاوزت السرعة المعقولة ليحرروا لك المخالفه ..

ان الطول الرسمى للطريق الصحراوى من القاهرة الى الاسكندرية ، كما تقول الاوراق الرسمية واللافتات المنتشرة على طول جانبى الطريق هو ٢٤٠ كيلو مترا ، ولكنها محسوبة من امام مبنى البوستة العمومية بالقاهرة ، الى مبنى البوستة العمومية بالاسكندرية ، - هكذا يقضى العرف الدولى - واختصاص سلاح الحدود على ذلك يبدأ من الكيلو ١٠ ½ الى الكيلو ١٤٨ ...

نعود ثانية الى الطريقة التى يكشفون بها أوراقك .. وسرعتك ..

ان كل سيارة يتحتم عليها ان تقف عند بوابة الكيلو ١٠٫٥ ليأخذ الجندى المختص رقمها ، ويقيده فى دفتر خاص ، ويقيد أمامه ساعة قيام السيارة من أمام البوابة .. ثم يرفع سماعة التليفون ، ويتصل بزميله الواقف عند مدخل الرست هاوس ويعطيه رقم سيارتك وساعة قيامها .. فاذا وصلت الى الرست هاوس قبل ساعة من قيامك من امام بوابة الكيلو ١٠٫٥ ، كان معنى ذلك انك ارتكبت مخالفة القيادة بسرعة ..

وتتكرر نفس هذه المسالة مرة ثانية ، ساعة قيامك من الرست هاوس ، فاذا وصلت أمام بوابة الكيلو ١٤٨ قبل ثلثى ساعة قيدت ضدك مخالفة ثانية ..

وهناك محكمتان لسلاح الحدود ، تنظران مخالفات السرعة وغيرها من القضايا .. احداهما برئاسة الصاغ محمود حافظ مأمور مركز وادى النطرون والثانية برئاسة الصاغ ضياء الدين بيبرس

ذهبت مع الريح

ويقول المسئولون فى سلاح الحدود ان كل محاولاتهم تذهب مع الريح التى تمر فوق الطريق الصحراوى .. لقد وضعوا لافتات على طول الطريق ، بها نصائح وارشادات للجمهور .. ولكن أحدا لايتعب نفسه ويقرأها .. وحتى اذا قرأها يعتبر نفسه كان لم يقرأ شيئا ..

.. واحدة من اللافتات ، مكتوب عليها المعادلة الآتية ..

السرعة = حوادث + تأخير

وثانية وثالثة ورابعة .. ولكن .. !

ان هناك حلا واحدا يمكن ان يخفف من حدة الحوادث المتكررة ، هو شق طريق آخر فى الصحراء ، بحيث يجاور الطريق الحالى ، على أن يخصص أحدهما للسيارات الذاهبة الى الاسكندرية ، والآخر للسيارات القادمة الى القاهرة ..

ومن المفروض ان يبدأ العمل فى شق الطريق الجديد ، ولكن ليس قبل سنتين يتم فيهما أولا توسيع الطريق الزراعى .

وبعد ...

فحتى تمر السنتان ...

.. هل تفكر فى الانتحار .. ؟

ان أمامك طريقة سهلة بسيطة مضمونة .. فليس عليك الا ان تركب سيارتك وتذهب بها الى الطريق الصحراوى ..

انه طريق الموت .. اذهب اليه اذا كنت تريد الانتحار .. بسرعة !

مصطفى نجيب

اجهزة التليفون على طول الطريق .. لطلب سيارة الاسعاف اذا لزم الامر .. !



وقعت ٢٠ حادثة تصادم و٦ حوادث انقلاب .



●● منذ اللحظة الاولى التي بدا فيها صوت المذيع يصف مباراة مصر وروسيا بدا مكاوى نفسه يتابع كل كلمة من كلمات المذيع ..

●● وتحامل مكاوى على نفسه حتى استطاع ان يمد يده ويقبض بها على عمود السرير ويرفع ظهره من اجل متابعة وصف المباراة ..





●● ولم يقو مكاوى على الجلوس وترك نفسه يسقط فوق فراشه ، وضحك وهو يسمع تعليق المذيع على احد اللاعبين المصريين ...

●● وفجأة سمع مكاوى المذيع وهو يقول « جون » ... جون على مصر .. وأحس مكاوى بأعصابه تفلت منه ، واحس بالالم يتجمع فوق صدره فى لحظة واحدة

مكاوى يلعب مباراة روسيا ..

من فوق سريره فى المستشفى

لم تكن مأساة مكاوى فى اصابته فى قدمه .

كانت مأساته الكبرى فى عدم اشتراكه فى المباراة التى كان ينتظرها .

كانت مأساته الكبرى فى رقدته فوق سريره . ومحطة الاذاعة المصرية تذيع على مصر كلها وصف مباراة مصر ـ روسيا . وتتكلم عن اللاعبين وليس بينهم اسمه .

كانت مأساته الكبرى فى تلك النيران المشتعلة فى جسمه وهو يسمع باسم علاء فى الراديو . وكان مفروضا أن يقول المذيع اسم مكاوى بدلا من علاء .

كانت مأساته الكبرى فى عدم سماعه هذا الطنين الذى تعود أن يسمعه فى كل مباراة من الوف الجماهير المشاهدة للمباريات :

ـ يالله يامكاوى .. على الجون يامكاوى .. شد حيلك يامكاوى .. ياسى يامكاوى ..

كانت هذه هى مأساة مكاوى ..

***

لقد نصحه الطبيب بالراحة .. ونصحه بعدم الحركة حتى لا يتعب قدمه اليسرى الراقدة فى « الجبس » .

وكان مفروضا أن ينام مكاوى طول يوم الجمعة . وهو اليوم التالى للحادث الذى تسبب فى اصابة قدمه .

ولكن مكاوى قام من نومه فى العاشرة صباحا ليسأل كل من حوله عن جهاز راديو .

وجاءه جهاز الراديو . وبدأ مكاوى يستعجل الساعات والدقائق على موعد اذاعة المباراة .

وجاء موعد المباراة .

وطلب مكاوى ممن حوله أن يرفعوا ظهره حتى يستطيع أن يتابع وصف المباراة التى حرم منها .

وبعد دقائق ..

لم تحتمل أعصاب مكاوى هذه الحركة ، وعاد يطلب ممن حوله أن يتركوه يسقط فوق السرير .

حقيقة كان مكاوى يحس بتعب .

كان يحس بأعصابه تفلت منه وهو يستمع الى المباراة .

كان يحس بأصابعه وهى تضغط على يده وتتعلق فى طرف الغطاء الملقى عليه كأنه يريد أن يفلت من رقدته وسريره .

كان يحس برأسه وهو يتقلب يمينا ويسارا كأنه يريد أن يتصور أنه لا يزال فى مكانه فوق أرض المباراة .

كان يحس بعينيه وهما تغلقان وتفتحان كأنه يتصور أنه سوف يفتح عينيه مرة ليجد نفسه خارج هذه الغرفة التى سوف يبقى فيها شهرا كاملا وقدمه اليسرى راقدة فى سريره .

وأكثر من مرة كان مكاوى ينفعل للعب والمذيع يروى تفاصيله من جهاز الراديو .

كان يرفع يديه حتى يحس بالتعب فيتركهما تسقطان فوق جسمه .

كان يعلق على المباراة بالكلام حتى يحس بعدم قدرته على الكلام فيستسلم للصمت .

***

حتى انتهت المباراة .

وانتهت كذلك أعصاب مكاوى ..

وعاد اليه هدوؤه ..

هدوء مفروض عليه بأمر الطبيب .

حتى لا يتعب قدمه اليسرى الراقدة فى الجبس لمدة شهر كامل .. !

القزم .. الذى دوخ عمالقة روسيا

جناح هجوم مصر الايسر ، الذى اجاد اللعب يوم الجمعة الماضية ضد دفاع فريق روسيا الاصلى ، يلعب نادى الزمالك . وهو يشغل هذا المركز فى فريق نادى الزمالك منذ بداية هذا العام ، بعد ان اكتشفه مدرب النادى عبد الرحمن فوزى من بين افراد الفريق الثانى لنادى الاهلى .

ولد احمد سليم فى ٢٠ ابريل ١٩٣٤ بالمعصرة خط حلوان ، فسنه الآن ٢١ وبضعة شهور : ولد فى هذه الضاحية ، وتربى فى مدارس حلوان الابتدائية والثانوية . عشق كرة القدم منذ صغره بين اقرانه فى الضاحية بالكرة «الشراب» ولم تحظ قدماه بكرة الجلد والانبوبة للطاطه الا فى مدرسة حلوان الابتدائية .

وكما اغرم بكرة القدم ، هام بجناح الهجوم الشمالى بحكم صغر جسمه وقصر قامته . ولما انتقل من حلوان الابتدائية الى الثانوية سنة ١٩٤٧ ضم الى فريق المدرسة الثانوية فى نفس المركز . وكان احمد سليم فى حلوان نجما يتطلع اليه

ويرجع السر فى هذا الخطو المتتابع الى استاذه فى الدراسة فخرى العسال ، الذى انتقل به الى نادى تنظيم حلوان ، ثم الى بيئة الاندية الكبيرة : حيث ضمه الى فريق نادى الزمالك سنة ١٩٥٣ .. ولكن احمد سليم الطالب الثانوى الصغير لم يقنع النادى بان يسمح له ان ينافس نجوم الفريق الاول ، فظل فى فريق الزمالك الثانى يلعب جناحا ايسر فى دورى الكرة للممتازة سنتى ١٩٥٣ و ١٩٥٤ .

ويشاء حظ احمد سليم ان يلعب نادى الزمالك مع المصرى ثم مع الاولمبى سنة ١٩٥٥ ، فيحتاج الى جناح ايمن ، فاختار احمد سليم ومن ثم لمع نجمه وتنقل من اليمين الى الشمال بحكم الحاجة . وهنا ننتقل باحمد سليم الى الجامعة والمحيط الجامعى ، فنجد ان جامعة عين شمس اختطفته والحقته بكلية التجارة

لعب احمد سليم مع فريق كلية تجارة عين شمس ، ثم برز فاختطفته الجامعات فى فريقها المصرى الجامعى ، ولعب هذا العام فى دورة الجامعات العالمية بسان سبستيان باسبانيا كجناح ايسر ، وشاءت الظروف ان يفوز فريق الجامعات المصرى ببطولة هذه الدورة . وكان احمد سليم نجما لامعا فى سمائها .



●● وانفعل مكاوى فوق فراشه .. انفعل للوصف الذى كان يسمعه ، وبدا - بالرغم من اوامر الطبيب المشددة - يهتز مع اللاعبين المصريين فى الملعب ..

●● وربما يئس مكاوى من المباراة فسحب المخدة الصغيرة التى كان يستند عليها والقاها فوق وجهه هربا من متابعة وصف المباراة ..

●● مسكين مكاوى .. أعد كل شىء فى ذهنه لكى يلعب مباراة مصر وروسيا .. أدى تمرينه الشاق العنيف فوق ارض الملعب .. وقيد اسمه فى كشف اللاعبين .. وخرج بعد ذلك يشهد معالم أحمر التى سوف يلعب من أجلها .. ولم يكن مكاوى يعرف أنه سوف يعود من جولته فى القاهرة الى غرفة مغلقة فى مستشفى الهلال الأحمر فوق سرير ثابت لا يستطيع أن يتحرك فوقه ..
ومن سرير مكاوى كان اللاعب الحزين يتابع وصف المباراة ، ولم يتمالك اعصابه وهو يسمع المذيع يقول « جول » .. جول على روسيا .. ورفع مكاوى يديه بكل قوته فرحا ، حتى احس بالتهاب مركبهما يسقطان فوق جسمه .

(تصوير رشاد القوصى)

ليلة خالدة من ليالى القاهرة تزدحم
٢٠٠ مدعو من رجالات العرو

بعثات الكويت بمصر تكرم سمو الأمير عبد الله الجابر آل الصباح



سمو الامير عبد الله الجابر الصباح يتصدر مائدة العشاء ومن حوله جلس كبار رجال الازهر وعلى راسهم فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ عبد الرحمن تاج وبجواره الاميران ناصر وترك آل سعود وارتفعت فى سماء القاعة اعلام الكويت ومصر ..

شهدت القاهرة مساء السبت ليلة من لياليها الخالدة ..

ليلة تكريم سمو الامير الشيخ عبد الله الجابر آل صباح وزير معارف الكويت ..

فقد وجهت ادارة بعثات الكويت بمصر الدعوة الى مائتين من كبار الشخصيات المصرية والعربية لحضور حفل العشاء الذى أقيم لتكريم سموه فى فندق سميراميس وكان الموعد فى تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت ٢٥ من ربيع الآخر ١٣٧٥ ...

وازدحمت حول الفندق عشرات السيارات من كل نوع تحمل الضيوف الكرام ..

ووقف فى بهو الفندق رجالات ادارة بعثات الكويت بمصر : الاستاذ عبد اللطيف الشملان والاستاذ عبد القادر النعمانى والاستاذ عبد الله زكريا الانصارى والاستاذ محمد السروى

وقفوا يستقبلون المدعوين ويرحبون بهم ، ويرشدونهم الى القاعة الضخمة التى جلس فى صدرها سمو الامير الشيخ عبد الله الجابر ، وعلى وجهه الابتسامة المعروفة عنه .

وتلألأت أضواء القاعة على أكرم مجموعة من الشخصيات اجتمعت فى مكان واحد ..

مندوب الرئيس جمال عبد الناصر اللواء عبد الفتاح البندارى محافظ القاهرة ، وشيخ الجامع الازهر فضيلة الاستاذ عبد الرحمن تاج والامراء ناصر وترك وفواز آل سعود ...

والشيخ عبد الله الفضل سفير المملكة العربية السعودية بمصر ، والشيخ حافظ وهبه سفيرها فى لندن ، وسفراء سوريا والاردن ومندوبو سفارات العراق ولبنان

ومن رجال اليمن حضر الحفل السيد محمود الزبيرى والسيد احمد بن نعمان ...

وحضر كبار رجال وزارة التربية والتعليم فى مصر : الاستاذ السيد يوسف الوكيل الدائم لوزارة التربية والتعليم والدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط وعمداء كليات جامعتى القاهرة وعين شمس ..

وشوهد فى الحفل الدكتور محمد صلاح الدين وزير خارجية مصر الاسبق ، والدكتور احمد زكى مدير جامعة القاهرة السابق والدكتور سعيد عبده والدكتور ابراهيم عبده والدكتور محمد فطين ، والدكتور فوزى الغصين مدير الادارة القانونية بالجامعة العربية ...

ومن كبار رجال الجيش حضر الحفل مدير الكلية الحربية المصرية وكبير المعلمين بالكلية الحربية وأركان حرب الكلية وضباط الاتصال بالجامعة العربية ، والقائمقام كمال عبد الحميد نائب مدير ادارة التعبئة بالقوات المسلحة ، وهو من اصدقاء الكويت القدامى ...

ومن كبار رجال البوليس لبى الدعوة مدير كلية البوليس وكبير المعلمين فيها واركان حرب كلية البوليس ، ومدير مطار القاهرة ومدير مطار الماظه ، ومدير البنك العربى ورئيس حكومة عموم فلسطين احمد باشا حلمى ، والدكتور عبد العزيز القوصى ، وعميد كلية العلوم بجامعة عين

حديث هام بين الامراء الثلاثة الشيخ عبد الله الجابر الصباح والاميرين ترك وناصر آل سعود وقد تجلت على وجوههم آيات الود والاخاء ، وتشابكت ايديهم عنوانا للصداقة والوداد ..

سمو الامير المحتفى بتكريمه يتوسط شيخ الجامع الازهر ومحافظ القاهرة ، ومن حوله رئيس حكومة عموم فلسطين احمد باشا حلمى وشيوخ كليات الازهر الشريف ..

ابتسامات على الوجوه ، وازدحمت القاعة الكبرى بالشخصيات البارزة ، وجلس الامير عبد الله الجابر فى الصدارة ومعه شيخ الازهر والامراء السعوديون .. وأمامه طاقات الورد التى اهديت لسموه ، وانهمك مصورو الصحف فى التقاط صور الحفل الكبير ..

بالشخصيات الكبيرة
به والاسلام ..



اصر الامير عبد الله الجابر على أن يتقدمه سمو الامير ترك آل سعود وبينهما محافظ القاهرة اللواء عبد الفتاح البنداري وخلفه الاستاذ عبد اللطيف الشملان مدير ادارة بعثات الكويت بمصر والاستاذ عبد الله زكريا الانصاري محاسب بيت الكويت ..

شمس الدكتور عبدالحليم منتصر.

ومن رجال المغرب العربي شوهد الشيخ البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء الجزائريين، المسلمين ،والشاعر العربي الاستاذ الحوماني والاستاذ احمد الشرباصي

وازدحمت القاعة الكبرى في فندق سميراميس بضيوف ادارة بعثات الكويت الذين حضروا لتكريم سمو الامير عبد الله الجابر

وظل الضيوف في حديث وسمر حتى وافت الساعة الثامنة والنصف مساء ، وكانت الموائد قد اعدت،وازدانت بالورود والازهار ، وارتفعت في انحاء الفندق الاعلام الكويتية الحمراء وهي تعانق الاعلام المصرية الخضراء .

وهمس رجال ادارة بعثات الكويت في اذن سمو الامير بأن الوقت قد حان لدخول الضيوف الى الموائد الممتدة العامرة ،فوقف سمو الامير وأصر على أن يدخل ضيوفه قبله ، وأصر الضيوف على أن يدخل سموه في المقدمة ... وظلوا دقائق يتبادلون الايثار ، واخيرا انتهوا الى حل موفق ...

دخلوا في صف واحد . الامير عبد الله الجابر والامراء ناصر وترك وفواز آل سعود، ومحافظ القاهرة وفضيلة شيخ الجامع الازهر ..

ومن حولهم عشرات الضيوف الكرام ...

وعلى الموائد الحافلة دار الحديث في مختلف الامور التي تهم الكويت والعالم العربي ، وامتدت السهرة الى وقت طويل من الليل ...

وكان هذا الحفل بمثابة وسام شرف يهديه الحاضرون الى الامير الفارس اعترافا بفضله على العلم والتعليم في العالم العربي ... وهذا ما دعا احد شيوخ الازهر

الذين حضروا الحفل الى ان يقف خطيبا ليشيد بمآثر الامير الفارس على العلم وعلى جمعيات البر والخير في الشرق كله ...

وكما بدأ الحفل بالاستقبال الكريم من رجالات ادارة بعثات الكويت بمصر ، فانهم وقفوا على باب القاعة الكبرى لفندق سميراميس يودعون الضيوف ويشكرونهم على تلبيتهم الدعوة.

وعلت وجوههم جميعا ابتسامات رقيقة وهم يشكرون الداعين على الوقت الجميل الذي أمضوه في ضيافة الكويت . . .

والذي هيأه لهم السادة عبد اللطيف الشملان وعبد القادر النعماني وعبد الله زكريا الانصاري ومحمد السروي ورجالات الكويت بالقاهرة ...

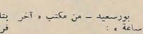
فضيلة شيخ الجامع الازهر يدعو الاميرين السعوديين ناصر وترك الى الدخول قبله الى قاعة الطعام . ورفض الاميران في تواضع الا ان يسبقهما فضيلته ومعه الامير عبد الله الجابر ووقف الاستاذ شريف احد مديري البنك العربي بالقاهرة والشيخ ابراهيم الفضل السفير السعودي بالقاهرة ..





محافظ القنال الاستاذ محمد رياض يتوسط الاستاذين محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر ومحمود العتال نائب رئيس مجلس ادارة البنك وذلك في الحفل الذي اقيم في بورسعيد بمناسبة افتتاح الفرع هناك..

افتتاح فرع بنك مصر الجديد في بورسعيد





حفلة الغداء التي اقيمت احتفالا بافتتاح فرع بنك مصر الجديد . .

بورسعيد – من مكتب « آخر ساعة » :

كان يوم السبت الماضي يوما مشهودا في القنال عامة وبورسعيد خاصة فقد افتتح بنك مصر فرعه الجديد بمدينة بورسعيد فدعا الاستاذان محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر ومحمود العتال نائب الرئيس ، كبار التجار والاعيان ببورسعيد الى مادبة غداء كبرى بسراي الكازينو بلاس ، كان ضيف الشرف فيها الاستاذ محمد رياض محافظ القنال وبعد تناول طعام الغداء انتقل الجميع الى السرادق الذي أقيم أمام فرع البنك الجديد بعمارة المساجيري ماريتيم بشارع السلطان حسين ببورسعيد حيث احتشد جمع كبير من تجار المدينة وأعيانها .

وقد بدىء حفل الافتتاح بآي الذكر الحكيم وكانت الآية الكريمة « انا فتحنا لك فتحا مبينا » بداية عمل فرع البنك ببورسعيد .

وقد وقف الاستاذ محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر وتحدث الى الحاضرين فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم مجلس ادارة بنك مصر أشكركم جزيل الشكر اذ تفضلتم بتلبية دعوتنا لحضور حفل افتتاح فرع البنك ببورسعيد، وبنك مصر ليس في حاجة الى تعريفمنا فأنتم منشئوه ومشجعوه ، لكم فينا أمل ولنا فيكم أمل . أملكم فينا أن نعمل جهدنا على تسهيل أعمالكم

ونسهر على راحتكم وأن يكون البنك بجميع أقسامه في خدمتكم وأملنا فيكم التشجيع والمؤازرة.

ولقد اخترنا موظفين لهذا الفرع عرفنا فيهم الكفاية والامانة وأرجو أن يؤدوا واجبهم نحوكم كاملا ، وأن يسهروا على خدمتكم وراحتكم لاننا نؤمن بأن خير مايقدم للمواطنين هو حسن المعاملة .

ثم قام الاستاذ محمد رياض محافظ القنال ، فقص الشريط ايذانا بافتتاح الفرع وطاف المدعوون بأقسامه وحجراته ثم بدىء بعملية فتح الحسابات الجارية بالفرع فكان السيد محمد رياض في مقدمة المتعاملين وفتح سيادته أول حساب جار ثم قدم الاستاذ

ابراهيم أبو عميرة التاجر المعروف ببورسعيد وولده جمال شيكا بمبلغ خمسة آلاف جنيه لفتح حساب جار له وتبعه باقي الاعيان

والتجار بالتوقيع على فيشات فتح حساباتهم الجارية ،كما فتح كل من الاستاذين محمد رشدي ومحمود العتال حسابا جاريا في فرع بورسعيد

وهكذا يستمر بنك مصر – دعامة الاقتصاد القومي في تأدية رسالته الاقتصادية لخدمة المواطنين في عهد الثورة المباركة . فعلى بركة الله والله ولي التوفيق



جانب من المادبة ويجلس عليها بعض كبار المدعوين ..



• حفلات الأمير التركى .. تثير نادى الجزيرة
• ٥٠٠ جنيه .. ثمن صورة واحدة!

استطاع نجوم المجتمع خلال هذا الاسبوع أن يحضروا حفلات كثيرة احتلت معظم ايام الاسبوع .. وكان بعضها بقية من سلسلة الحفلات التى كانت طابع الاسبوع الماضى .

وفى نادى السيارات يتحدثون عن الاستعدادات الضخمة التى يقوم بها النادى فى هذه الايام لاقامة الحفلة السنوية بمناسبة راس السنة .. وقد حدد الاشتراك فيها بمبلغ أربعة جنيهات للشخص الواحد ، يستطيع بها أن ياكل ما يشتهى ويشرب مايشاء ما عدا الشمبانيا فعليه أن يشربها على حسابه !

واستطاع نادى الجزيرة ، من جهة اخرى ، أن يخلق له مادة الحديث عن الحفلة التى أقامها الامير ناظم التركى ، هو وزوجته السيدة ليما أبو الهدى بمناسبة عيد زواجها العاشر .. فقد شهدتها شلة لعضاء نادى الجزيرة ··· بكامل هيئتها

وقد اهتم الامير ناظم بحجرة البار فى شقته بالزمالك ، فأحدث فيها انقلابا شاملا ، من ذلك انه جعل ضوءها خافتا ، بينما وضع انواعا ممتازة من الروائح العطرية فوق بعض المصابيح ، مما يضفى على الحجرة جوا خياليا حالما ..

وقد بدات هذه الحفلة فى حوالى الساعه العاشرة ·· حيث بدا المدعوون فى الحضور بملابس السهرة .. الرجال بالبذلة السموكن .. والسيدات بآخر مستحدثات فساتين السهرة ..

ومن بين السعداء الذين حضروا .. سفير العراق وحرمه .. وسفير تركيا ، وبهية عزت ، وصلاح العرابى وحرمه .. ومحمود سليمان وحسن محرم وحرمه .. وكانت هذه نموذجا كاملا للجمال المصرى ···

والرقصة التى حازت اعجاب الحاضرين ليلتها كانت من نوع البوجى ووجى .. وهى التى اثارت هؤلاء الذين حضروا فيلم « بذور الشر » ! ..

زفاف ..

وحضر عدد كبير من نجوم المجتمع زفاف ايهاب اباظة فى الاوبرج .. وكانت الحفلة شرقية جدا .. بدات بأن نزلت العروس من الدور العلوى .. وقد تأبطت ذراع زوجها ·· وأمامهما صفان من شباب وفتيات « الشرف » .

وقد امسك كل من هؤلاء بشمعة طويلة .. وامام هذا الموكب كانت ترقص الراقصة « زينات علوى » .. وهى تغنى الاغنية التقليدية « اتمخطرى ياحلوه » يازينه » ! ·· وبعد أن انتهت « الزفة » واستقر العروسان فى مقعديهما بجوار « الاوركسترا » .. بدات السيدة والدة العروس تنثر قطعا كثيرة من النقود ذات القرشين ..

ويبدو ان الخجل كان يبدو على الحاضرين لانهم تركوا حلبة الرقص خالية ولم ينهضوا اليها الا بعد ان قام العروسان وافتتحا الرقص ..

وقد حضر هذه الحفلة بهى الدين بركات وحرمه وكريمته .. وكثيرون — بالطبع — من افراد اسرة اباظة .

·· واخرى ··

وفى الاوبرج ايضا ، اقيمت حفلة شغلت فيها جميع الموائد .. وبرقت عيون السيدات اللاتى نظمنها ، وكانما يردن أن يحيين أنفسهن ·· فقد أرادت « رابطة نساء العرب » .. أن تجمع شيئا من المال للقيام بمشروعاتها التى لوضحتها فى البرنامج الذى وزع على الحاضرين . فأقامت هذه الحفلة .. وجمعت منها ما يزيد على الف وخمسمائة جنيه ..

وقد بدات الارقام القياسية تظهر بوضوح امام الحاضرين فى هذه الحفلة . عندما وصل ثمن صورة لرؤساء مصر وسوريا والملكة السعودية ، الى مبلغ خمسمائة جنيه ، واشترك فى المزايدة عليها حوالى خمسة من الامراء السعوديين بحماسة بالغة ، حتى أن الرقم كان يصعد بسهولة من ثلاثمائة الى اربعمائة .. ثم الى خمسمائة ..

وحدث ايضا ان اقيم مزاد على مكنسة كهربائية ورسا على الامير ناصر بن عبد العزيز ، واذا به يتبرع بهامن جديد للجمعية ، فانتهزت رابطة نساء العرب الفرصة ، وأقامت عليها مزادا مرة أخرى ! ...

وقد حضر هذه الحفلة ، عدد الامراء السعوديين — صبحى الشوربجى ومعه على المائدة كثيرون من أفراد عائلته وبعض الاصدقاء والصديقات ..





فى حفلة رابطة العمل للعرب : كان التنافس شديدا بين الامراء السعوديين لشراء صورة تضم رؤساء الدول العربية الثلاث .. وفى الصورة الاولى يظهر الامير فيصل بن تركى فى موجة حماسته اثناء المزاد .. وفى الصورة الاخرى تظهر المطربة صباح مع زوجها انور منسى .. تحاول ان تتبرع لصالح العرب واللاجئين..

حفلة خاصة

وفى الباخرة قاصد خير .. أقامت مدام بيرين ، وهى سيدة تركية تزور مصر فى هذه الايام حفلة عشاء دعت اليها عددا محدودا من سيدات ورجال الجالية التركية فى مصر .. وبعد تناول العشاء انتقل المدعوون جميعهم الى النادى الليلى بفندق سميراميس ، حيث اكملوا الحفلة بالرقص على انغام الموسيقى ..

ومدام بيرين متزوجة من صحفى .. وزوجها هو رئيس تحرير جريدة « استامبول اكسبريس » ! ..

هدية ..

وتلقى احد الاطباء المصريين هدية تقليدية .. أهداها اليه الامير ناصر بن عبد العزيز .. فبعد أن عالج الطبيب المذكور .. الامير وجد الامير ان من الواجب عليه ان يكرم هذا الطبيب الذى عالجه .. ومن هنا قال لسكرتيره :

— اعط الطبيب سيارتك الاوبل ·· وساعطيك أنا سيارتى « البويك » ..

واعجبت الصفقة السكرتير .. وتمت عملية التبادل فى ارتياح .. !

ورق التوت

وفى باريس الآن عدة موضات أو تقليعات ، كلها تدل على ان العالم هناك يسير بسرعة جنونية نحو الاباحية .. ولقد حكى بعض الذين عادوا من باريس اخيرا ان فى بعض النوادى الليلية هناك تظهر أمام المتفرجين امراة عاريه ثم تبدأ تستحم بالماء والصابون.

وقد وقع حادث لبعض المصريين فى أحد النوادى الليلية التى يقام فيها استعراض « الستربتيز » وهو الاستعراض الذى يخلع فيه الرجل ثياب المرأة قطعة قطعة حتى تصل الى ورقه التوت ···

وبدات النمرة ، كما حكاها بعض العائدين من باريس ، بأن اختار المذيع أحد الحاضرين الذى بدا يفك ازرار ثياب المرأة الشقراء الفاتنة ، ويخلعها قطعة قطعة حتى وصلت الى ورقة التوت..

وعندها توقف بالطبع ثم عاد الى مكانه فى هدوء ..

واعتقد المدعوون أن النمرة قد انتهت عند هذا الحد .. ولكن المذيع فاجاهم بقوله : انها لم تنته بعد ، ونحن نطلب رجلا شجاعا يستطيع أن يكملها !

وكان بعض المصرين يجلسون حول احدى الموائد ، فصاح قائلا :

— من هو « المغفل » الذى يفعل ذلك !

وهنا أشار بعضهم الى المذيع ونبهوه الى زميلهم الذى نطق بهذه العبارة وافهموه — من باب الاحراج — انه مستعد لانجاز المهمة ..

وكان أن توجه المذيع نحو الرجل المذكور وشده من يده ليقوم بالدور . وقد قام به فعلا .. اذ تقدم نحو الفتاة ، وبكل شجاعة امتدت يده الى ورقة التوت وامسك بها لينتزعها ..

وهنا انطلق صوت المذيع فجأة بما يشبه الصراخ :

اقام الدكتور احمد حنتوسة عميد كلية الطب بجامعة القاهرة حفلة عشاء تكريما للاطباء العالميين الذين يزورون مصر هذه الايام .. وقد دعا اليها الدكتور حنتوسة عددا كبيرا من اساتذة كليات الطب مما لاتقل درجته عن « استاذ » .. وفى الصورة الاولى يظهر الصاغ كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم وهو يتحدث مع ابنة الدكتور حنتوسة بينما وقف الاب نفسه يستمع .. وفى الصورة الثانية يظهر الدكتور كامل مرسى والدكتور جنينه ... وعدد آخر من الاطباء العالميين فى حديث اثناء الحفلة ! ..

رأيت وسمعت

● ان احد الاشراف جلس فى بار سميراميس فى الاسبوع الماضى ، ومعه احد اقاربه – وهو شريف ايضـا – واخذا يتبادلان الحديث ، وبينما هما كذلك اذ دخل عليهما صديق لهذا القريب وابدى رغبته فى الانضمام اليهما بدلا من الجلوس وحده .. وهنا قال الشريف الكبير لقريبه :

– اذا كان من « الشجرة العالية » فليتفضل .. والا .. فلا!
وبالطبع لم يجلس الرجل معهما !

● اصيب سكرتير احد الامراء السعوديين – وهو شاعر – بسرطان فى المخ . وقد ارسل له الامير طبيبه الخاص ، من القاهرة الى الظهران !

● عرض الامير عبد الله الجابر الصباح على منصـور البدراوى مبلغ ١٨٧ الف جنيه لشراء عمارته فى الزمالك . ولكن منصور البدراوى رفض .. وقال انها تدر عليه سنويا ١٢٫٥ ٪ من ثمنها

● بعد ان طلق احد الوجهاء زوجته ، رفض ان يخرجها من منزله – حتى بعد الطلاق – وقال لها :

– ابوك لا يزال مسافرا فى الخارج .. وكما تسلمتك منه ليلة الزفاف .. ساسلمك له بعد أن يعود من الخارج !

– ايه ده .. ايه ده . نحن نقصد القرط !

وصعق المسكين من المقلب ، فسحب يده بسرعة من فوق ورقة التوت ، وقد تصاعدت الدماء الى راسه .. وعاد الى مائدته تشيعه ضحكات اكثر من الف من الحاضرين .. فى النادى الليلى السعيد !

احمد نبيل

رزق الاستاذ حسن ايرانى مدير الشركة العربية للطباعة والنشر والتوزيع بمولود سعيد أسماه احمد نبيل



أغنيتان جديدتان لشهرزاد

تسجل المطربة شهرزاد هذا الاسبوع اغنية جديدة اسمها (احب اسمك) تلحين الموسيقار محمد الشريف .. كما تذاع لها قريبا اغنيتها الجديدة «ابعد عنيك عنى» التى لحنها محمد الموجى وكلمات الاغنيتين من وضع محمد على احمد .





فى حفلة زفاف ايهاب اباظه على كريمة الاستاذ عبد اللطيف احمد .. ظهرت حرم عبد الله فكرى اباظة وهى تحاول اصلاح ثوب العروس .. وهى فى طريقها الى الزفة .. وفى الصورة الثانية يظهر بهى الدين بركات وحرمه وابنته ... تنظر الى العدسة ! ...





ابتسم من فضلك

فى ملابس الشتاء

● قد يكون النايلون هو الكلمةالاخيرة فى جوارب السيدات ، ولكننى أتطلع الى ماوراء النايلون !

● استهلكت زوجتى حذاءين وهى تبحث عن الحذاء الذى تنشده !

● لنا صديق لايهتم بما تلبس المرأة من الثياب مثلما يهتم بما لاتلبس !

● اذا لبست المرأة الفراء أحست بالدفء ، فاذا لبست الحرير احسست به أنت !

فلسفة ...

الحكمة : ان تعرف متى تقوم بالامر ..
المهارة : ان تعرف كيف تقوم بالامر .
الفضيلة : الا تقوم بالامر !

حدوتة ومغزاها

الحدوتة : كانت الاميرة الحسناء تعتز كل الاعتزاز بكرتها المصنوعة من الذهب وبينما كانت تلهو بها فى حديقةقصرها ذات يوم اذ سقطت من يدها على شاطىء البحيرة وغابت فى مياهها ..

وكادت الاميرة تبكى حزنا على كرتها. ولذلك كانت فرحتها بالغة عندما رأت ضفدعة صغيرة تبرز من البحيرة وقد أمسكت بالكرة بين أسنانها لتردها اليها .

– لابد ان اكافئك ايتها الضفدعة ! اطلبى أى شىء أحققه لك فورا !

هكذا قالت الاميرة للضفدعة . ولكن هذه أجابت بان أعز امنية لديها هى ان تبيت ليلة واحدة فى قصر الاميرة المنيف وعلى سريرها الذهبى النادر ..

وكان للضفدعة ماارادت ، ولشد ما كانت دهشة الاميرة فى الصباح عندما استيقظت من النوم فاذا بالضفدعة قد اختفت وحل محلها امير شاب بارع الجمال !

المغزى : بعض النساء يخترعن أغرب القصص ليفسرن وجود رجل غريب فى المخدع !

حكايات باسمة

قالت ليلى تحذر قيس وقد اراد تقبيلها :

– اذا بستنى ح أنادى بابا

فلم يعبأ قيس بالتهديد وقبلها .

– بابا ! (همست ليلى)

●

استعد نزيل مستشفى الامراض العقلية لمغادرة المستشفى فقال المشرف يسأله :

– اذا سبناك تخرج من هنا ح تبعد عن الخمر والنساء ؟

– ضرورى ..

فصاح المشرف فى زميله :

– اقفل الباب ياحسين .. الراجل ده لسه مجنون !

●

قالت الزوجة لزوجها :

– شكل الخدامة الجديدة ما ريحنيش .. طردتها النهارده .

– طردتيها قبل ماتديها فرصة ؟

– لا .. قبل ما اديك انت فرصة !

●

هو – تصورى انى ما عرفتهاش الا من خمس دقائق وتقول لى انى حمار ؟

هى – وايه سبب التأخير؟!

ما رأيك ؟

● **المرأة** تقضى النصف الاول من عمرها وهى تبحث عن الزوج ، وتقضى النصف الآخر وهى تتساءل : أين هو ياترى !

● **لاتجر** وراء الاوتوبيس أو المرأة .. فسوف يأتى غيرهما !

● **الزوجان** اللذان ينجبان تسعة أولاد ، هما خير دليل على أن ١ + ١ = ١١ !

● **المراهقة** هى الفترة التى يتغير فيها صوت البنت من لا الى نعم !

● **اذا اردت** أن تستمع زوجتك الى كلامك باهتمام ، فتكلم أثناء نومك !

● **الزواج** مسرحية يموت فيها البطل من الفصل الاول !

لن ألعب البوكر

بعض الناس يجب ان يشنقوا شنقا .

بل انهم يجب ان يحرقوا حرقا ..

كصديقى الذى وضعه القدر المشئوم فى الصف الواقع خلفى فى دار السينما منذ أيام .. فقد اضيئت الانوار أثناء الاستراحة واكتشف وجودى غير بعيد منه فقال ينادينى :

– استاذ فلان .. يا أستاذ فلان .

وأنا أعرف اسمى ، واعرف صوت ذلك الصديق بين مائة عدو ، ولكننى لم التفت نحوه رجاء ان ييأس من الاتصال بى .. لكن هو مين ؟

– ياأستاذ .. ياأستاذ ..

استمر الصديق ينادينى فلم اجد بدا من الالتفات وهززت رأسى محييا فى ايجاز ، ولكنه قال :

– ايه يا أخى .. أنا صوتى اتنبح .. هو الكاريه آس لسه واجعك والا ايه !

وأنا لاأحب الحديث عن الكاريهات بهذا الصوت المرتفع ، واعتقد ان اصطلاحات البوكر – حتى الكنترويال – يجب ان يهمس بها همسا . لذلك لم ازد فى التعليق على كلام صديقى على ابتسامة صغيرة لانىة أرجو ان ترده الى الوقار . ولكن .. هو مين ؟

– بذمتك موش كان كاريه ظبط؟ بشرفى أنا امبارح مابقيت عارف أنام من كتر الضحك ..

فلم اسأله عما أضحكه عسى ان يزهد فى الشرح لكن .. هو مين ؟

– كل ما افتكر منظرك ساعة ما شفت الكاريه آس فى ايدى وانت فى ايدك كاريه روا ..

وضحك وقد عاودته الصورة الطريفة ، ورددت ضحكته عدة حناجر من الجالسين حولنا ، وقد خطرت لهم هم الآخرون طرافة المنظر – منظرى أنا – فى حين استرسل هو فى الشرح وقد سره وجود جمهور من المستمعين .

– أقول لك جنيه تقول لى اتنين .. أقول لك اربعة تقول لى تمانية .. لغاية ماشفت الكاريه آس فى ايدى وها ها ها !!

واستغرق صديقى فى الضحك والسعال حتى كاد يختنق ولكنه للاسف لم يختنق . غير ملتفت بالطبع لنظرات الارتباك التى اختلسها أنا طيلة الوقت الى الشخص الجالس عن يسارى .. الى ان تغلب على نوبة الضحك فقال :

– على كل حال تمانية جنيه بسيطة نعوضها لك الجمعة الجاية ..

وضحك ضحكة ختامية ثم قال وقد ذكر أمرا :

– انما قول لى بذمتك .. لما مراتك سألتك عن الفلوس قلت لها ايه ؟

فلم أجب انا ، بل آجابته السيدة الجالسة عن يسارى ، اذ التفتت اليه قائلة فى صوت حاد :

– قال لى انهم اتنشلوا منه فى الاوتوبيس !

فبدرت من حنجرته أصوات غامضة كالحشرجة ، ضاعت فى غمرة الضحكات التى شاعت حولنا من المستمعين . قبل ان تطفأ الانوار لتضع حدا للمهزلة ..

بعض الناس يجب ان يشنقوا شنقا ..

بل انهم يجب ان يحرقوا حرقا ..

بل انهم يجب ان يشنقوا شنقا ثم يحرقوا حرقا ، كما قالت لى زوجتى فى المنزل وهى تجمع ثيابها فى حقيبة السفر !

محمد عفيفى

فى تل أبيب

ترك كوهين زوجته فى المستعمرة وسافر الى مستعمرة أخرى ، حيث غاب ثلاث سنوات ، ثم عاد ليجد عنده ثلاثة أولاد ، فقال يستجوبها :

– العيال دول ولاد مين .. صاحبى شالوم ؟

– لا ..

– ابن عمى ليفى ؟

– لا ..

– أخويا ناحوم ؟

فقالت محتجة :

– صاحبك .. أخوك .. ابن عمك .. هو انا ماليش معارف خصوصيين !؟

بختك هذا الأسبوع

المواليـد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
خطـة جديدة فى العمل تحـاول ان ترسمها لنفسك .. هذه الخطة سوف تقودك الى مركز ممتاز .. اخبار تسمعها بشأن احد اقاربك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ فبراير

المواليـد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
ستقدم الى شخص مساعدة قيمة يقابلها منك بالشكر والعرفان بالجميل .. فى منتصف الاسبوع تحل ازمتك المالية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ مارس

المواليـد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
حادث سعيد فى المحيط العائلى .. وربما تقوم بمشروع ناجح او تشترك مع شخص فى عمل يعود عليك بفائدة عظيمة .. السعداء هـذا الاسبوع هم مواليد ٩ ابريل

المواليـد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
صديق عزيز يقدم لك يد المساعدة .. رسالة تصل اليك بطريق رسمى .. حب متوقع فى الايام القادمة للبعض .. السعداء هـذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مايو

المواليـد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
كثيرون من مواليد هذه الفترة سيربحون مالا وفيرا وسيصافحهم الحظ السعيد .. بعض السيدات تعترضهن مشاكل بسبب ابنائهن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يونيه

المواليـد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
نجاحك فى المشروع الذى تعد له العدة ، متوقف على مقدار ما تبذل من جهـد .. تأتيك رسالة تحوى انباء من الاهمية بمكان .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :
اذا وجـدت فى طريقك شيئا من المصاعب والعقبات فتجمل بالصبر .. انها ستتلاشى على عجل ، خصـوصا اذا عرضت مشكلتك على المخلصين من زملائك ليعاونوك فى التغلب عليها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
رحلة منتظرة فى القريب العاجل .. بعض المال يأتيك فى منتصف الاسبوع على غير ترقب منك .. ستواجه باللوم والعتاب على فلتات لسانك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
يعرض عليك اقتراح بتنظيم جديد لعملك ، كن مستقل الراى ولا تتأثر بغيرك .. منصب هام يلوح فى الافق ، اقبله على الفور لو عرض عليك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
انك مقدم على حياة جديدة .. ترسل اليك هدية تسر لها سرورا بالغا .. ستفقد شيئا ثمينا ولكن القدر سيعوضك عنه بخير منه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
ستتمتع بأسبوع سعيد جدا .. وفوق هذا ستربح بعض المال .. الوجه الجميل الذى حرك مشاعرك ، سيكون رفيقك فى رحلة قريبة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير
كن حازما فى مواجهة امورك ، وحذار ان تغلب جانب العاطفة على جانب العقل .. حب متوقع للذين تتراوح أعمارهم بين العشرين والخامسة والعشرين .. السعداء هـذا الاسبوع هم مواليد ٣ يناير



الى أخى الاكبر

يصر اخى الاكبر على انى مازلت صغيرا ، وليس من حقى أن أعمل مثل الكبار ، وبذلك يحرمنى من قراءة مجلة الأسرة المفضلة .. « آخر ساعة »

فما رأيكم فى توجيه صفعة اخوية .. الى أخى الاكبر ؟ !

فؤاد عائد كامل فؤاد
دسوق ـ فؤادية

المغماطيس أيضا

أساء محرر « الفن فى صفحة » فهم كلمتى ، التى اختتمت بها « كتالوج » مسرحية المغماطيس .. وعلى ضوء هذا الفهم انتقدها .. فأنا لم أشر اطلاقا الى ان اندماجا ما قد تم ، بين نشاط الفنانين المصريين ، ونشاط فرقة المسرح الحر ، حتى أصبحا شيئا واحدا ، وانما الذى اشرت اليه ، هو ما المسه فى فرقة المسرح الحر من « توافر النية » على ادماج نشاط الفنانين المصريين ، فى نشاطها المسرحى »

حامد عبدالله حامد
القاهرة

المحرر : ماقيمة توافر النية ، ان لم يتحقق الاندماج عمليا ، وفى مثل هذه المناسبة بالذات .. اقامة معرض «صور من الحياة » يتجه الى دعم أصول الفن الشعبى وتطويرها ، طوال فترة تمثيل المسرحية .

فى ذكرى سيد درويش

قبلة للمطربة لوردكاش ، التى غنت مساء الثلاثاء ١٥ نوفمبر لحن سيد درويش الخالد : « ضيعت مستقبل حياتى » .

وقبلة ثانية ، للمسئولين فى الاذاعة المصرية ، الذين اتاحوا للجمهور فرصة الاستماع الى هـذه الالحان الشرقية الاصيلة .

جبريل مغربى
الاسكندرية

صفعة لعزيزى المحرر

صفعة رقيقة ، لعزيزى محرر باب « أنت تكتب ونحن ندفع » ، فقد بعثت اليه بثلاثة خطابات ، ولم ينشر أي واحد منها .

ولكننى الآن محتار ، فربما يكون مظلوما ، ولم تصل اليه هذه الخطابات !

عبدالجواد محمد رمضان

المحرر : والله مظلوم .. ولكنى اشكرك على شعورك .. واعدك بنشر خطابك الرابع ..

الى وزارة التربية والتعليم

لماذا تقف وزارة التربيـة والتعليم ، مكتوفة اليدين ، بالنسبة لبعض المدرسين الذين يخرجون على حدودهم ، فى معاقبة التلاميذ ، فيتسببون بذلك ، فى كثير من العاهات النفسية ، والجسمية ، التى يشكو منها مجتمعنا الجديد ..

ان أولادنا فلذات أكبادنا ، الذين نكد ونكافح من أجلهم ، وهم قبل ذلك ، عماد الوطن وثروة المستقبل ، ولن يرضى مواطن أن تضيع هذه الثروة ، بسبب «رعونة» مدرس !

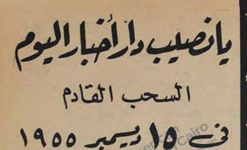
عبداللطيف سيد عونى
القاهرة

هدايا النجوم
تقدمها لك آخر ساعة

اختر الهدية التى تريدها من صفحتى ٢٢ ـ ٢٣ : واكتب اسم النجم الذى يقدمها لك .. ثم أجب على السؤال الخاص بها واكتب البيانات المطلوبة .. وابعث لنا بهذه القسيمة .. واكتب على الظرف من الخارج ... « هدايا النجوم » . . . .

اسم النجم . . . .
الاجابة . . . .
. . . .
. . . .
اسم المتسابق . . . .
العنوان بالكامل . . . .
. . . .
. . . .

لكى تفوز بكل هـذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقتطع هـذا الكوبون



فى ١٥ ديسمبر ١٩٥٥

يستمر نشر البونات الخاصة باليانصيب فى صحف ومجلات دار اخبار اليوم حتى يوم ١٤ ديسمبر . داوم على جمعها واستبدالها بتذاكر اليانصيب حتى يمكنك الحصول على احدى جوائز اليانصيب بالشروط الآتية : ـ

١ ـ البون فى « الاخبار » بكوبون ، وفى « أخبار اليوم » بكوبونين ، وفى « الجيـل » بثلاثة كوبونات ، وفى « آخر ساعة » باربعة كوبونات .

٢ ـ اذا جمعت من هذه البونات ماقيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق فى تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى يجرى السحب عليها فى دار البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ ـ ومتى أعلنت الارقام الفـائزة فى يانصيب البنك اصبحت هـذه الارقام بعينها هى الفائزة فى يانصيب دار «أخبار اليوم» فاستحقت الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمها فى أعلى هذا الكلام .

٤ ـ واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك، فان لك عندنا جائزة هى سند عقارى اصدار ١٩٥١

ولنضرب لذلك مثلا فنفرض أن الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ ـ نبدأ بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى ـ هكذا ٦١٧٤.. وفى هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١.٦١٧٤ ، ٢.٦١٧٤ ، ٣.٦١٧٤ ، ٤.٦١٧٤

٥ ـ واذا كان رقمك مطابقا (فيما عدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين فى البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا

٦ ـ ولكل قارىء أن يجمع اكبر عـدد من الكوبونات ليستبدله باكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة

٧ ـ واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته فى بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه فى حدود ٥٠٠ رقم تالية ، واذا لم يتقدم أحد فى بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية

٨ ـ تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع «الاخبار» بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ ـ اذا كنت فى منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال ما لديك من كوبونات فى مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على أن يكون فى المظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد

الجـوائز

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R.C.A حجم ١١ قدما سوبر دى لوكس رقم ٨ ـ ٤ ـ ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيها

للفائز الثانى : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما فى ذلك الباغة قيمته ١٨٠ر٥ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R.C.A يعمل على التيار الكهربائى أو البطارية قيمته ٢٣ر٥ ٣٥٢ر٥ جنيه

للأربعة الفـائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتها ٥٢ جنيها

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا ٣٢٠ جنيها

جوائز باعة الصحف

جنيها
٢٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول
١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى
٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده احد الفائزين الخمسة عشر التالين .


- صحيح عادل أغنى وأجمل
ومركزه أحسن ... لكن أحمد
ذوقه أرفع ... مايستعملش
غير صابون شم النسيم !!
شم النسيم
للتواليت
The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies